شرح مقدمات في النحو

الشيخ الدكتور

عبد الله بن حمود الفريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح

مُقَدمَات فِي النَّحْو

مادة مفرغة من شرح

الدكتور/ عبد اللّه بن حمود الفريح

(ضمن دورة علمية في ثمانية دروس صوتية)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذه دروسٌ مُفرَّغةٌ لدورةٍ علميَّةٍ قصيرةٍ في شرح (**مُقَدِّمَات فِي النَّحْو**)، قام بتفريغها ومراجعتها نصًّا كما هي في المادة الصوتية فريقٌ علميٌّ.

تمَّ تفريغُها في تاريخ ١٩/ ١٢/ ١٤٤١هـ

روابط الدروس:

رابط الدرس الْأَوَّل: https://www.youtube.com/watch?v=ZhHLKc14EvU&list=

رابط الدرس الثَّانِي: https://www.youtube.com/watch?v=cSvCjlW1pCQ&list=

رابط الدرس الثَّالِث: https://www.youtube.com/watch?v=3H6o2EBw6Oo&list=

رابط الدرس الرَّابِع: https://www.youtube.com/watch?v=kpblohlSNC0&list=

رابط الدرس الخَامِس: https://www.youtube.com/watch?v=-196o3wwVfo&list=

رابط الدرس السَّادِس: https://www.youtube.com/watch?v=hX4g_luOu2I&list=

رابط الدرس السَّابِع: https://www.youtube.com/watch?v=bVeGRfiB0oo&list=

رابط الدرس الثَّامِن: https://www.youtube.com/watch?v=2cZsIIp9v3c&list=

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه محمَّد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم، هٰذَا هو الدرس الأوَّل مِن دروس النحو، وعنوانه: (**مُقدِّمات نحوية**)، وَلَا شَكَّ أنَّ هٰذَا العِلم من العلوم المهِمَّة الَّتِي ينبغي لطالب العلم أن يهتمَّ بها؛ ليُقوِّمَ لسانَه، و**أيضًا**: يُقوِّمَ ما يكتبُه مِن حروفٍ وما يكتبه مِن كلماتٍ، وأيضًا حينما يضبط الكلام، أَوْ يضع الحركاتِ عَلَىٰ تلك الكلماتِ أثناء إلقاء كلمتهِ أَوْ خُطبتهِ، أَوْ نحو ذلك.

فإنَّ هذا العلم -مِمَّا لا شكَّ فيهِ- لهُ أهمية بالغة، وسوف نتكلَّم فِي هذه المقدِّمات عن: النحو بشكلٍ عام، وَلَا شَكَّ أنَّنا لن نأخُذ هٰذِهِ المقدِّمات عَلَىٰ أنَّهَا مُقدِّماتٌ ذات قواعد يسيرة جدًا، وَإِنَّمَا نعرض -بِإذن الله تَعالى- فِي هذهِ المقدِّمات كلَّ ما هو مُهِمٌّ، ويُعدُّ مِن أصولِ قواعد النحو.

ومَن يفهم مثل هذهِ المقدِّمات -بِإذن الله تَعالى- يكون عندهُ أساسٌ مِن النحو، وترسخ عنده قاعدةٌ أساسية قويَّة مِن علم النحو، يحتاجُ بعدها إلَى أن يستزيد فِي بعض فروعِ القواعد النحوية، ثُمَّ بعد ذلك يستزيد مِن النحو بالممارسة ومُراقبة ما ينطقُ بهِ، وما يقولهُ، وما سوف يتكلَّم بهِ، وأيضًا يستطيع أن يُقوِّم مَا يسمعُهُ.

مُقدِّمات نحويّة: عبارة عن عشر مُقدِّمات تقريبًا، واليوم نأخُذ المقدِّمة الْأُولى، وغدًا -بِإذن الله تعالى- نأخُذ الثانية، ويمكن أن نأخُذ أيضًا الثالثة، وهكذا حَتَّىٰ ننتهيَ لِمُدَّة أسبوعٍ -بِإذن الله تعالى-، أسأل الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يجعلنا مِن عِباده الصالحين، المصلحين، المخلصين، إنَّه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

وهذه المقدِّمات لها مُقدِّمةٌ، لَا بُدَّ أن نُعرِّف بالنحو، ثُمَّ أيضًا نتكلَّم في نبذةٍ مختصَرة عن نشأة النحو، ثُمَّ نتكلَّم أيضًا عن أهم مدرستين مِن مدارس النحو، وبعد ذلك نعطي بعضَ التنبيهات البسيطة لطالب النحو، ثُمَّ ندخل فِي المقدِّمة الأولى، أسألُ الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يُيسِّر لنا ذلك الأمرَ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

📖 مُقدِّمة لهذه المقدِّمات النحويَّة مِن عدَّة محاور:

● **المحور الأوَّل: تعريف النحو:** النحو لغةً: القصدُ، يُقال: نَحَوْتُ نَحْوًا؛ أي: قصدتُ قصدًا، وجمع النحو: أنحاء، وأيضًا يُجمع على: نُحُوٍّ، وفي الاصطلاح: هو العلمُ بالقواعد الَّتِي يُعرَف بها أحكامُ أواخرِ الكلمات العربية فِي حال تركيبها مِن الإعراب، والبناء، وما يتبع ذلك، وسوف يأتي -بإذن الله تعالى- تفصيلٌ لهذا التعريف.

ولَكِنْ نلفت الِانتباهَ إلى: أنَّ علمَ النحو يختصُّ بأواخر الكلمات، وعَلَىٰ سبيل المثال الكلمات: زيد، ذهب، أتى، وغير ذلك مِن الكلمات، لن نتكلَّم عن الحرف الْأَوَّل، ولا الحرف الثَّانِي، وَإِنَّمَا نتكلَّم عن الحرف الأخير، إذًا علم النحو يختصُّ بالحرف الأخير فقط؛ حيث يُبيِّن حاله إذا كان مضمومًا أَوْ مكسورًا، أَوْ مفتوحًا، أَوْ غير ذلك مِن الأشياء التي تطرأ وتتعلَّق بهذه الكلمات.

وأيضًا نلفت الِانتباهَ هنا إلَى شيءٍ مُهِمٍّ، وهو: أنَّه لَا بُدَّ لطالبِ النحو قبل أن يحكُم عَلَىٰ الكلمة أن يُجرِّدَها مِن جميع الزوائد، ولأنَّ علم النحو يهتمُّ بالحرف الأخير في الكلمة فيجب علينا أن نُحدِّد هذا الحرف الأخير أوَّلًا؛ حَتَّىٰ نستطيع إعراب هذهِ الكلمة.

فمثلًا لو قُلت: كتبتُ الدرسَ، ولو بحثنا عن الفعل هنا لقلنا: إنَّ الفعل هو: كتبتُ، وبعدما نُجرِّد هٰذَا الفعل مِن الزوائد نقول: كَتَب، إذًا الحرف الأخير هو حرفُ الباء، إذًا الحركات إن كانت ستظهر فهي تظهر على حرف الباء، فلا يصحُّ لشخصٍ أن يقول: الفعل (كتبتُ) حركتُه الرفع؛ لأنَّ التاء عليها ضمَّة.

نقول: ليس لنا علاقة الآن بحرف التاء، وَإِنَّمَا المهمُّ هو الحرف الأخير فِي الكلمة، **وآخر الكلمة هو:** حرف الباء، إذًا علم النحو: علمٌ يهتمُّ بأواخر الكلِم، ووفقًا لهذا التعريف فإنَّ أهمَّ شيء يجب أن نعرفهُ: أنَّنا إذا أردنا أن نُلاحظ حركة الإعراب فإنَّنا نُلاحظها فِي آخر حرفٍ فِي الكلمة، وآخر حرف فِي الكلمة يتمُّ تحديدُه بعد أن تُجرَّد مِن جميع الزوائد.

● **المحور الثاني: نبذة مُختصَرة فِي مسألة النحو:**

فِي بداية الأمر لم يكن هناك علمٌ للنَّحو في صدر الإسلام، أو في عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آلهِ وَسَلَّمَ-، وكانوا لا يحتاجون لذلك أبدًا؛ لأنَّ اللسان العربي فِي ذلك الوقت لم يفسد، وكانوا يتكلَّمون اللغة العربية الفصيحة بدون أن يتكلَّفوا فِي ذلك، فكانوا

يتكلَّمونها سليقةً، وذلك مثلما نحن اليوم لا نجد عناءً فِي الكلام بالعامية أبدًا، فهم أيضًا فِي صدر الإسلام كانوا لا يجدون عناءً فِي الكلام بالعربية الفُصحى، وكمَا نتكلَّم العامية بطلاقة مع شديد الأسف! فإنَّهُم سابقًا كانوا يتكلَّمون العربية الفصيحة بكلِّ طلاقةٍ بدون أيِّ صعوبة؛ فلم يحتاجوا إلى علم النحو.

ولَمَّا جاء آخرُ القرن الأوَّل وبداية القرن الثاني: اتَّسَعت رُقعةُ الإسلام، ودخل الناسُ فِي دين الله أفواجًا، وأصبح كثيرٌ مِن الأعاجم يدخلون فِي هٰذَا الدين، وَلَا شَكَّ أنَّ دخولَ العجَم فِي دين الله –عزَّ وجلَّ– بُشرى للمسلمين، ولَكِن مِن الأشياء الَّتِي جلبَها الأعاجمُ معهم حين اختلاطهم بالعرب: أنَّهُم أصبحوا يُدخِلون اللحنَ فِي كلام العربية.

فخاف العلماءُ فِي ذلك الوقت على اللسان العربي، وخافوا على ألفاظهم، وبدأ التدوين وكتابة الخطب وكتابة الأحاديث وأيضًا كتابة الأشعار، وهي مرجعٌ أساسيٌّ وقويٌّ عند استقاء قواعد اللغة العربية، فبدؤوا يُدوِّنُون ذلك؛ مِن أجل أن يأخذوا قواعد اللغة منها، لَمَّا خافوا على اللغة بعدما اختلطَ الأعاجمُ بالعرب، ولا شكَّ أنَّ اللسانَ سوف يفسد؛ بسبب ذلك الاختلاط، فتدارك العربُ فِي ذلك الوقت هٰذَا الأمرَ الجلل، فبدؤوا يُقيِّدون الأحاديث والخطب وأيضًا الأشعار؛ وذلك ليشتقُّوا منها قواعدَ اللغة العربية.

- **المحور الثالث: وهو وضع علم النحو**: اختُلِف فِي أوَّل مَنْ وضَع علم النحو؛ فقيل: أوَّل مَن وضع علمَ النحو هو: عليُّ بن أبي طالب –رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه وأرضَاه–، وقيل هو: أبو الأسود الدُّؤلي، وَهٰذَا أشهرُ الأقوال وأقواها وأكثرُها تأييدًا، كما يُقال: إنَّ أبا الأسود الدُّؤلي كتب كتابًا قَسَّم فيه الكلمةَ إلَى ثلاثة أقسام: "اسم، وفِعل، وحرف"، وذهب به إلَى عليِّ بن أبي طالب –رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه وأرضَاه– ولَمَّا رآهُ عليُّ بن أبي طالب –رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه وأرضَاه– قال لهُ: "ما أحسن هٰذَا النحو الَّذِي نَحَوْتَ"، فسُمِّيَ النحوُ نحوًا مِن مقولة عليٍّ –رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه وأرضَاه–، وعَلَىٰ كُلِّ حالٍ: فالَّذِي يَهمُّنا أنَّهُ اختُلِف فِي تحديد أوَّل مَن بدأ فِي وضع قواعد اللغة العربية، وأشهرُ الأقوال عَلَىٰ أنَّهُ أبو الأسود الدُّؤلي.
- **المحور الرابع: أوَّل البُلدان اشتغالًا بالنحو**: **كان علماءُ البصرة هم أوَّلُ مَن اشتغل بهذا العلم، لذا كان مَنشأُ النحو مِن العراق، وإرساءُ قواعده كان مِن العراق، وكان علماء البصرة مِن المهتمِّين بذلك اهتمامًا كبيرًا، وأوَّل مَنْ بدأ فِي ذلك: أبو**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأسود الدُّؤلي، حيث وضعَ بعضَ القواعد، ثُمَّ تبعَهُ أيضًا تلاميذُه، منهم: عيسى الثقفي، وابنُ أبي إسحاق، وغيرهم مِن تلاميذ أبي الأسود الدُّؤلي، الذين بدؤوا يضعون قواعدَ بسيطة، وليس تأليفًا أَوْ تِعدادًا للقواعد بشكلٍ كبير، وَإِنَّمَا كانت قواعدَ معدودة -يعني: متفرقة- ويسيرة، فهؤلاء الرجال الثلاثة الَّذِينَ ذكرتهم هم أَوَّلُ مَنْ شارك فِي وضع علم النحو فِي البصرة.

ثُمِّ بعد ذلك جاء الخليلُ بن أحمد الفراهيدي، وهو الذي أسَّس كثيرًا مِن قواعد اللغة، حَتَّىٰ قيل: إنَّهُ أَوَّل مَنْ أرسى قواعدَ النحو فِي ذلك الوقت، وإليه يُنسَب؛ **لَكِنَّ الصواب** -كما ذكرنا قبل قليل- أنَّهُ أبو الأسود الدُّؤلي.

ثم جاء بعد ذلك تلميذُ الخليل بن أحمد: سيبويه، وهو أَوَّل مَنْ صَنَّف فِي النحو كتابًا مُتكاملًا، وكان هذا الكتاب اسمهُ: "الكتاب"، وَهٰذَا الكتاب فيه قواعدُ النحو، وَلَا شَكَّ أنَّهُ استفاد مِمَّن سبَقهُ فِي أخذ مُتفرِّقات القواعد، ووضعَها فِي كتابه، ثُمَّ رتَّبَها وأخرَج كتابًا اسمهُ: "الكتاب".

هؤلاء الرجال الذين ذكرتهم قبل قليل: هم علماءُ البصرة، وهناك علماء آخرون؛ ولَكِنْ نختصر ونذكر بعضًا منهم، ومِمَّا يُذكَر أنَّ علماء الكوفة لم يشتغلوا فِي وضع قواعد النحو فِي أَوَّل الأمر، فكانوا يشتغلون بالقراءات، ويشتغلون بالفقه، ويشتغلون بتدوين الأشعار ورواية الأشعار، ثُمَّ بعد ذلك انتبهوا لقواعد اللغة، ولم يكن أمام أهل الكوفة مَنْ يتتلمذون عليه إلا أهل البصرة، فلَا بُدَّ لهم من الرجوع لأهل البصرة، فبدؤوا يستفيدون مِن أهل البصرة، وكان مِن أشهر علماء أهل الكوفة: الكسائي، ثُمَّ جاء بعده تلميذُه: الفراء، وهناك مِن علماء الكوفة غيرهما؛ ولَكِنْ نكتفي بذلك.

وعَلَى كُلِّ حال: فإنَّ علماء الكوفة تتلمذوا على أهل البصرة، ثمَّ بعد ذلك بدؤوا يأخذون بعضَ القواعد النحوية مُستقلَّةً بمفردها، يُخالفون فيها أهلَ البصرة، ونستفيد مِن هذا أنَّ هناك خلافاتٍ نحوية بين أهل الكوفة وبين أهل البصرة، وهذه الخلافات فِي الفروع؛ **أمَّا الأصول**: فهم يتَّفِقون عليها جميعًا، **أمَّا الفروع**: فإنَّ هناك خلافاتٍ بين أهل الكوفة وأهل البصرة.

والمثال على توضيح ذلك الخلاف: أنَّه قد يكون هناك بيتٌ شعريٌّ مثلًا فيه كلمة

شاذّة، فيأتي علماءُ الكوفة ويضعون لهُ قاعدةً خاصَّة، وأمَّا علماءُ البصرة فيقولون: إنَّ هذا شاذٌّ، وليس لهُ قاعدة، وإنَّ هذا مُخالفٌ لقواعد اللغة، ولهٰذَا مثالٌ عَلَىٰ الخِلاف، وهناك أمثلة أخرى ليس هٰذَا موضعَ بسطها.

❑ **إذًا عندنا الآن مدرستان:**

المدرسة الأولى: مدرسة البصريين.

والمدرسة الثانية: مدرسة الكوفيين.

وفِي الآونة الْمُتأخِّرة ظهرت مدرسةٌ أخرى: وهي المدرسة البغدادية، وهؤلاء أخذوا الراجح مِن أهل البصرة والراجح مِن أهل الكوفة، وأنشؤوا مذهبًا جديدًا يجمع بين المذهبين، ولهٰذِه هي أشهر المدارس النحوية، ولذلك يُوجد خلافات كثيرة بين الكوفيين وبين البصريين، وهناك مُؤلَّفات كثيرة فِي هذا المجال.

● **المحور الخامس والأخير: تنبيهات مهمَّة**: لَا بُدَّ مِن تنبيهاتٍ قبل أن ندخُل فِي شرح قواعد النحو، و**مِن أهمِّ التنبيهات نقول**: إنَّ علم النحو وسيلةٌ لا غاية، ولذلك هو يُعدُّ مِن علوم الآلة، وليس عِلمًا مَقصودًا بذاته؛ وَإِنَّمَا هو وسيلةٌ، ونحن نُبيِّنُ ذلك؛ مِن أجل أن يعرف **طالبُ العلم** أنَّ الإيغال فِي قواعد النحو، وصرف كُلِّ الوقت وجُلِّ الوقت فِي قواعد اللغة، والقراءة فِي هذه الكتب، لَا شَكَّ أنَّ هذا خلاف الأفضل، فَلَا شَكَّ أنَّ علوم الشريعة هي الأَوْلى فِي ذلك لطالب العلم؛ لكنَّنا لَمَّا احتجْنا لهٰذا الفنِّ مِن فنون الآلة – وهو: علم النحو– أصبحنا نَدرسُهُ؛ مِن أجل أن نتعلَّمه، وأيضًا نُعلِّمَ غيرَنا، وأيضًا نكون مِمَّن عرف القواعد النحوية؛ ولَكِنْ مِن دون إيغالٍ فيه.

فأهمُّ شيء تعرفُه: أن تأخذ مثلًا مُقدِّماتٍ فِي النحو، مثل: شرح الآجُرُّومِيَّة، وتأخذ مثلًا بعض الشروحات بعدها، وإذا أتقنتَ ذلك تفرَّغتَ بعد ذلك لعلوم الشريعة، فأهمُّ شيءٍ: ألَّا يطغى الاهتمام بهٰذَا العلمُ عَلَىٰ الاهتمام بعلوم الشريعة.

مِن التنبيهات المهمَّة أيضًا أن نقول: إنَّ علم النحو: علمٌ سهلٌ وليس بصعبٍ، ومع شديد الأسف نجد اليوم مِن الناس مَنْ يقول: أنا عُقدتي النحوُ. أو: أنا لا أعرف فِي النحوِ شيئًا. أو: أنا أكرهُ أن أرى النحوَ. أَوْ أكرهُ أن أتعامَل مع النحو. أَوْ غير ذلك مِن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلمات، فنجد أنَّ هناك عزوفًا شديدًا جِدًّا عن النحو؛ مِن أجل استشعار صعوبة النحو، وهذا -لَا شَكَّ أنَّه- استشعارٌ خاطئٌ.

فينبغي لطالب العلم أن يأخذ العلمَ مِن أصوله، ثُمَّ بعد ذلك يكون مِمَّن أرسىَ قواعدَ النحو ولو بشيء يسير، ثُمَّ شيئًا فشيئًا حَتَّىٰ مع الممارسة يكون مِن البَارعين فِي علم النحو؛ ولكن لا بُدَّ أن يستشعر أنَّه علمٌ سهلٌ، وليس بعلمٍ صعبٍ، وَلَا شَكَّ أنَّ هناك أُناسًا كُثرًا يستصعبون علم النحو، ويقولون: إنَّهُ مِن العلوم الَّتِي نكرهها. أَوْ نحو ذلك، وهذا معروفٌ حتى منذُ القِدَم، ولذلك يقول الشاعر —وهو أحد العاجزين عن النحو، وأحد المبغضين لعلم النحو- في بيان ذلك:

لَا بَارَكَ اللهُ فِي النَّحْوِ وَلَا أَهْلِهِ ... إِذَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى نفطَوَيْهِ
أَحْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ ... وَجَعَلَ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

نفطويه: أحدُ علماء النحو واللغة، يقول الشاعر: "لا بارك الله في النحو ولا أهله"، وهو يدعو على النحو، ويدعو على أهل النحو، **ونُلاحظ اسم "نفطويه" : نفط**: هٰذَا النصف الأوَّل، يقول: "أحرَقَه اللهُ بنصف اسمه"، فلا شكَّ أنَّه سيكون سريعَ الاشتعال، ثُمَّ يقول: "وجعل الباقي صُراخًا عليه"، وهو: "**ويه**" مِن ألفاظ الصراخ.

ولَا شَكَّ أنَّنا لا نُوافق الشاعر عَلَىٰ قوله ذلك، ولا نتمنَّى أنَّ أحدًا يفرح بهذا البيت، وَإِنَّمَا يُروى ولا يُفرَح به، ولكن نردُّ عَلَىٰ الشاعر ونقول لهُ: إنَّ هذا العلم علمٌ عظيمٌ، ينبغي للإنسان أن يهتمَّ به، ونقول لهُ:

يَا حَبَّذَا النَّحْوُ مِنْ مَطْلَبٍ ... تَعَالَى بِهِ قَدْرُ طُلَّابِهِ
كَأَنَّ الْعُلُومَ لَهُ عَسْكَرٌ ... وَقُوفٌ خُضُوعٌ عَلَى بَابِهِ

ويقول شيخُ الإسلام ابن تيمية مُبيِّنًا أهميةَ النحو فِي (مَجموع الفتاوى):

"**ومعلومٌ أنَّ تعلُّمَ العربية وتعليم العربية فرضٌ عَلَىٰ الكفاية، وكان السَّلَف يُؤدِّبُون أولادَهم عَلَىٰ اللحن، فنحن مأمورون أمْرَ** إيجابٍ أَوْ أمْرَ استحبابٍ أن نحفظ القانونَ العربيَّ، ونُصلحَ الألسُنَ المائلةَ عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسُّنَّة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو تُرك الناسُ عَلَىٰ لحنهم كان نقصًا وعيبًا".

وهذه المقدِّمات نقول: مَنْ أتقن هٰذِه المقدِّمات كان مِن السهل عليه أن يُتقِن الآجُرُّوميّة،

وأن يقرأها بكلِّ سهولةٍ -بإذن الله تعالى-، فمَا نعرضُه مِن المقدِّمات الآن هو مُوافقٌ تقريبًا للآجُرُّوميّة؛ ولَكِنْ بدل أن نتقيَّد فِي المتن نثرناها نثرًا، وجعلناها عَلَىٰ شكلِ مُقدِّمات؛ مِن أجل أن تكون أكثرَ سُهولة.

المقدِّمة الأولى: الكلام وأقسامه

تعريف الكلام: هو اللَّفْظ المركَّب المفيد بالوضع. ونلاحظ هٰذِه القيود:

اللَّفْظ: وهو المنطوق باللسان، فتخرُج الإشارةُ بالإصبع مثلًا؛ لأنَّ الإشارة بالإصبع لا تُعدُّ لفظًا، والإشارة باليد لا تُعدُّ لفظًا، والكتابة: عند النحويين لا تُعدُّ لفظًا، ولذا هناك مِن المؤلفين مَنْ يقول وهو يشرح كتابه مثلًا: قد مضى الكلامُ عَلَىٰ هٰذَا الحديث، أَوْ شرحنا هٰذَا الحديث سابقًا، أَوْ تقدَّم الكلامُ عَلَىٰ هٰذَا الحديث، فالكلام المقصود: هو ما كتبَه مِن قبل.

وعند النحويين نقول: هذا لا يُعتبر كلامًا؛ لأنَّهُم لا يعتبرونه لفظًا، ولذا فالمكتوب لا يُعدُّ لفظًا عند النحويين؛ ولَكِنَّه فِي الشرع يُعدُّ كلامًا، ولذلك ربما نجد مثلًا فِي مسائل الطلاق: حينما يُكتب الطلاق كتابةً، ويعتقد ذلك وينويه بقلبه، فإنَّ الطلاق مُعتبَرٌ عند بعض أهل العلم، و**كذلك اليمين**: عندما يُقسِم كتابةً ويعتقد ذلك بقلبه! فإنَّ هذا مُعتبَرٌ، ويُعدُّ كلامًا فِي الشرع؛ لكنَّه عند النحويين لا يُعتبَرُ كلامًا.

القيد الثاني قوله: "المركَّب" يعني: لَا بُدَّ أن يكون مُرَكَّبًا مِن كلمتين فما فوق، فالكلمة الواحدة لا تُعدُّ كلامًا، فلو قال إنسانٌ عَلَىٰ سبيل المثال: **ذهب** أَوْ **جاء** أَوْ قال: **محمد**، فهي كلمة واحدة فقط، ولو قال مثلًا: أعرب لي كلمة: **(الدرس)**؟ نقول: هذا ليس كلامًا حَتَّىٰ نُعربه، ولذلك ينبغي أن نعرف أنَّ الكلام لَا بُدَّ أن يكون لفظًا، وَلَا بُدَّ أن يكون مُرَكَّبًا، والْمُرَكَّب: يكون مِن كلمتين فما فوق، ولو كان هٰذَا التركيبُ مُقدَّرًا.

والمثال على المركَّب: نقول: **قام زيدٌ**، أوَّلًا هذا لفظ مُرَكَّبٌ مِن كلمتين، وعندما **نقول على سبيل المثال**: **قُم**، فهذا يُعدُّ لفظًا مُرَكَّبًا، حيث تكوَّن من كلمتين؛ الكلمة الأول: (**قم**)، والكلمة الأخرى: مستترة، والتقدير: **قُم أنت**، ولذلك فإنَّ اللَّفْظ الثاني هنا يُسمَّى: ضميرًا مُستترًا.

فالتركيب قد يكون تركيبًا ظاهرًا مثل: **قام زيد**، أَوْ يكون مُقدَّرًا كأن نقول مثلًا: **قُم**، والتقدير: **قم أنت**، فإذًا هو مركب، فلا يصحُّ أن نقول عنه: هٰذَا ليس مُرَكَّبًا؛ لأنَّ (**قم**)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمة واحدة، بل الصواب: هو مركَّب، والمقصود: **قم أنت**، والكلمة الثانية مُستترة.

القيد الثالث يقول: هو اللَّفْظ المركَّب المفيد، إذًا لَا بُدَّ أن يكون هٰذَا المركَّبُ أيضًا مُفيدًا، فلو كان غير مُفيدٍ فإنَّه لا يُعتبَر كلامًا، فمثلًا إذا قلنا: (**إذا قام زيد**)، فهذا لفظ مُركَّب؛ ولَكِنَّه ليس مُفيدًا، ولا يحسُن السكوتُ على هذا الكلام، وإذا لم يحسن السكوت على مثل هذا الكلام فهذا لا يُعتبَر كلامًا مفيدًا.

وفي قولنا: إذا جاء زيد، نشعر أنَّ اللفظ فيه نقصٌ، وهو ليس كلامًا مفيدًا، لأنَّه إذا جاء زيد ماذا أفعل؟ فهذا شرطٌ، ولم يُذكر جواب الشرط، إذًا ليست العِبرةُ بكثرة الكلمات، وقد قلنا قبل قليل: أنَّ (**قام زيد**)، يُعتبر كلامًا؛ ولَكِنْ إذا قلنا: **إذا قام زيد**، قلا يُعتبر كلامًا، مع أنَّ العبارة الثانية أكثرُ لفظًا مِن العبارة الأولى، إذًا العِبرة ليست بكثرة الألفاظ، وَإِنَّمَا العبرةُ بأن يكون الكلامُ لفَظًا مُركَّبًا مُفيدًا.

القيد الرابع: بالوضع: يعني: لَا بُدَّ أن يكون مُوافقًا لكلام اللغة العربية الفُصحى، فلو جاء لي بكلامٍ عامي فإنَّني حينئذٍ لا أعربه؛ لأنَّ هٰذَا الكلام لا يُعتبر كلامًا؛ لأنَّه ليس على وفق اللسان العربي الفصيح، **وهنا ينتهي الحديث عن المحور الأوَّل: تعريف الكلام.**

📖 **نأتي للمحور الثَّانِي: أقسام الكلام**

الكلام له ثلاثة أقسام:

❶ **القسم الْأَوَّلُ:** الاسم.

❷ **القسم الثَّانِي:** الفعل.

❸ **القسم الثَّالِث:** الحرف.

القسم الأوَّل: وهو الاسم: ونقول في تعريفه: هو ما دلَّ عَلَىٰ معنًى بنفسه، ولم يقترن بزمَنٍ. **مثال ذلك:** لو قلنا مثلًا: **الدرس، الكتاب، الباب،** وكذلك كلمة: **الدفتر،** وهي كلمة عربية فصيحة ويقال: دفتر بالدال، ويقال: تفتر، بالتاء، وكلاهما صحيحان وفصيحان، فالكلمات: **كتاب** أَوْ **باب**، أَوْ **زيد** أَوْ **محمد**، كلها أسماء، ولا تدلُّ على زمن معين، فلا تدلُّ على زمن الماضي، ولا تدلُّ على زمن المضارع، ولا تدلُّ على زمن المستقبل، وَإِنَّمَا هي كلمات تدلُّ على معنًى بنفسها، فلو قلت مثلًا: **باب**، فهو يدلُّ على معنًى بنفسه، ومعنى ذلك أنَّنا عندما نسمعها نعرف أنَّهَا مِن صنف الأبواب التي ينصرف إليها

الذهنُ، فهي ليست جدارًا، وليست سيارةً، وليست تفترًا، وليست ثوبًا، وإنَّمَا هي معنًى يقوم على نفسه، يدلُّ على شيءٍ مُعيَّنٍ، ولا يدلُّ على زمنٍ أيضًا؛ لأنَّه لا يدلُّ على ماضٍ ولا يدلُّ على مضارعٍ، ولا يدلُّ على أمر (مستقبل)، وقد تقدَّم المثال عَلَىٰ ذلك.

أنواع الاسم: وهٰذِه الأنواع مُهمَّة جدًّا، و**الاسم له ثلاثة أنواع**، وإن شئت فقل: **الاسم له نوعان**، وسواءً قلت بالتعبير الأوَّل أَوْ بالتعبير الثاني سنُوَضِّح -بإذن الله تعالى- ذلك الأمر، ولا مُشاحة فيه، ونقول في تقسيم الاسم إلَى ثلاثة أنواع:

النوع الْأَوَّلُ: الاسم الظاهر: وقد تقدَّم معنا مثل: **باب**، **محمد**، **زيد**، **كتاب**، إلَى غير ذلك مِن الأشياء، فإنَّهَا تُعدُّ أسماء ظاهرة واضحة، سواء كانت منطوقة، أو مسموعة، أو مكتوبة، فنحن نعرف أنَّهَا اسمٌ لشيءٍ مُعيَّن، ونستطيع أن نُسمِّيَ بها أعيانًا مُستقلة، فنستطيع أن نُسمِّيَ شخصًا: **محمدًا** أو: **زيدًا**، ونستطيع أن نُسمِّيَ مثلًا جمادًا فنقول لهذا: **باب**، ونقول لهذا: **جدار**، وهذه أسماء ظاهرة.

النوع الثَّانِي: الاسم المضمَر: وهو ما يُتوصَّل إليه بقيد التكلُّم أَوْ التخاطُب -يعني المخاطب- أَوْ الغيبة، فالضمير منه ما يصحُّ أن يكون للمُخاطَب، ومنه ما يصلُح أن يكون للمُتكلِّم، ومنه ما يصلُح أن يكون للغيبة.

فنقول: **هو**: ضمير غيبة، وحينما أقول: **أنا**، فهٰذَا ضمير مُتكلّم، وحينما نقول: **نحنُ**، فهذا ضمير مُتكلّم أيضًا، وحينما نقول: **أنت**، فهذا ضمير مخاطَب، وحينما نقول: **أنتما**، فهذا ضمير مخاطَب، وحينما نقول: **أنتم**، فهذا ضمير مخاطَب، وحينما نقول: **هم**، فهذا ضميرٌ للغيبة، وحينما نقول: **هما**، فهذا ضميرٌ للغيبة أيضًا، **إذًا المُتكلّم له ضمائر، والغيبة لها ضمائر، والمخاطَب له ضمائر.**

والفرق بين الاسم الظاهر والمضمَر: أنَّ الاسم الظاهر نستطيع أن نسمِّي شخصًا أو شيئًا به، أمَّا المضمَر فلا، فالاسم الظاهر هو الَّذِي يكون ظاهرًا بلفظه، ونستطيع أن نُنزّله عَلَىٰ شخصٍ أو شيءٍ مُعيّن، أمَّا الاسم المضمَر فهو الَّذِي لا نستطيع أن نسمِّيَه لعينٍ مِن الأعيان، ولا نستطيع أن نُسمّي شخصًا: هو، أو أن نُسمي شخصًا: أنت، وَإِنَّمَا هذا يُعتبَر ضميرًا.

النوع الثَّالِث: الاسم المبهَم: وهو ما يُتوصَّل إليه بقيد الإشارة أَو الصِّلة، فكلمة:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(هذا) نقول: اسم إشارة، وكلمة: (الَّذِي) تُسمَّى: اسمًا موصولًا، ومثلها: الَّذِينَ، الَّتِي، اللاتي، اللائي، اللذان، فهذه كلُّها أسماء موصولة، ومن أسماء الإشارة: هذا، هذانِ، هذه، هاتان، هؤلاء، ذلك، تلك.

ومِن أهل العلم مَنْ يُدخل النوع الثَّالِث والنوع الثَّانِي فِي محورٍ واحد، ويقول: الضمائر وينتهي الأمر، **وعليه نستطيع أن نُقسِّم الاسم إلَى قسمين:**

❶ اسم ظاهر.

❷ واسم مُضمَر.

وإذا أردنا أن نجمع بين القسمين (النوع الثَّانِي وَالثَّالِث) فِي قسمٍ واحد نقول فِي تعريفه: هو ما يُتوصَّل إليه بقيد التكلُّم أَوْ التخاطُب أَوْ الغيبة أَوْ الإشارة أَوْ الصِّلة، وعمومًا لا مُشاحة فِي ذلك، والأمر فِي ذلك واسعٌ.

علامات الاسم: للاسم علاماتٌ، والعلامات: هي أشياء يختصُّ بها الاسمُ، فلا يدخل مع الاسم شيءٌ آخر، وهٰذِه العلامات خاصَّة بالاسم، ونستطيع أن نقول: إنَّ هذا اسم، بلا إشكالٍ فِي ذلك، وهذه العلامات هي:

- **أوَّل علامة: الجرّ**: فلا تكاد تجد فِعلًا مجرورًا، فكلُّ لفظٍ مجرور فهو اسمٌ.
- **العلامة الثانية: دخول حروف الجرّ**: لا يمكن أن تدخلَ حروفُ الجرّ عَلَىٰ الأفعال، وكُلُّ لفظٍ دخل عليه حرفُ جرٍّ فإنَّه يُعتبر اسمًا.
- **العلامة الثالثة: التنوين**: لا يمكن للفعل أن يُنوَّن، وكلُّ لفظٍ مُنوَّن فهو اسمٌ، إذًا التنوين علامةٌ مِن عَلامات الاسم، **نأخذ مثالًا عَلَىٰ هٰذِه العلامات الثلاثة، مثال ذلك:**

أقول: مررتُ برجلٍ كريمٍ. وكما تقدَّم مِن خصائص الاسم أنَّه يُنوَّن، ففي المثال السابق كلمة (رجل) اسم، والدليل على ذلك: هناك أكثر مِن علامة، **العلامة الأولى:** دخول حرف الجر، وهو الباء، ودخول حروف الجرّ مِن خصائص الأسماء، **والعلامة الثانية:** التنوين، وأيضًا نقول: **العلامة الثالثة:** الجرّ.

وقد يسأل سائل: لماذا جعلنا الجرّ، ودخول حروف الجرّ علامتين، وهما فِي الأصل شيءٌ واحد؟

نقول: حروف الجرّ علامة بمفردها، وقد يكون الاسمُ مجرورًا بغير حرف الجرّ، كأن

يكون مجرورًا بالإضافة، فنقول: **طالب النحو**، فكلمة (**النحو**) هنا: اسم، فيها خصيصتان مِن خصائص الاسم، **الخصيصة الأولى**: دخول "أل التعريف" كما سيأتي، وأيضًا **الخصيصة الثانية**: أنَّهَا مجرورة؛ ولم يدخل عليها حرفُ الجرّ، فنقول: الجرُّ علامة، ودخول حرف الجرّ علامة أخرى.

وفي المثال السابق: (**مررتُ برجلٍ كريمٍ**) اسمٌ آخر، وهو: **كريم**، وفيه علامتان على الاسمية، وهما: قبول الجرّ، والتنوين، فالكلمة مجرورة ومنونة، إذًا فيها علامتان مِن علامات الاسم.

العلامة الرابعة: دخول "أل التعريف": وقد تكون الكلمة المعرَّفة بـ(أل) صفة، والصفات أيضًا أسماء، ولم ندخل فِي الإعراب حَتَّىٰ الآن، بل نُريد أن نحدِّد ماهية الكلمة ونوعها، من حيث كونها اسمًا أم فعلًا، وأمَّا تحديد الصفات فهذا يكون فِي الإعراب، وليس هناك تعارضٌ بين كونِهَا صفةً أَوْ كونها اسمًا، ودخول "أل التعريف" من علامات الأسماء؛ فأيُّ كلمة تقبل "أل التعريف" تُعدُّ اسمًا، كأن تقول مثلًا: **مررتُ بالرجلِ الكريمِ**، فكلمة (**الرجل**) اسم؛ لأنها دخلت عليها "أل التعريف"، وكذلك كلمة (**الكريم**) اسم؛ لأنها دخلت عليها "أل التعريف".

وهٰذِه علامات الاسم، وهي أربع علامات، وَهي خاصَّة بالأسماء، ولا يمكن أن تكون للفعل أبدًا، فإذا مرَّ علينا أيُّ لفظٍ فإنَّنا نستطيع أن نعرف نوعه من حيث كونه اسمًا أو فعلًا، ولا يَعني كلامُنا السابق أنَّ كُلَّ اسمٍ لَا بُدَّ أن تكون معه علامة، بل نقول: كلُّ اسمٍ يمكن ألَّا يكون فيه علامة؛ ولَكِنْ لو أردنا أن نُدخل عليه هذه العلامات فإنَّه يقبل دخولها، فمثلًا قولنا: فهمتُ درسَ النحوِ، فكلمة "درس" ليس فيها علامة من علامات الاسم، فهي ليست مجرورة، ولم يدخل عليها حرف جر، وليست مُنوَّنة، ولم يدخل عليها: "أل التعريف"، ولَكِنْ لو أردنا أن نحدِّد كونها اسمًا أَوْ فعلًا فإنَّنا نُطبِّق عليها إحدى العلامات السابقة.

فنستطيع أن نقول: (الدرس) ونستطيع أن نقول: (درسًا)، ونستطيع أن نقول: فهمتُ شيئًا مِن الدرسِ، فقد دخل عليها حرف الجر هنا، إذًا المقصود من ذلك: أنَّ هٰذِه العلامات يُمكن أن ندخلها على هٰذِه الكلمات، وهي تقبلها إذا كانت أسماء.

وفي قول الله -تعالى-: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ۝١﴾ [البينة: ١]، كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(يكن) فعل، ولكنَّها تُخالف القاعدة الَّتِي ذكرناها قبل قليل، فهي هنا مكسورة، "لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ"، وقد قلنا: لا يمكن أن يأتي فعلٌ مجرورًا أبدًا، وهذا مما أجمع عليه أهلُ العلم، ولا خلافَ فِي ذلك؛ لأنَّ الجرَّ مِن علامات الاسم، أمَّا كلمة (يكن) هنا التي جاءت مكسورة فالكسر فيها ليس أصليًّا؛ ولكنَّهُ عارضٌ؛ لمنع التقاء الساكنين.

وفي إعرابها نقول:

لم	أداة جزم.
يكُن	فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك آخرُ الفعل بالكسر؛ منعًا لالتقاء ساكنين.

حيث جاء بعدهُ كلمة (الَّذِينَ) التي تبدأ بـ"أل التعريف"، ودائمًا تكون ساكنة، والفعل (يكُن): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، فقد صار آخرُ الفعل ساكنًا، وكان أوَّل حرف مِن الكلمة الَّتِي تليها ساكنًا، **وفي اللغة العربية**: لا يمكن أن يجتمع ساكنان، فإذا اجتمع ساكنان حُرِّك الأوَّلُ بالكسر، "لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا"، والفعل لا يمكن أن يكون مجرورًا، وهنا حُرِك بالكسر، فأصبح مكسورًا وليس مجرورًا، ونحن لم نقل: إنَّ الاسم لا يأتي إلَّا مكسورًا، أَوْ إنَّ الكسر مِن خصائص الاسم، بل الجرَّ.

فقد يأتي الفعلُ مكسورًا كما فِي المثال السابق؛ ولَكِنْ لا نقول: مجرورًا عند الإعراب، بخلاف الاسم الذي يُقال عنه: مجرور، فمثلًا: كتبتُ بالقلمِ، نقول عند الإعراب: القلم: اسم مجرورٌ، ولا نقول: اسم مكسور، والخلاصة أنَّ: الجرَّ ليس المقصودُ به الكسر، والجرُّ قد يكون بالكسرة، وقد يكون بالياء، وقد يكون بالفتحة في الممنوع مِن الصرف، كما سيأتي بيانُه -بإذن الله تعالى-، وهنا انتهينا من علامات الاسم.

القسم الثاني: وهو الفعل: وهو ما دلَّ على معنًى بنفسه واقترن بزمَنٍ، والمقصود بالزمن: الماضي والمضارع والأمر كما سيأتي بيانه -بإذن الله تعالى-.

أنواع الفعل: ذكرنا أنَّ أنواع الاسم هي: "**الظاهر، المُضمَر، المُبهَم**"، وكذلك الفعل ينقسم إلى **ثلاثة أنواع**:

النوع الْأَوَّلُ: الفعل الماضي: وهو ما دلَّ عَلَىٰ حدوث فعلٍ فِي زمنٍ سابقٍ، ومثال ذلك: ذهب محمدٌ إلَى المسجد، أَوْ ذهب زيدٌ إلَى البيت، أَوْ ذهبتُ إلى الدرس

عصر هذا اليوم، فكلمة "**ذهب**" في المثال: **ذهب محمدٌ إلَى المسجد**، دلَّت عَلَىٰ أنَّ محمدًا قام بفعلِ الذهاب فِي الزمن السابق، وهو الماضي، إذًا كلمة "**ذهب**"، دلَّت عَلَىٰ الفعل الماضي.

النوع الثَّانِي: وهو الفعل المضارع: وهو ما دلَّ على القيام بالفعل فِي الزمن الحالي، كأن أقول على سبيل المثال: **يذهب محمدٌ إلَى المسجد**، فالفعل: (**يذهب**) دلَّ على أنَّ محمَّدًا لا زال يقوم بهذا الأمر (الذهاب) فِي الوقت الحالي، إذًا هو يقوم بهذا الفعل فِي الوقت الحالي، ومُستمرٌّ عليه، وهذا هو الفعل المضارع.

النوع الثَّالِث: فعل الأمر: وهو ما دلَّ عَلَىٰ القيام بالفعل فِي الزمن المستقبل، فحينما نقول لشخص: **اذهب إلَى المسجد**، فهو لم يذهب سابقًا، والآن هو لا يقوم بهذا الفعل، وَإِنَّمَا أُمِر بأن يقوم بهذا الفعل فِي الزمن القادم، إذًا الدلالة هنا واضحة على أنَّ الفعل دلَّ على زمنٍ مُستقبل.

قد يقول قائل: سُمِّي الفعل الماضي: ماضيًا؛ لأنَّه دلَّ على شيءٍ مضى، **وسمِّي الأمر بذلك؛ لأنَّ** فيه معنى الأمر، مثل: (قم، اذهب)، والتسمية مُلائمة هنا؛ **لَكِنَّ المضارع:** لماذا أسموه مضارعًا؟ ولماذا لم يُسمُّوه مثلًا: الفعل الحالي؟

الجواب: قال العلماء: أسموه فعلًا مضارعًا؛ لأنَّه يُضارع الاسم، **ومعنى يُضارع الاسم** أي: يُشاكل ويُشابه الاسمَ، وقالوا: يُشابهه فِي الحركات والسكنات، **فمثلًا نُقارن:** الفعل "يضرب"، **والاسم** "ضارب" وكلمة (ضارب) اسم، والدليل: نستطيع أن نقول: الضارب، فنُدخل عليها "أل التعريف" الَّتِي هي مِن خصائص الأسماء، ونقول: ضاربٌ، ويكفي أنَّ تستقبل خصيصةً واحدة مِن خصائص الأسماء، إذًا هي اسم.

والفعل (يضرب) والاسم (ضارب) قالوا: سُمِّي الفعل المضارع بهذا الاسم؛ لأنَّه يُضارع الاسم، ويُشاكله فِي الحركات والسكنات، وتفصيل ذلك:

يَضْرِب: أوَّل حرف فيه الياء، وهي حرفٌ مُتحرّك.

ضَارِب: أوَّل حرف فيه الضاد، وهي حرفٌ مُتحرّكٌ؛ إذًا تشابها في تحرُّك الحرف الأوَّل.

يَضْرِب: الحرف الثَّانِي ساكن.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضَارِب: الحرف الثَّانِي ساكن؛ إذًا تشابها أيضًا في تسكين الحرف الثاني.

يَضْرِب: الحرف الثَّالِث مُتحرّك وهو الراء.

ضَارِب: الحرف الثَّالِث أيضًا مُتحرّك؛ إذًا تشابها في تحرُّك الحرف الثالث.

فقالوا: لَمَّا تشابها تضارعا، وسُمِّي بهذا؛ لأنَّه يُضارع الاسم، فسُمِّي فعلًا مُضارعًا.

علامات الفعل: كما إنَّ للاسم علامات فكذلك هناك علامات للفعل:

أولى هذه العلامات: أن يكون مَسبوقًا: بـ(قد)، فأيُّ كلمة أَوْ لفظة سُبقت بـ (قد) فهي فعلٌ حتمًا، ولا يمكن أن تدخل (قد) عَلَىٰ الاسم، ومثال ذلك ما يقول المؤذِّن: **قد قامت الصلاة**، "قامت" فعل، **والدليل على ذلك:** دخلت عليها "قد".

ومثال ذلك أيضًا قوله –تعالى-: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون: ١]، فكلمة "أفلح" فعل، والدليل على ذلك: أنَّه سُبق بـ(قد)، وأيضًا قولنا: **قد يقوم المواطن بواجبه**، فكلمة "يقوم" هنا فعل، **والدليل على ذلك:** لأنَّهَا سُبقت بـ(قد)، **ونقول أيضًا مِن باب الفائدة:** إنَّ "قد" لا يمكن أن تدخل إلَّا عَلَىٰ الفعل الماضي والمضارع فقط، فهي مُختصَّة بالفعل الماضي والمضارع، فلا يمكن أن تدخل "قد"، عَلَىٰ فعل الأمر.

العلامة الثانية: أن يكون مسبوقًا بـ"س": وَهٰذِه أيضًا مِن علامات الفعل، فأيُّ كلمة سُبقت بـ"س"، فهي فعلٌ، ومثال ذلك: **سيأتي محمدٌ اليوم**، فكلمة "يأتي" فعل، **والدليل على ذلك:** أنَّها سُبقت بـ "س"، وأيضًا قال الله –تعالى-: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤﴾ [النبأ: ٤] فكلمة "يعلمون" فعل؛ لأنَّها سُبقت بـ "س".

العلامة الثالثة: أن يكون مَسبوقًا بـــ "سوف": فأيُّ كلمة سُبِقت بـ"سوف" فهي فعلٌ، والمثال على ذلك قال اللهُ –تعالى-: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ [التكاثر: ٣]، فكلمة "تعلمون" فعل، والدليل على ذلك: دخول "سوف"، وأيضًا **مِن باب الفائدة نقول:** إنَّ "س، سوف" لا تدخلان إلَّا على الفعل المضارع فقط، فلا يمكن أن تدخل إحداهما على الفعل الماضي، ولا يمكن أن تدخل على فعل الأمر، إذًا نستطيع أن نقول: كلُّ كلمة دخل عليها "س، سوف" فهي فعلٌ مُضارعٌ.

العلامة الرابعة: مِن علامات الفعل: أن تلحقه "تاءُ التأنيث الساكنة": ومثال

ذلك: قرأتْ زينبُ القصّة، فكلمة "قرأت" فعل، **والدليل على ذلك**: دخول "تاء التأنيث الساكنة"، **وأيضًا مِن باب الفائدة أن نقول**: إنَّ "تاء التأنيث الساكنة" لا تدخل إلَّا عَلَىٰ الفعل الماضي، فلا يمكن أن تدخل على فعل الأمر، ولا يمكن أن تدخل عَلَىٰ الفعل المضارع، فهي خاصَّةٌ بالفعل الماضي.

العلامة الخامسة: من علامات الفعل: أن تلحقه ياء المخاطَبة: وهي مِن خصائص فعل الأمر؛ حيث تدخل عليه "ياء المخاطبة"، والمثال على ذلك نقول: اكتبي، افعلي، اذهبي، ادرسي، افهمي، وذلك عندما تخاطب امرأةً واحدة.

ومِن خلال هذه العلامات السابقة نستطيع أن نحدِّد نوع أيِّ فعل بكُلِّ ثقةٍ، سواء كان فعلًا ماضيًا أَوْ مضارعًا أَوْ أمرًا، وذلك من خلال إدخال العلامة المختصَّة بالفعل على الكلمة، فمثلًا كلمة: (يَسَّر) فعل ماضٍ، ويُمكن التأكُّد من ذلك بالرجوع إلى العلامات السابقة التي تختصُّ بالفعل، وعندما نُريد أن نختبره، فنقول: "س، سوف" مِن علامات الفعل الخاصَّة بالمضارع، ولا نستطيع إدخال "سوف أَوْ س" على (يَسَّر)، إذًا ليس فعلًا مضارعًا، وعندما نقوم بإدخال "تاء التأنيث الساكنة" على الكلمة نقول: (يَسَّرتْ)، إذًا هو فعل ماضٍ، إذًا ليس هناك عَناءٌ في تحديد ماهية الفعل، فما علينا إلَّا أن نُطبِّق هٰذِه العلامات على الكلمة.

قد يقول البعض مثلًا: إنَّ المضارع مِن علامته أنَّه يبدأ بالأحرف المجموعة في كلمة "أنيت"، وهذا ما قاله أهلُ العربية بلَا شَكٍّ؛ ولَكِنَّ هٰذِه القاعدة ليست مُطردة، **بدليل** الفعل الذي ذُكِر قبل قليل "يَسَّر"، وهو مبدوءٌ بالياء، ومع ذلك قلنا: إنَّه فعلٌ ماضٍ، إذًا هٰذِه ليست قاعدة مُتقَنة مُطّردة، وَإِنَّمَا هي في الغالب تكون كذلك، ولذلك لم نذكرْها مِن ضِمن العلامات، ولو كانت علامةً مُطردة قويَّة لذكرناها، ومثل ذلك أيضًا الفعل (يَمَن)، فعندما نختبر عليه العلامات نجد أنَّه ليس مضارعًا، ونجزم بذلك جزمَ اليقين، فلا تدخل عليه "سوف" ولا "س"، فنقول فيه: إنَّه فعلٌ ماضٍ، يَمَنَتْ، وبذلك انتهينا مِن علامات الفعل، وقبله انتهينا مِن علامات الاسم.

القسم الثالث والأخير: وهو الحرف: والحرف ليس له علامة، وهو ما لا يصلح معه علاماتُ الاسم ولا علاماتُ الفعل، فكلُّ لفظةٍ لا يصلح أن تدخل عليها علاماتُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسم ولا علاماتُ الفعل فهي حرفٌ، ولذلك يقول الحريري -رَحِمَهُ اللهُ- فِي منظومته "**ملحة الإعراب**":

والحرفُ ما ليسَ له علَامهْ فقس عَلَى قولي تكن عَلّامهْ

مثال الأحرف: (هل) وهي حرف استفهام، والـ (س) وهي حرف استقبال، وحروف الجر، وستأتي -بِإذن الله تعالى- كُلُّ هٰذِه الحروف.

إذًا بعد معرفة الكلام، وبعد معرفة أقسامه يستطيع الإنسان أن يُرَكِّب جملةً بعدما يعرف **أنَّ الجملة تنقسم إلَى قسمين**:

❶ جملة اسمية.

❷ وجملة فعلية.

فنحن الآن نستطيع أن نُرَكِّب جملةً اسمية، ونستطيع أن نُرَكِّب جملة فعلية؛ لأنَّنا نستطيع أن نُفرِّق بين الاسم وبين الفعل، فنقول: الجملة تنقسِم إلى قسمين:

النوع الْأَوَّلُ: جملة اسمية: وهي ما تكوَّنت مِن المبتدأ والخبر، أَوْ ما بُدِئت باسم، مثال ذلك: **الثمار ناضجة، الدرس سهلٌ، الدرس مفهومٌ، أو الدرس صعبٌ**، وحينما نُريد أن **نعرب مثال**: (الثمار ناضجة) **نقول**:

الثمار	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ناضجة	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النوع الثَّانِي مِن أنواع الجُمل: الجملة الفعلية: وهي ما بُدِئت بفعلٍ، كأن أقول مثلًا: **يسهل الدرس، يَسَّر اللهُ الدرس، صام مُحمَّد**، فكُلُّ جملة منها تتكوَّن مِن فعلٍ وفاعلٍ، فهي جملة فعلية، وحينما أقول مثلًا: **اكتُبْ**، فهٰذِه جملة أيضًا، ونحن قلنا: إنَّ الجملة الفعلية تتكوَّن مِن فعلٍ وفاعلٍ، وجملة (**اكتُب**) أصلها: **اكتبْ أنت**، وكلمة (**اكتب**): فعل، وأيُّ فعلٍ لَا شَكَّ أنَّ له فاعلًا، وهو هنا: ضمير مستتر تقديره "**أنت**"، إذًا فهي جملة فعلية؛ لأنَّها تكوَّنت مِن فعلٍ وفاعلٍ.

وهنا انتهينا مِن المقدِّمة الأولى، والحمد لله على تيسير الله -تَعَالَىٰ-، وبهذا عرفنا طريقة تحديد نوع الكلمة سواء كانت اسمًا أَوْ فعلًا أو حرفًا، وكذلك نستطيع أن نكوّن جملةً اسمية، ونكوِّن أيضًا جملةً فعليَّة، وفِي نهاية كلِّ درسٍ -بِإذن الله تعالى- نأخذ واجبًا، وَهٰذَا الواجب

يُرسَل عَلَىٰ البريد الإلكتروني.

الواجب المطلوب:

سنحاول قدر المستطاع أن تكون الواجبات التي نأخذها مِن القُرْآن؛ لنرتبط بكتاب الله –تعالى–، وتكليف اليوم سيكون في الوجه الذي يبدأ بقول الله –تَعَالَىٰ–: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾ [البقرة: ١٤٢]، وهو في سورة البقرة.

السؤال:

١) استخرج خمسة أسماء بأدلَّتِها.

٢) وخمسة أفعال بأدلَّتِها.

والمثال على ما قلنا: "سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ": فكلمة (سيقول): فعلٌ، والدليل: دخولُ الـ "س"، وهي مِن خصائص الفعل المضارع، ونُريد بقدر المستطاع تسجيل كُلِّ ما استفاده الطالب مِن هٰذَا الدرس، وهكذا في بقية الكلمات.

أسأل الله –عَزَّ وَجَلَّ– أن يُيسِّر لنا الأمر، ويجزيكم خيرَ الجزاء؛ إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه محمد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصَّلاة وأتمّ التسليم، تناولنا فِي الدرس السابق: المقدِّمة الأولى مِن هذه المقدِّمات الميسَّرة فِي النحو والإعراب، وتكلَّمنا فِي هذه المقدِّمة عن أنواع الاسم، وأيضًا أنواع الفعل، وأيضًا تكلَّمنا عن علامات الاسم، وأيضًا تكلَّمنا عن علامات الفعل، وذكرنا مِن علامات الاسم:

أربع علامات:

1. الجر.
2. دخول (أل) التعريف.
3. التنوين.
4. دخول حروف الجرّ.

وذكرنا أيضًا علامات للفعل، وبيَّنَّا أنَّ هذه العلامات تختلف مِن نوعٍ إلَى نوعٍ آخر، فهناك ما يختصُّ بالفعل الماضي، وهناك ما يختصُّ بفعل الأمر، وهناك ما يجمع بين الماضي والمضارع، مثل: أن يكون مسبوقًا بـ (قد).

وإذا قلنا: "تاء التأنيث الساكنة" فمعناه: أنَّنا نُخرج تاء التأنيث المتحرِّكة، فليست علامة للفعل، وَإِنَّمَا قد تدخل على الاسم، كأن أقول مثلًا: **جاءت مُسلمةٌ**، فهذه التاء التي لحقتْ آخر كلمة (مسلمة): هي تاء التأنيث، ولكنَّها ليست ساكنةً، وليست هي التي التاء التي ذكرنا أنَّها علامة للفعل الماضي بالأمس، وإنما هذه مُتحرِّكة، فليست داخلة فِي جملة علامات الفعل.

وذكرنا علامةً أيضًا لفعل الأمر: وهي ياء المخاطبة المؤنَّثة، **كأن تقول مثلًا**: كُلِي، اشربي، اكتُبي، وقد أخذنا واجبًا على هذا الدرس، وطلبنا استخراج جملةٍ مِن الأفعال بأدلَّتها، وكذلك جملة من الأسماء بأدلَّتها.

ومما ورد في تلك الآيات: (السفهاء، الناس) وهي أسماء، وعلامتها: دخول (أل التعريف) عليها، وأيضًا جرّ كلمة (الناس).

وكلمة (سيقولُ): فعلٌ، ودليله؛ دخول الـ(س)، وهي من خصائص الفعل المضارع.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلمة (يهدي): فعل، ولا إشكال فِي ذلك؛ لأنَّه يقبل دخول (سوف).

وكلمة (صراط) اسم، وعلامتها: دخول حرف الجرّ، وأيضًا الجر، وأيضًا التنوين.

وقوله: (على الناسِ)؛ فكلمة الناس: اسم، وعلامتها: دخول حرف الجر، و(أل) التعريف، وكونه مجرورًا.

ملاحظة: إنَّ القصد مِن تسمية "تاء التأنيث الساكنة" هو أن نُخرِجَ تاءَيْن:

التاء الأولى: تاء التأنيث المتحركة، وهي لا تصلُح أن تكون علامة على الفعل؛ لأنَّهَا قد تدخل على الاسم، فتقول فِي المذكر: مُسلم، ومُعلم، وتقول فِي المؤنَّثة: مُسلمةٌ وتقول: مُعلمةٌ، وهي تاء لحقت آخرَ الكلمة؛ لكنَّها متحركة، فلا تصلُح أن تكون علامة على الفعل.

التاء الثانية: وهي التاء المتحركة التي تلحق آخر الفعل الماضي، وليست **للتأنيث، وهذه تكون مِن الضمائر، كأن تقول مثلًا:**

- كتبتُ؛ حينما يكون الإنسانُ هو المتكلّم الذي كتبَ.
- وتقول للمخاطَب: كتبتَ.
- وتقول للمُخاطَبة: كتبتِ.
- وتقول للاثنين: كتبتُما، وللاثنتين أيضًا: كتبتُما.
- وتقول للجمع المذكر: كتبتُم.
- وتقول لجمع النسوة: كتبتُنَّ.

ونلاحظ أنَّ التاء فِي الأمثلة السابقة كلّها متحركة، وهذه تُسمَّى: تاء الفاعل، وسيأتي -بإذن الله تعالى- الحديث عليها.

والمهمُّ: أن نعرف أنَّ التاء الساكنة التي تلحق آخر الفعل لَا بُدَّ أن تكون تاء التأنيث، وَهٰذَا يكون خروجًا مِن تاء الفاعل، وَلَا بُدَّ أن تكونَ ساكنة، وهذا يأتي خروجًا مِن تاء التأنيث المتحركة أيضًا.

المُقدِّمة الثانية: الإعراب والبناء

حتى الآن لم ندخل فِي قضية الإعراب، والتصرف الصحيح مع الكلمات، والعوامل التي تُؤثّر فِي الإعراب، وهذهِ المقدمة فِي الإعراب والبناء، وليست تفصيلًا لكلِّ ما هو مُعرب، أو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفصيلًا لكلِّ ما هو مبني، ولكنَّنا فقط نُريد مِن حيث التعريف أن نُفرِّق بين المعرب وبين المبني، وإنما جملة المعربات مِن الأسماء والأفعال، وجملة المبنيّات مِن الأسماء والأفعال، فهذا – إنْ شَاءَ اللهُ تعالى– سيأتي فِي دروسٍ قادمة.

لَا بُدَّ لكلِّ كلمة –سواء كانت هذه الكلمة حرفًا، أو كانت اسمًا، أَوْ كانت فعلًا– مِن تحديد نوعها، من حيث كونها مبنية أَوْ مُعربة، فهناك كلمات مبنيّة؛ ولَكِنْ لا محلَّ لها مِن الإعراب، وهناك حروفٌ لا محلَّ لها مِن الإعراب، ولَكِنْ قضية "**البناء والإعراب**" لَا بُدَّ أن تنزل على كُلِّ لفظة.

وفي هذه المقدِّمة سوف نُفرِّق فقط بين المعرب والمبني، فإذا عرفنا معنى المعرب وعرفنا معنى المبني استطعنا بعد ذلك أن ننطلق فِي تحديد الكلمة، ونعرف نوعها من حيث كونها مبنية على كذا، أَوْ كونها معربة، بحيث نقول: مجزومة أَوْ منصوبة أَوْ مجرورة أَوْ مرفوعة.

الفرق بين المعرب المبني:

أوَّلًا الإعراب، تعريفهُ: نقول: الإعراب لغةً: التغييرُ أَو الإفصاح، تقول: أعربتُ عن نفسي؛ يعني: أفصحتُ عن نفسي.

أمَّا فِي الاصطلاح فهو: تغييرُ أواخر الكلِم؛ لاختلاف العَوامل الداخلة عليه لفظًا أَوْ تقديرًا.

مُحترَزات هذَا التعريف: معنى قولهِ: تغيير أواخر الكلم؛ أي: هو التغيير الَّذِي يكون فِي آخر الكلمة، وحَتَّىٰ ننظر إلَى آخر الكلمة لَا بُدَّ مِن تجريد الكلمة مِن الزوائد الَّتِي اتَّصلت بها، فلو قلنا على سبيل المثال: **أخذتُ قلمَهُ**، فالفعل: "**أخذتُ**" حينما أريد أن أعرف حركة البناء أو الإعراب له فنحن نقول في تعريف الإعراب: تغيير أواخر الكلم، وآخر الكلمة هنا: ليس التاء، بل نُجرّد الكلمة ونُرجعها إلَى أصلها، وأصلها: **أخذَ**، وآخرُ حرفٍ هنا: الذال، إذًا هو الَّذِي يُنظر إليه عند الإعراب، وسوف نعرف بعد قليل أنَّ الفعل الماضي دائمًا مبنيّ، فلا يمكن أن يُقال: الفعل (**أخذتُ**) مبنيٌّ عَلَىٰ الضمّ، فهذا خطأ؛ لأنَّك نظرتَ إلَى ضميرٍ اتَّصل بأصل الفعل، ولا يُنظر إلَى هذا الضمير، وإنما يُنظر لآخر الفعل بعد التجريد حينما يُرجَع إلَى أصله، وإذا أرجعناه إلَى أصله فأصله: **أخذ**، فننظر إلَى حرف: الذال، فالتغيير الَّذِي نقصده الآن يكون فِي حرف الذال، وهذا مهمٌّ جدًا، فعند إعراب أيّ

كلمة لَا بُدَّ مِن تجريدها، وكذلك عند إعراب كلمة (**قلمه**) في المثال السابق، فإنَّنا ننظر إلى حرف الميم وليس الهاء.

وفي مثال آخر: **أنتم جئْتُم إلَى الدرس**، الفعل "**جئتم**"، بعد التجريد يكون: **جاء**، وآخر حرفٍ هو: الهمزة، ونلاحظ بعد الهمزة يُوجد حرفان (التاء ثُمَّ الميم)، وهٰذِه كلّها زوائد لا يُنظر إليها، ولها إعرابٌ خاصٌّ سيأتي في الدروس القادمة -بإذن الله تعالى-، ولَكِنْ لَا بُدَّ أن يُنظر فِي تغيير أواخر الكلِم إلَى أصلِ الكلمة بعد حذف الزوائد.

❑ **التغيير الذي يحدُث فِي آخر الكلمة له حالات:**

- إمَّا أن يكون آخر الكلمة مكسورًا.
- أَوْ يكون مضمومًا.
- أَوْ يكون مفتوحًا.
- أَوْ يكون ساكنًا.
- وربما يكون التغيير فِي الحروف؛ **بمعنى: إذا كان منصوبًا** فإنَّه يُنصب بالياء، ويُجرُّ بالياء؛ مثل جمع المذكر السالم.

وعلى كلِّ حال فهذا التغيير في أواخر الكلمة إمَّا أن يكون بالحركات مِن كسرٍ أَوْ ضمٍ أَوْ فتحٍ أَوْ إسكانٍ، وَإمَّا أن يكون بالحروف؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها، ومعنى قولنا: لاختلاف العوامل الداخلة عليها: ربما يكون العامل الداخل على هذه الكلمة يجعل هٰذِه الكلمة تكون كلمة مرفوعة، وربما العامل الداخل يجعلها كلمة منصوبة، وربما هٰذَا العامل الداخل يجعلها كلمة ساكنة، وقِسْ على ذلك، وذلك لاختلاف العوامل الداخلة عليها.

ونضرب مثالًا على ذلك فنقول: **يضربُ محمدٌ أخاه**، الفعل هنا: يضربُ، وسنعرف -بإذن الله تعالى- أنَّ الفعل المضارع يكون مرفوعًا ما لم يدخل عليه ناصب أَوْ جازم، والآن موضع هٰذَا الفعل في المثال السابق موضع رفع؛ وعرفنا ذلك؛ لأنه لم يدخل عليه ناصب ولا جازم، **إذًا نقول**: العامل الذي أثَّر فيه: جعله مرفوعًا؛ لأنَّه لم يدخل عليه ناصب ولا جازم، ولو أدخلنا عليه عاملًا آخر نقول: **لن يضربَ محمدٌ أخاه**، فالآن دخل عاملٌ آخر وهو: أداةُ نصب، حيث غيَّرت حركة الفعلِ فِي آخره، وفي المثال السابق كان مضمومًا، والآن صار مَفتوحًا، ونقول أيضًا: **لم يضربْ محمدٌ أخاه**، حيث دخل على هذا الفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المضارع عاملٌ آخر، وهو عامل جزم؛ فجعله مجزومًا، فغيَّر آخر الكلمة، وكانت قبل قليل منصوبةً، وقبل ذلك كانت مرفوعةً، وقد صارت الآن مجزومةً، وهذا هو المقصود بالعامل، **فهو** الَّذِي يُؤثِّر عَلَىٰ هٰذِه الكلمة ويُغيِّر حركة آخرها، وبذلك اتَّضح معنى تغيير أواخر الكلم؛ لاختلاف العوامل الداخلة عليها، في هٰذَا التعريف.

ثمَّ قال بعد ذلك: لفظًا أَوْ تقديرًا، ومعنى (لفظًا): هو ما يُلفظ بحركاته، وأمَّا (تقديرًا): فهو ما يُقدَّر ويُستترُ بحركاته؛ أي: لا يكون ظاهرًا، ولا يكون مَلفوظًا، وحين تنطق به فإنَّه لا يُلفظ معك، ويتّضح ذلك بالمثال، **فعندما نقول**: جاء محمَّدٌ، فلفظ (محمدٌ) هنا آخره مضمومٌ، إذًا هو مرفوع، حيث دخل عليه عاملٌ وجعله موضعَ فاعل، والفاعل -كما سيأتي بإذن الله تعالى- دائمًا مرفوعٌ.

وعندما نقول: رأيتُ محمَّدًا، نجد أنَّ لفظ (محمَّدًا) جاء منصوبًا، وقد كان مضمومًا في المثال السابق؛ وذلك بسبب تغيُّر العامل، فقبل قليل كان فاعلًا، والآن صار مفعولًا به، والمفعول به -كما سيأتي- دائمًا منصوب.

وعندما نقول: مررتُ بمحمَّدٍ، نُلاحظ تغيُّر آخر نفس الكلمة، حيث أصبح مكسورًا؛ وذلك لتغيُّر العامل، والعامل هنا هو: دخول حرف الجرّ.

ونرجع للأمثلة الثلاثة مرّة أخرى؛ فنُلاحظ أنَّ هذا التغيير الذي حدث في آخر الكلمة مَلفوظٌ، فنقول: جاء محمدٌ، ورأيت محمدًا، ومررتُ بمحمدٍ، فهو تغييرٌ ظاهرٌ لفظُه في أواخر هٰذِه الكلمات، وإذا وضعنا مكان هٰذَا الاسم اسمًا آخر، وقلنا مثلًا: جاء عيسَى، ورأيتُ عيسَى، ومررتُ بعيسَى، نُلاحظ أنَّ آخر الكلمة ليس به تغيُّر؛ إذًا التغيير هنا مُقدَّرٌ، والحركة هنا مُقدَّرة، **وفي إعراب كلمة** (محمد) **في المثال**: جاء محمدٌ، **نقول**:

محمد	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

وأمَّا في إعراب كلمة (عيسى) **في المثال**: جاء عيسى، **فنقول**:

عيسى	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المُقدَّرة على آخره.

ثم نقول بعد ذلك: منع مِن ظهورها **التعذُّر**، وسيأتينا بعد قليل بيانُ ذلك.

وقد يسأل سائل: متى نقول عن هٰذِه الكلمة: إنَّ حركتها مُقدَّرة؟ ومتى نقول: إنَّ حركتها ظاهرة؟ نُريد قاعدةً في ذلك.

الجواب: الأصل أنَّ كلَّ الحركات ظاهرةٌ، إلَّا مع حروف العِلَّة، فكُلُّ العِلَّة في حروف العِلَّة، وسُمِّيَت حروف عِلَّة؛ لأنَّهَا عِلَّة، يعني: فيها إشكالية، إذًا لَا بُدَّ مِن الانتباه لها.

إذًا الحروف الصحيحة تظهر عليها الحركاتُ تمامًا، ولا إشكال في هذا، وكُلُّ الحروف صحيحة إلَّا ثلاثةَ حروفٍ، وهي: "**الواو، والألف، والياء**"، وهذه الحروف الثلاثة تُسمَّى: حروف عِلَّة، وليست كلُّ الحركات لا تظهر عَلَىٰ حروف العلة، فحروف العلة فيها تفصيل، وسوف نتحدَّث عنها واحداً واحدًا، وهي ثلاثة حروفٍ فقط، وكُلُّ الحروف تظهر عليها الحركاتُ الإعرابية إلَّا هٰذِه الثلاثة حروف، وتفصيلها كالتالي:

أولًا الألف: وهو أعلُّ هذه العِلل –يعني: هو أشدُّها–، فلا يمكن أن تظهر عليه الحركاتُ أبدًا، سواء كانت ضمّةً، أو كانت فتحةً، أو كانت كسرةً، فهو حرفٌ عليل، ولا يمكن أن يُظهِر لك شيئًا، ونأخذ على ذلك مثالًا في الأسماء، ونأخذ مثالًا في الأفعال مما كان مختومًا بألف.

نأخذ مثالًا في الأسماء: كما قلنا قبل قليل: جاء عيسَى، فهنا وقعت كلمة (عيسى) فاعلًا، ونقول في إعرابها:

عيسى	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المُقدَّرة.

فبدل أن نقول: الظاهرة، نقول: المقدَّرة، وكذلك كلمة (عيسى) في المثال: رأيت عيسَى، فهنا وقعت مفعولًا به، ونقول في إعرابها:

عيسى	مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة.

فقلنا: الفتحة المقدَّرة بدلًا من الظاهرة، وكلمة (عيسى) في المثال: مررتُ بعيسَى، **هنا وقعت اسمًا مجرورًا، وفي إعرابها نقول:**

عيسى	اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جرّه الكسرة المُقدَّرة.

وقد قُدِّرت تلك الحركات على الألف؛ لأن النطق بها **مُتعذِّر**؛ أي: لا يمكن أن ننطق بها، فنقول في إعرابها دائمًا: منع مِن ظهورها التعذُّر، **ومعنى التعذُّر**: أنَّه لا يُمكن النطق بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مهما حاولنا، فهذا مُتعذّر، ولا يمكن أن يكون، فدائمًا نقول فِي الألف: منع مِن ظهورها التعذُّر، ومهما نحاول لا نستطيع أبدًا؛ لأنَّ النطق بها مُتعذِّرٌ تمامًا.

والمثال على الفعل: كلمة (يرضى)، فنقول: يَرضى محمَّدٌ عن أخيه، فالفعل المضارع (يرضى) العامل الذي أثَّر فيه كونه لم يدخل عليه ناصبٌ ولا جازمٌ، فيكون فِي الأصل مرفوعًا، فنقول فِي إعرابه:

يرضى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المُقدَّرة.

ولَا شَكَّ أنَّ الضمَّة مقدَّرة على الألف؛ لأنَّ حركات الإعراب تكون على أواخر الكلِم، وقد منع من ظهورها التعذُّر، ولو حاولت أن أُدخل هذه الضمّة فلن أستطيع ذلك، ومثلهُ لو قلت: لن يرضَى محمدٌ عن أخيه، فهنا دخل على الفعل أداةُ نصب، ومع ذلك لم ننطق بالفتحة، فنقول:

يرضى	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة، وقد منع مِن ظهورها التعذُّر.

نكتفي بهذه الأمثلة على حرف الألف.

ثانيًا وثالثًا: الواو والياء: أمَّا الواو والياء: فإن حركة الفتح تظهر عليهما، والمثال على حرف الواو قول الله –تعالى–: ﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴿١٤﴾﴾ [الكهف: ١٤]، والفعل (ندعو) فعل مضارع، ولهذِه النون الزائدة مِن الأحرف الَّتِي تأتي فِي أوَّل الفعل المضارع، وهي مجموعة فِي قولك: (أنيتُ)؛ لَكِنْ لَا بُدَّ أن ننتبه لهذه القاعدة، فالفعل المضارع دائمًا مبدوءٌ بأحد أحرف (أنيت)، فإمَّا أن يُبدأ بألفٍ، أَوْ بنونٍ، أَوْ بياءٍ، أَوْ بتاءٍ، ولكنَّ هذه الحروف ليست علامة على أنَّه فعلٌ؛ لأنَّ هناك من الأفعال الماضية ما يبدأ بأحد هذه الحروف، وكذلك هناك أفعال أمر تبدأ بأحد هذه الحروف.

❍ **فعلى سبيل المثال الفعل (ألهى) في المثال**: ألهى زيدٌ أخاه عن الدرس، فلا يمكن أن نقول: إنَّ (ألهى) فعلٌ مضارعٌ؛ لأنَّه مبدوء بهمزة وفقًا للقاعدة السابقة، بل هو فعل ماضٍ، ولا يكون داخلًا ضمن القاعدة.

❍ **وفي مثالٍ آخر الفعل (يَسَّر)** نقول: يَسَّر المعلمُ الدرس، فالفعل (يسَّر): فعلٌ

ماضٍ، ولا يمكن أن نقول: إنَّه فعلٌ مضارعٌ؛ لأنَّ الفعل المضارع يبدأ بأحد أحرف (أنيت)، وهو هنا بدأ بحرف الياء، فلَا بُدَّ أن نقول عن هٰذِه الحروف: إنَّهَا لَا بُدَّ أن تكون زائدة.

وقد يسأل سائلٌ: كيف نعرف أن هٰذَا الحرف زائدٌ أم لا؟

الجواب: إنَّ الفعل المضارع يكون مبدوءًا بأحد أحرف (أنيت)، وكما قلنا: فإنَّ هذا ليس على إطلاقه، وَإِنَّمَا لَا بُدَّ أن تكون هذه الأحرف زائدة، فإذا لم تكن زائدة فلا تصلح أن تكون قاعدة، و**مثال ذلك**: الفعل (يَسَّر)، فهو فعل ماضٍ، ومن علاماته دخول (قد) عليه، وهي تختصُّ بالماضي والمضارع، وكذلك من علاماته دخول "تاء التأنيث الساكنة" عليه، حيث يكون مختومًا بتاء التأنيث الساكنة؛ فنقول: (يَسَّرت)، والآن اتَّفقنا على أنَّ (يَسَّر) فعلٌ ماضٍ، وحرف الياء هنا أصلي، ونعرف أنَّه أصلي أم زائد بأن نأتي بالفعل المضارع أَوْ نأتي بالمصدر، والمصدر منه: (تيسير)، فنجد أنَّ الياء موجودة؛ إذًا هي أصلية.

ونلاحظ عندما نقول: (يَسَّر) **المصدر**: **تيسير**، أَوْ إن شئت فقل: يُسرًا، فالياء موجودة فِي المصدر، وإذا وُجدَ الحرفُ فِي المصدر، فاعرف أنَّ الحرف حرفٌ أصليّ، فهنا لا تصلح معنا فِي القاعدة، مع أنَّ الكلمة بُدئت بأحد أحرف (أنيت)، ومثلهُ الفعل: يَمن، فهو فعلٌ ماضٍ وفقًا لنفس القاعدة أيضًا.

وذكرنا أنَّ جميع الحركات تُقدَّر على الكلمة المنتهية بألف: ونقول هنا: إنَّ الفتحة تظهر على حرف العِلَّة سواءً كان واوًا أَوْ ياءً: والمثال على ذلك قال الله –تعالى–: ﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴿١٤﴾﴾ [الكهف: ١٤]، فالفعل (ندعوَ) فعلٌ مضارع، ومِن الأدلَّة التي تقدَّمت معنا مما يختصّ بالفعل المضارع، أنَّه يقبل حرف السين أو سوف، فنقول: (سندعو)، أَوْ (سوف ندعو)، إذًا هو فعلٌ مضارع بلا إشكال، إذًا الفتحة تظهر على حرف العِلَّة الواو، كما في قوله –تعالى–: ﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴿١٤﴾﴾ [الكهف: ١٤].

والمثال على حرف العِلَّة (الياء) نقول: رأيتُ القاضيَ مبتسمًا.

رأيتُ	فعل وفاعل.

وسيأتينا –إن شاء الله تعالى– بيانُه.

القاضيَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهنا ظهرت الفتحة مع أنَّ آخر الاسم حرف العلة الياء، ولَكِنْ نقول: إنَّ الفتحة تظهر على الياء، وكذلك تظهر على الواو، بقي لنا فِي الواو والياء: الضمّة والكسرة.

أمَّا الضمَّة والكسرة فلا تظهران عَلَىٰ حرفي العلة: الواو والياء، **والمثال على ذلك:**

كلمة (القاضي) نقول: جاء القاضي، فحرف العلة هنا هو الياء، وعند الإعراب نقول:

جاء	فعل ماضٍ مبنيّ عَلَىٰ الفتح.
القاضي	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المُقدَّرة على آخره.

وسبب تقديرها: الثقل، حيث يمكن أن تُنطق الضمة عَلَىٰ الياء، لكنَّها ثقيلة، فنقول: جاء القاضيُ، وتكون ثقيلة في النطق، فنقول: منع مِن ظهورها **الثِّقلُ**، ولا نقول: التعذّر؛ لأنَّنا نستطيع أن ننطق بها، ولو لم نستطع أن ننطق بهذه الحركة لقلنا: التعذُّر، يعني: يتعذَّر أن ننطق بها؛ ولَكِنْ لَمَّا استطعنا أن ننطق بها مع الثِّقل قلنا: منع مِن ظهورها الثِّقل.

وأيضًا مع الكسرة نقول: مررتُ بالقاضي.

الباء	حرف جر.
القاضي	اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة المُقدَّرة على آخره.

وقد منع مِن ظهور الكسرة هنا الثِّقلُ أيضًا، حيث يمكن أن ننطق بها؛ ولَكِنْ مع ثِقلٍ، فإذًا منع مِن ظهورها الثِّقلُ.

وبذلك انتهينا مِن معرفة التقدير، وباختصار نقول عن الحركة فِي الكلمات المعُربة، سواءً كانت أسماءً أَوْ أفعالًا: إنَّ الحركات جميعَها ظاهرة **إلَّا فِي الألف**، فإنَّهَا مُقدَّرة منع مِن ظهورها: **التَّعذُّر**.

وأمَّا الواو والياء: ففيهما تفصيل:

- إذا كانت الحركة فتحةً: فهي ظاهرةٌ.
- وإذا كانت الحركة ضمّةً أَوْ كسرةً فنقول: مُقدَّرة، منع مِن ظهورها الثِّقل، وهذه باختصار قاعدة الحركات التي تكون فِي آخر الكلمات.

ثانيًا البناء: نقول فِي تعريفه: هو لزوم الكلمة حالةً واحدةً دون تغييرٍ بعد دخول العوامل عليها، وفي الإعراب قبل قليل قلنا: تغيير أواخر الكلم، أمَّا هنا فعلى العكس،

نقول: تلزم الكلمة حالة واحدة، فلا يمكن أن يكون هناك تغييرٌ في آخرها.

والتمييز بين المعرب والمبني مطلوب؛ لأنَّ هناك أشياء مبنيّة فِي الأفعال، وهناك أشياء معربة فِي الأفعال، وهناك أشياء مبنيّة فِي الأسماء، وهناك أشياء معربة فِي الأسماء، وسوف يتمُّ تفصيل ذلك -بإذن الله تعالى- فِي المقدِّمات القادمة، بعد أن نعرف معنى البناء؛ لأنَّنا عند الإعراب إمَّا أن نقول عن هذه الكلمة: مبنية أَوْ إذا كانت معربة: مرفوعة أَوْ منصوبة أَوْ مجزومة أَوْ مجرورة، ولهٰذِه الأربع هي حالات الإعراب، فأيُّ كلمة حين نُعربها نقول فيها مثلًا: مجزومة وعلامة جزمها كذا، أو: منصوبة وعلامة نصبها كذا، أو: مجرورة وعلامة جرها كذا، أو: مرفوعة وعلامة رفعها كذا، وبذلك نعرف أنَّ هٰذِه الكلمة معربة مباشرة، وأيُّ كلمة حين نعربها ونقول: مبنيّة على كذا! فهي مِن ضمن المبنيّات، وتفصيل تلك الأحوال سنعرفه -بإذن الله تعالى- فِي المقدِّمات القادمة.

وكما قلنا: البناء عكس الإعراب: وهو لزوم أواخر الكلم حالةً واحدة، لا تتغيَّر بدخول العوامل المختلفة عليها، فهي كالميت الَّذِي لا حِراك به، ونأخذ مثالًا على المبنيات مِن الأسماء؛ مِن أجل أن نُدخل عليه العوامل فكلمة (الذي) مثلًا: اسم موصول، وكلُّ الأسماء الموصولة مبنيَّة ما عدا اسمين موصولين يُلحقان بالمثنى في إعرابهما، وهما: **اللذان واللتان**، فنقول: (**اللذان واللتان**) في حالة الرفع، وفي حالتي النصب والجر نقول: (**اللذين** أَوْ **واللتين**)، ونقول أيضًا: أسماء الإشارة كلُّها مبنيّة، إلَّا اسمين يُلحقان بالمثنى، كما قلنا فِي الاسم الموصول نقول فِي اسم الإشارة، وهما (**هذان وهاتان**)، فنقول فِي حالة الرفع: (**هذان وهاتان**)، ونقول فِي حالتي النصب والجرّ: (**هذين هاتين**)، وأمَّا باقي أسماء الإشارة فكلّها مبنيّة، مثل: **هذا وهذه وهؤلاء وذلك وتلك**، وكذلك أيضًا باقي الأسماء الموصولة مبنيَّة، مثل: **الذي والتي والذين واللائي واللاتي**، فكلُّها مبنيَّة.

والمبني لا يتحرّك آخره مع تغيُّر العوامل الداخلة عليه **ونلاحظ كلمة** (الذي) **في المثال**، (**حضر الذي اجتهد**) وهي مبنية؛ لأنَّها من الأسماء الموصولة المبنيَّة.

وعند الإعراب نقول:

الذي	اسم موصول مبنيٌّ فِي محلِّ رفع فاعل.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسوف نعرف أنَّه مبنيٌّ على السكون، وقلنا: فِي محلِّ رفع فاعل؛ لأنَّه جاء فِي موقع الفاعل؛ ولَكِنْ عندما بدأنا فِي إعرابه حدَّدنا ماهيته وقلنا: اسم موصول مبنيٌّ، ثُمَّ يُبنى على حسب ما ننطق به، فكلمة (الذي) ساكنة أصلًا، لا يتغيَّر آخرها مع تغيُّر العوامل الداخلة عليها، وذلك مثل قولنا: **رأيتُ الذي، مررتُ بالذي**، فلم يتغيَّر آخر الكلمة مع تغيُّر العوامل؛ لأنَّها مِن المبنيّات، والمبنيّات لا يتغيَّر شكل أواخرها، بخلاف الإعراب الذي تظهر على أواخره الحركات، وأمَّا البناء: فلا تظهر على أواخره الحركاتُ، وهذا فِي الأسماء، وأمَّا فِي الأفعال فسيأتي -بإذن الله تعالى- بيانُ ذلك، وهنا انتهينا من المقدمة الثانية.

الواجب المطلوب:

السؤال الْأَوَّلُ: قَالَ الله -تَعَالَىٰ-: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴿٢٠﴾﴾ [القصص: ٢٠]، كلمة (يسعى) هل هي فعل مضارع أو أمر أو ماضٍ؟ اذكر ذلك مع الدَّلِيلَ، ثُمَّ أعرب كلمة: (يسعى).

السؤال الثاني: قَالَ الله -تَعَالَىٰ-: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴿٦٧﴾﴾ [البقرة: ٦٧]، كلمة (موسى): فاعل مرفوع، ولكن ما علامة إعرابه؟ وضَّحَ ذلك.

المقدمة الثالثة: أقسام الإعراب

ذكرنا فِي المقدِّمة السابقة أنَّ الكلمة لا تخرج مِن حالين: إمَّا أن تكون معربةً أَوْ مبنيَّةً، وسيأتي -بإذن الله تعالى- تفصيلُ المبني مِن الأسماء والأفعال؛ ولكن كلامنا اليوم فِي هذه المقدِّمة عن (أقسام الإعراب)، فنقول: للإعراب أربعةُ أقسام، لا يمكن لأحدٍ أن **يُعرب إلَّا بأحد هٰذِه الأقسام الأربعة:**

1. النوع الْأَوَّلُ: الرفع.
2. النوع الثَّانِي: النصب.
3. النوع الثَّالِث: الجرّ أَوْ الخفض، وكلاهما سيان، فالجر: مصطلح البصريين، والخفض: مصطلح الكوفيين، وتقدَّم معنا أنَّهُما على خلاف؛ ولَكِنَّ هذا لا يُعدُّ مِن الخلاف؛ إنَّمَا هو خلافٌ لفظي لا يُؤثِّر.
4. النوع الرَّابع: الجزم.

وأيُّ كلمة نُريد أن نُعربها: فإمَّا أن نقول: مرفوعة وعلامة رفعها كذا، أَوْ: منصوبة وعلامة نصبها كذا، أَوْ: مجزومة وعلامة جزمها كذا، أَوْ: مجرورة وعلامة جرها كذا، أمَّا الرفع والنصب: فإنَّ الفعل والاسم يشتركان فيه، فهناك أسماء مرفوعة، وهناك أفعال مرفوعة، وهناك أسماء منصوبة، وهناك أفعال منصوبة، إذًا علامتا الإعراب (الرفع والنصب) يشترك فيهما الاسم والفعل.

و**نأخذ مثالًا على الأسماء في حال الرفع**، فنقول: زيدٌ نشيطٌ، فكلمة (زيدٌ) هنا: اسم، والدليل على أنَّه اسم: التنوين، فقد دخل عليه التنوين بالضمِّ (زيدٌ)، وعند الإعراب نقول:

زيدٌ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذًا كلمة (زيد) اسم، وقد جاء مرفوعًا، وبذلك نعرف أنَّ الأسماء تأتي مرفوعة، ولو قلنا مثلًا: رأيتُ زيدًا، فقد جاء الاسم منصوبًا، إذًا الاسم يأتي منصوبًا أيضًا، والآن اتَّضح عندنا أنَّ الاسم يأتي منصوبًا ومرفوعًا.

وكذلك الفعل: يأتي مرفوعًا ويأتي منصوبًا، والمثال على ذلك قَالَ الله –تَعَالَىٰ–: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ ﴿٦٩﴾﴾ [البقرة: ٦٩]، فكلمة (يقول) فعل، ونقول في إعرابه:

يقول	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وبذلك يتَّضح عندنا أنَّ الفعل يكون مرفوعًا، والمثال على النصب فِي الأفعال نقول: الكسول لن يحضرَ الدرس. فكلمة (يحضر) فعلٌ، ونقول في إعرابه:

يحضر	فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذًا مِن خلال الأمثلة السابقة يتَّضح عندنا أنَّ الاسم يأتي مرفوعًا ومنصوبًا، وأنَّ الفعل يأتي مرفوعًا ومنصوبًا، وبقي عندنا مِن علامات الإعراب **علامتان**:

- العلامة الأولى: الجر.
- والعلامة الثانية: الجزم.

أولًا الجرّ: وهو لا يختصُّ بالأفعال؛ فلا يمكن أن تجد فعلًا مجرورًا، وإنما هو مِن خصائص الاسم فَقَط، الأسماء يمكن أن تأتيَ مجرورة، والمثال على الاسم المجرور نقول: سلَّمتُ على الشيخ، فكلمة (الشيخ) هنا اسم، وقد جاء اسمًا مجرورًا، إذًا الجر مِن خصائص الاسم،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي مثالٍ آخر نقول: ذهبتُ إلَى السوقِ، فكلمة (السوق) جاءت مجرورة بحرف الجر، إذًا الجرُّ مِن خصائص الأسماء.

ثانيًا الجزم: وَأَمَّا الجزم فهو من خصائص الأفعال، ولا يمكن أن تجد اسمًا مجزومًا، والمثال على ذلك نقول: لم يكتبْ محمد الدرس، فكلمة (يكتبْ) فعل، وقد جاء مجزومًا، وبذلك نستطيع أن نُقسِّم هٰذِه الأقسام -أقسام الإعراب- بطريقة أخرى؛ فنقول: **إنَّها على ثلاثة أقسام**:

❶ **القسم الْأَوَّلُ**: ما يشترك فيه الاسمُ والفعل: النصب والرفع.

❷ **القسم الثَّانِي**: ما كان خاصًّا بالأسماء: الجرّ.

❸ **القسم الثَّالِث**: ما كان خاصًّا بالأفعال: الجزم.

وهنا انتهينا مِن المقدّمة الثالثة.

المقدمة الرابعة: الحروف والأفعال من حيث الإعراب والبناء

بعد دراسة هذه المقدمة -إن شاء الله- وبعد هذا الدرس نستطيع أن نقول لكم: أعرب هذه الكلمة، وهذه المقدمة الرابعة عنوانها: "**الحروف والأفعال من حيث الإعراب والبناء**"، وقد تقدَّم الحديث عن معنى البناء، ومعنى الإعراب، والآن نتناول الحروف ونتناول الأفعال فِي هذه المقدِّمة، ونُحدِّد الأفعال المبنيَّة، والأفعال المعربة -بِإذن الله تعالى- فِي هذا الدرس والدرس القادم.

أوَّلًا الحروف: القاعدة فِي الحروف أن نقول: كُلُّ الحروف مبنيَّة، فأيُّ حرفٍ نُريد أن نُعربه فإنَّنا نقول: مبنيٌّ مُباشرة، ومن الحروف مثلًا أخوات إنَّ، وفي إعراب (إنَّ) نقول: حرف نصبٍ وتوكيد مبنيٌّ، وهو له اسمٌ وخبرٌ، وسيأتي -بِإذن الله تعالى- بيانُ ذلك، فكلُّ الحروف مبنيَّة، إذًا كُلُّ حروف الجرّ مبنيَّة؛ وكذلك حروف الاستفهام، وكذلك الحروف النواسخ وغيرها، كما سيأتي، ومثلًا (هل): يُعدُّ حرفًا، و(إنَّ): تعدُّ حرفًا، إذًا الحروف لن ندخل في تفصيلها؛ لأنَّها كلهَّا مبنيَّة.

ثانيًا الأفعال: وهي فيها تقسيمٌ وتفصيلٌ، فنقول: الأصل في الأفعال أنَّهَا مبنيَّة إلَّا الفعل المضارع ففيه تفصيلٌ.

نبدأ بالفعل الماضي:

ونقول: إنَّ الفعل الماضي دائمًا مبنيّ، فكلُّ فعلٍ ماضٍ نقول عنه: **فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على...**، وهذا إعرابٌ ثابتٌ، فعندما يمرُّ بنا فعلٌ ماضٍ مُباشرةً فدائمًا نقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على...، وما بعد (على) هو الَّذِي سنتناقش فيه الآن؛ لنوضِّح علامة بنائه، سواء كان مبنيًّا على الفتح، أو مبنيًّا على الضمّ، أو مبنيًّا على السكون.

ونستطيع أن نعرف علامة البناء مِن خلال النطق، وهذه أيسرُ طريقة؛ لكنَّها طريقةٌ تجعل الإنسان أحيانًا يشكُّ فيما يقول، ولا يجزم جزمًا تامًّا؛ لأنَّه لم ينطلق مِن قاعدة، وقلنا سابقًا: إنَّ الانطلاق مِن القواعد يُعطي ثقةً لِمَن يعرب، وَإِلَّا لو جئنا بأيِّ فعل فما استطعنا أن نعرف علامة بنائه.

ولو قلنا على سبيل المثال: كتبْتُ، فآخر حرف في الفعل هو: الباء، إذًا ننظر أثناء النطق إلَى الباء، والباء في (كتبْتُ) ساكنة، إذًا مباشرة في إعرابها نقول:

كتبْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون.

وهذا مِن حيث النطق؛ ولَكِنْ إذا أردنا معرفة سبب بنائهِ عَلَىٰ السكون فنقول: لَا بُدَّ أن نعرف القاعدة.

بناء الفعل الماضي عَلَى السكون: يُبنى على السكون **إذا اتَّصل به ضميرُ رفعٍ**؛ ولَكِنَّ هذا الضمير سوف نُفصِّله؛ مِن أجل أن نعرف مُسمَّيات هذه الضمائر:

أوّلًا إذا اتصلت به تاء الفاعل المتحرّكة، وهي ضمير رفع؛ وَهٰذِهِ التاء –تاء الفاعل– أحيانًا تكون للمُتكلّم، وأحيانًا تكون للمُخاطَب، وأحيانًا تكون للمُخاطَبة – يعني: أحيانًا تكون للمذكر، وأحيانًا تكون للمُؤنّث–، وأحيانًا تكون للمثنّى المخاطَب، وأحيانًا تكون لجمع النسوة، وأحيانًا تكون لجمع الذكور، و**بالمثال يتّضح المقال**:

فنقول مثلًا: كتبْتُ، وهٰذِهِ التاء للمُتكلّم، فالَّذِي كتَبَ هو أنا، وقد تكون للمفرد المخاطَب المذكر: كتبْتَ، ونلاحظ أنَّ التاء متحرّكة، ونقول للمفردة المخاطبة: كتبْتِ، للمُخاطبة المؤنثة، ونقول للمُثنّى بنوعيه: كتبْتُما، سواءً كان مؤنّثًا أَوْ مُذكّرًا، ونقول لجمع النسوة المخاطب: كتبْتُنَّ، وحينما نخاطب جمع الذكور نقول: كتبْتُم، والتاء واحدة فِي جميع الأمثلة السابقة، أمَّا ما بعد التاء فهو كالتالي:

قولنا: (كتبْتُ) فليس بعدَها شيء.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك: (كتبْتَ وكتبْتِ) فليس بعد التاء شيء.

وأمَّا كتبْتُما: فـ(ما) هنا للمُثنّى.

وأمَّا كتبْتُنَّ: فالنون هنا لجمع النسوة.

وأمَّا كتبْتُمْ: فالميم هنا تُسمَّى: ميم الجمع، والمهمّ أن نعرف أنَّها اتّصلت بها تاءٌ متحركة فِي جميع الأمثلة السابقة.

وعند إعراب الفعل (كتبْتُ) في الأمثلة السابقة ننظر إلى حرف الباء، ونقول فِي الإعراب:

كتبْتُ	فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون.

والسبب: لاتّصاله بضمير رفع مُتحرّك، أَوْ بتاء الفاعل المتحرّكة، والأصحُّ أن يُقال: بضمير رفع مُتحرّك؛ وفي إعراب الفعل (كتبتُم) نقول:

كتبتم	فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرّك، وهو التاء.
الميم	للجمع

وسوف نعرف أنَّ التاء هنا فِي محلِّ رفع فاعلٍ -بإذن الله تعالى-.

الموضع الثاني مِن البناء على السكون: إذ اتَّصل بـ(نا) الفاعلين: والمثال على ذلك نقول: نحن الطلاب كتبْنَا الدرسَ، وتُسمّى: نا الفاعلين؛ لأنَّهَا تدلُّ على أنَّ مجموعةً قاموا بهذا الفعل، وعند الإعراب نقول:

كتبْنا	فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون؛ لاتّصاله بنا الفاعلين

والموضع الثالث: إذا اتّصل بنون النسوة: والمثال على ذلك نقول: الطالبات كتبْنَ الدرسَ، والفرق بين النونين في (كتبْتُنَّ وكتبْنَ) أنَّ الأولى دالَّة على جمع النسوة، ولا تكون فِي محلِّ رفع فاعل، وأمَّا الثانية فهي نون النسوة، وتكون في محلِّ رفع فاعلٍ، ونقول في إعراب: كتبْتُنَّ:

كتبْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمِّ فِي محلّ رفع فاعل.

النون	دالَّةٌ على النسوة، لا محلَّ لها من الإعراب.

وأمَّا الفعل كتبْنَ: فالنون هنا تقوم مقام الفاعل، وإذا أردْنا أن نبحثَ عن ضمير الرفع المتحرّك في كتبتُنَّ فنقول: هو التاء، وإذا أردنا أن نبحث عن ضمير الرفع المتحرك في كتبْنَ، فنقول: هو نون النسوة، ونون النسوة التي تصلح أن تقوم مقام الفاعل لا يصحّ أن تكون مشدَّدة، وحتى نفرّق بين النون الدالّة على جمع النسوة وبين نون النسوة نقول: فإنَّ نون النسوة لا يمكن أن تكون مُشدّدة، بخلاف النون الدالّة عَلَىٰ جمع النسوة؛ فإنَّهَا مُشدّدة.

وهذه الحالات الثلاثة هي التي يكون فيها الفعل الماضي مبنيًّا على السكون، وملخّص تلك الحالات أنَّه إذا اتّصل به ضمير رفع مُتحرّك، وقد يكون هذا الضمير (تاء) الفاعل المتحركة التي في آخر الفعل، أَوْ يكون (نا) الفاعلين، أَوْ يكون (نون) النسوة.

بناء الفعل الماضي عَلَى الفتح: وأوَّل هذِه المواضع: إذا لم يتّصل بالفعل الماضي شيءٌ، فإنَّه يُبنى عَلَىٰ الفتح، **والمثال على ذلك:** محمّدٌ كتب الدرس، **وإعراب** كتب **هنا:**

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

والسبب: لأنَّه لم يتّصل به شيء.

الموضــع الثَّــاني: إذا اتَّصلت به تاء التأنيث الساكنة، وهي التي يأتي بعدها فاعل مُؤنّث، فنقول مثلًا: كتبَتْ فاطمة الدرس، اجتهدَتْ فِتون فِي الإعراب، شاركَتْ عزَّةُ فِي الإعراب، وهكذا، فالتاء هنا في الأفعال السابقة: تاء التأنيث الساكنة؛ بدليل: مجيء الفاعل بعدها مُؤنّثًا، ففي إعراب: كتبَتْ، وشاركَتْ واجتهدَتْ، نقول:

كتبَت شاركَت اجتهدَت	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بتاء التأنيث الساكنة.

الموضع الثَّالِث: إذا اتّصلت به ألفُ التثنية، أو تسمَّى: ألف الاثنين، والمثال على ذلك: الطالبان كتبَا الدرس، فنقول في إعراب (كتبا):

كتبا	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بألف الاثنين.

الموضع الرَّابِع: إذا اتّصل الفعل الماضي بضميرٍ مِن ضمائر النصب: وهي: "كاف الخطاب، وهاء الغيبة"، والمثال على ذلك نقول: الصحيفة كتبَها عمرو، فالفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(كتبَها): اتَّصلت به هاءُ الغيبة، وهو ضمير نصب، **وكذلك كاف الخطاب كما في قوله –تعالى–**: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ۝١﴾ [المنافقون: ١]، ونقول في إعراب (جاء):

جاءك	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بضمير نصب.

بناء الفعل الماضي على الضمِّ: يُبنى على الضمّ إذا اتَّصلت به واو الجماعة والمثال على ذلك: **الطلاب كتبوا الدرس**، وعند الإعراب نقول:

كتبوا	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

إذًا الفعل الماضي له ثلاث علامات يُبنى عليها:

1. إمّا السكون.
2. وإمّا الفتح.
3. وإمّا الضم.

ومِن خلال النطق نستطيع أن نعرف شكل علامة البناء، ولكن مِن خلال الثقة في بناء هٰذِه القاعدة نقول: انطلق مِن هذه المعلومات التي أخذتها قبل قليل، وعندما نقول على سبيل المثال: **الطلاب فهمُوا الدرس**، فالفعل (فهموا): مبنيٌّ على الضمّ، **والسبب**: لاتّصاله بواو الجماعة، ونقول أيضًا مثل ذلك في: **الطلاب شاركوا معنا**.

ولو قلنا مثلًا: الطالبات شاركْنَ فِي النحو، فإعراب الفعل (شاركن) هو:

شاركْنَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بنون النسوة.

وعندما نقول مثلًا: اليوم فهمْنَا الدرس، فإعراب الفعل (فهمنَا) هو:

فهمْنا	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بنا الفاعلين.

وكذلك قولنا: **اليوم تعبنا مِن الدرس**، فأيضًا الفعل (تعبنا): مبنيٌّ على السكون، وإذا قلنا: **اليوم اجتهدْتُم فِي الانتباه**، فالفعل (اجتهدتم): مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.

الواجب المطلوب:

سيكون في الوجه الثَّانِي مِن الجزء الثَّانِي مِن سورة البقرة، والذي يبدأ بقول الله –تَعَالَىٰ–

: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ١٤٦﴾ [البقرة: ١٤٦]، وكذلك الوجه الثَّالِث الَّذِي مطلعه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: ١٥٤]، ونُريد مِن هذين الوجهين الآتي:

السؤال: **استخرج ثمانية أفعالٍ ماضية، واذكرْ علامة بنائها، واذكر السبب** إن أمكن ذلك.

وأريد قدر المستطاع أن تذكروا السبب؛ **بمعنى**: استخرج ثمانية أفعالٍ ماضية، وأعربها إعرابًا تامًّا، ومَن فهم القاعدة يستطيع أن يُعرب كلَّ فعلٍ ماضٍ، حيث يستخرج الفعل الماضي ويقول: مبنيٌّ على كذا، والسبب: لاتّصاله بكذا، ونحن نريد ثمانية: ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴿٢٧﴾﴾ [القصص: ٢٧].

وإن استخرجتَ جميعَ ما فِي الوجهين كان ذلك أفضل، وأنا أريد ذلك؛ وَهٰذَا مِن أجلك أنت، فكلَّما تمرَّستَ أكثر كلَّما صارت القواعد معك أسهل، ودائمًا نحن نحضُر دروسًا فِي النحو ونفهم؛ ولَكِنَّ المشكلة فِي عدم الممارسة، وأنا أريد من الجميع أن ينظر فِي أيّ فعلٍ ماضٍ يمرُّ به ويُعربه، وعندما يقرأ أيَّ فعلٍ ماضٍ كذلك يعربه، وحينما يتكلَّم معه شخصٌ يتأمّل كلَّ فعلٍ ماضٍ؛ لأنَّ الممارسة تجعل الإعرابَ مِن أسهل الأشياء، ولذلك نحتاج إلَى ممارسة؛ حَتَّى ترسخَ هذِه الأمور؛ وكذلك اختبر غيرك؛ مِن أجل أن تمارس هذا الأمر، ومن أجل أن تُفيده أيضًا.

وكلَّما مارست الأفعال الماضية كلَّما كان الأمر أسهل، واليوم إذا مارستم الأفعال الماضية، وتفرّغتم لممارسة الأفعال الماضية ففي الغد سنأخذ -بإذن الله- أفعال الأمر والأفعال المضارعة، ونُريد منكم أن تُمارسوها أيضًا قبل أن تكثُر القواعد فِي الدروس القادمة، وكلَّما مارست أكثر كلَّما سهُل عليك الإعراب.

نسأل الله -عَزَّ وَجَلَّ- أن يُيسّر لنا أمرنا، وأن يغفر لنا ولكم، وأن يرحمنا جميعًا، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه محمَّد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم.

كما تعوَّدنا نتناقش فِي الواجب أوَّلًا ثُمَّ بعد ذلك ندخل فِي درس اليوم، وكنا قد طلبنا منكم فِي الدرس السابق استخراج الأفعال الماضية، مع بيان علامة بنائها، مع ذكر السبب، ومِن الأمثلة الواردة الفعل: حَجَّ. ونقول في إعرابه:

حَجَّ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.

الفعل: كنتم. ونقول في إعرابه:

كنتُم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل المُتحركة.
الميم	للجمع.

الفعل: ظلمُوا. ونقول في إعرابه:

ظلمُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

الفعل: تابوا. ونقول في إعرابه:

تابُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

ومن الأفعال الواردة أيضًا والتي اتّصل بها واو الجماعة: بيَّنوا، وكفَرُوا، وأصلحُوا، وكلُّها أفعال ماضية مبنيّة على الضمّ؛ لاتّصالها بواو الجماعة.

لا زلنا فِي المقدّمة الرابعة، ونُكمل أقسام الأفعال بعد أن ذكرنا أنواعها، وذكرنا العلامات التي تختصُّ بها الأفعال، وأخذنا ما يختصُّ بالفعل الماضي، والآن نتناول إعراب فعل الأمر: **وفعل الأمر له أربع حالات:**

❶ **أوَّلًا**: يُبنى عَلَىٰ السكون.

❷ **ثانيًا**: يُبنى عَلَىٰ حذف النون.

❸ **ثالثًا**: يُبنى عَلَىٰ الفتح.

❹ **رابعًا**: يُبنى عَلَىٰ حذف حرف العلة.

ولكُلِّ علامة مِن هذِه العلامات أحوالٌ أو شروطٌ معيّنة، وسوف ندرسها واحدةً تلو

الأخرى، وإذا كان الفعل الماضي يمكن معرفة علامة بنائه مِن خلال النطق، ولو لم يعرف الإنسان السبب -**ولكن معرفة السبب**: تُزيد طالب العلم ثقةً فِي معرفة العلامة- فإنَّ فعل الأمر لا بُدَّ أن نعرف الأسباب لتحديد علامة البناء؛ لأنَّها قد تخفى أحيانًا مِن خلال النطق، ونقول فِي فعل الأمر كما قلنا فِي الفعل الماضي: فعل الأمر دائمًا مبنيٌّ، وهناك خلافٌ بين الكوفيين والبصريين، فالكوفيون يرونَ أنَّ فعل الأمر دائمًا مجزومٌ، والبصريون يقولون: إنَّه يُبنَى وفق حالات معيَّنة، وهذا هو المعمول به عند كثيرٍ مِن أهل اللغة.

أوَّل هذه العلامات: يُبنى على السكون: يُبنى فعل الأمر على السكون فِي حالتين:

⇦ **الحالة الأولى**: إذا لم يتّصل به شيءٌ، وكان صحيحَ الآخر، فإنَّه يُبنى عَلَىٰ السكون، فنقول: **يا محمد، اكتُبْ درسك**، وإذا عرفنا أنَّ فعل الأمر دائمًا مبنيّ، فنقول: إذا أردنا أن نُعرب فلَا بُدَّ أن نعرف حالته، وهنا قلنا: إذا لم يتّصل به شيء وكان صحيح الآخر مثل: **يا محمد، اكتب درسك**، ونقول فِي إعراب: (**اكتُبْ**):

اكتبْ	**فعل أمر مبنيٌّ على السكون.**

والسبب: لأنَّه لم يتّصل به شيء، وكان صحيح الآخر، ومعرفة السبب تُزيد الثقة فِي الإعراب، والمثال على ذلك أيضًا: **احترس من أخطاء اللسان**، فالفعل (**احترس**) لم يتصل به شيء، وهو صحيح الآخر، لذلك نقول في إعرابه:

احترسْ	**فعل أمر مبنيٌّ على السكون.**

والسبب: لأنَّه لم يتّصل به شيء، وكان صحيح الآخر.

⇦ **الحالة الثانية**: إذا اتّصل به نون النسوة: والمثال على ذلك نقول: **يا طالبات اكتبْنَ الدرس**، وحركة الإعراب أو البناء تظهر دائمًا عَلَىٰ الحرف الأخير من الكلمة، حيث نُرجع الكلمة إلَى أصلها، وبعد تجريد كلمة (**اكتبْنَ**) من الزيادات يكون آخر حرف فيها هو الباء، فنُلاحظ أنَّ السكون يكون على الباء، أمَّا النون: فهي ضميرٌ متّصل فِي محلّ رفع فاعل؛ وعند الإعراب نقول:

اكتب	**فعل أمر مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بنون النسوة.**

هٰذِه هي الحالة الأولى، وهو البناء على السكون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامة الثانية: يُبنى على حذف النون: يُبنى فعلُ الأمر على حذف النون **إذا اتّصل به أحد الضمائر الثلاثة التالية:**

❶ **أوّلًا**: ألف الاثنين.

❷ **ثانيًا**: واو الجماعة.

❸ **ثالثًا**: ياء المخاطبة المؤنثة.

والمثال على ذلك: إذا اتّصلت به ألف الاثنين، كما نقول: **يا طالبان اكتبَا الدرس**، وعند الإعراب نقول:

اكتُبَا	فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون؛ لاتّصاله بألف الاثنين.

وقد يُخطئ البعض في إعراب فعل الأمر إذا اتّصل به ألف الاثنين أَوْ واو الجماعة أَوْ ياء المخاطبة، ويذكر أن سبب حذف النون منه؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وسوف نعرف في إعراب الفعل المضارع أنَّه عند الاتّصال بهذه الضمائر الثلاثة فإنَّه يكون مِن الأفعال الخمسة، ولكن الصواب عند إعراب فعل الأمر أن يُقال: لأنَّه مُلحقٌ بالأفعال الخمسة، فإذا سأل شخصٌ عن النون التي حُذِفت، نقول: الأصل في فعل الأمر: أنَّه مُلحقٌ هنا بالفعل المضارع حينما تتّصل به: ألف الاثنين أَوْ واو الجماعة أَوْ ياء المخاطبة.

وأهم شيء نعرفه هنا أنَّ نقول: فعل الأمر يُبنى على حذف النون إذا اتَّصلت به: ألف الاثنين أَوْ واو الجماعة أَوْ ياء المخاطبة، والمثال على ذلك: **يا طلاب أقبلوا على المعلم**، وأيضًا: **يا زينب افتحي الباب**، فالفعل **(أقبلوا)** في المثال الأول نقول في إعرابه:

أقبلوا	فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة.

وكذلك الفعل **(افتحي)** في المثال الثاني نقول في إعرابه:

افتحي	فعل أمر مبنيٌّ على حذف النون؛ لاتّصاله بياء المخاطبة.

العلامة الثَّالِثة: يُبنَى على الفتح، حيث يُبنى فعل الأمر على الفتح في حالتين، ويمكن أن ندمجهما معًا، ونقول: في حالة واحدة، ولكن إذا أردنا أن نفصل بينهما نقول:

الموضع الْأَوَّلُ: إذا اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة.

والموضع الثَّانِي: إذا اتَّصلت به نون التوكيد الثقيلة.

والمثال على ذلك نقول: **يا محمد اكتُبَنْ درسك،** وَهٰذَا المثال على نون التوكيد الخفيفة، وإذا أردنا أن نجعلها نون توكيد ثقيلة نقول: **يا محمد اكتُبَنَّ درسك،** وعند إعراب الفعل في المثالين نقول:

اكتبَن	فعل أمر مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بنون التوكيد.

وإذا كانت مُشدّدة: نقول في السبب: لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وإذا كانت ساكنة أو خفيفة نقول في السبب: لاتِّصاله بنون التوكيد الخفيفة، وقد درَسنا قبل قليل أنَّ فعل الأمر إذا اتصلت به نون النسوة فإنَّه يُبنى على السكون، وللتفريق بين نون التوكيد ونون النسوة نأتي بالمثال فنقول: **اكتُبْنَ،** وهذه نون النسوة، أمَّا نون التوكيد الخفيفة فنقول: **اكتُبَنْ،** ونون التوكيد الثقيلة نقول فيها: **اكتُبَنَّ.**

ويمكن: التفريق بين النونات الثلاثة –نون النسوة، نون التوكيد الخفيفة، نون التوكيد الثقيلة– من خلال ضبط حرف النون، وذلك كالتالي:

- فإنَّ نون التوكيد الخفيفة: دائمًا ساكنة.
- نون التوكيد الثقيلة: دائمًا مُشدَّدة ومَفتوحة.
- ونون النسوة: دائمًا مَفتوحة بدون تشديد.

العلامة الرابعة: وهي البناء على حذف حرف العلة: يُبنى فعلُ الأمر عَلَىٰ حذف حرف العلّة إذا كان مُعتلَّ الآخر، وعرفنا أنَّ حروف العلة ثلاثة، وهي: الألف، ثم الواو، ثُمَّ الياء.

فإذا كان آخرُ الفعل حرفَ علَّة: فإنَّه حينئذٍ عند الأمر يُحذف حرفُ العلة، والمثال على ذلك نقول: **اسعَ إلَى الحق،** بدون أن نكتب ألف الفعل (**يسعى**)، وَإِنَّمَا نُطقت فتحةٌ على العين، فنقول: **اسعَ،** وفي إعراب الفعل (**اسعَ**) نقول:

اسعَ	فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العِلّة.

وإذا أردنا أن نعرف حرف العلّة المحذوف فإنَّ الدليل عليه تكون الحركة التي على الحرف الذي قبله، وهي هنا الفتحة على حرف العين، وللتأكيد نُرجعُه إلَى المضارع، فنقول: (يسعى) حُذفت منه الألف، وفي مثالٍ آخر نقول: **يا محمد، امشِ إلَى المسجد،** وفعل الأمر هنا (**امش**) ونقول في إعرابه:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امشِ	فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلّة.

وحرف العلة المحذوف هنا هو: الياء؛ لأنَّنا في المضارع نقول: يمشي.

والمثال على الواو قول الله -تعالى-: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴿١٢٥﴾﴾ [النحل: ١٢٥]، والفعل (ادعُ) نقول في إعرابه:

ادعُ	فعل أمر مبنيٌّ عَلَىٰ حذف حرف العلّة.

وحرف العلة المحذوف هنا هو الواو؛ لأنَّنا في المضارع منه نقول: يدعُو.

هٰذِه الأحوال هي ما يختصُّ بفعل الأمر، ولا يمكن أن يخرج عمَّا مضى، وبذلك انتهينا من دراسة الفعل الماضي، وكذلك فعل الأمر، وبقي معنا الفعلُ المضارع، وبذلك نستطيع إعراب أيّ فعلٍ ماضٍ وكذلك أيّ فعل أمر.

القسم الثالث: الفعل المضارع:

والفعل المضارع فيه تفصيل، فالأصل فيه: الإعراب، ولكنَّه يُبنى فقط في حالتين كما سيأتي -بإذن الله تعالى-، وهو يخالف الفعل الماضي والأمر، فالماضي والأمر مبنيان دائمًا على كلِّ حالٍ، **وأمَّا الفعل المضارع فالأصل فيه الإعراب، ويُبنَى في حالتين هما:**

أوَّلًا: يُبنى عَلَىٰ الفتح، إذا اتّصلت به نونُ التوكيد الثقيلة أَو الخفيفة، فنقول مثلًا: **زيدٌ يقرأنَّ الكتاب**، والنون في الفعل (يقرأنَّ) ليست بنون النسوة؛ لأنَّ نون النسوة لا يمكن أن تكون مُشدّدة، وَإِنَّمَا تأتي دائمًا مفتوحة، وعند الإعراب نقول:

يقرأنَّ	فعلٌ مضارع مبنيٌّ على الفتح.

السبب: لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، وفي الخفيفة نقول: (يقرأَنْ)، والفعل المضارع يُبنى عَلَىٰ الفتح إذا اتَّصلت به نونُ التوكيد، سواءً كانت ثقيلة أَوْ خفيفة، فنقول: **محمدٌ يقرأنَّ درسه، ومحمدٌ يقرأنْ درسه.**

الموضع الثَّانِي: يُبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتّصلت به نونُ النسوة، والمثال على ذلك نقول: **الطالبات يقرأْنَ الدرس**، وفي الإعراب نقول:

يقرأنَ	فعلٌ مضارع مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

وبذلك انتهينا مِن البناء، فيما يخصُّ الأفعال كلّها.

إعراب الفعل المضارع: الأصل في الفعل المضارع أنَّه مُعرب، وأيّ كلمة –سواءً كانت اسمًا أَوْ فعلًا– إذا كانت معربة فعند الإعراب نقول فِي إعرابها: مرفوع أَوْ منصوب أَوْ مجزوم أَوْ مجرور، والفعل لا يأتي مجرورًا أبدًا، كما إنَّ الاسم لا يأتي مجزومًا.

وفِي إعراب الفعل المضارع نقول:

أوَّلًا: رفع الفعل المضارع: الفعل المضارع يكون مَرفوعًا إذا لم يدخل عليه ناصبٌ ولا جازم، ويمكن أن نقول: الفعل المضارع الأصل فيه: الرفع، إلَّا إذا سُبق بأداة نصبٍ فإنَّه يكون منصوبًا، أَوْ إذا سُبق بأداة جزمٍ فإنَّه يكون مجزومًا، والمثال على المضارع المرفوع نقول: **يكتبُ محمدٌ الدرس**، ففِي إعراب (يكتب) نقول:

يكتب	فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وفِي مثالٍ آخر نقول: **يسعَى محمدٌ إلَى الحق**، وفِي إعراب الفعل المضارع (يسعَى) نقول:

يسعَى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة المقدرة؛ منع مِن ظهورها التعذُّر.

والسبب في رفع الفعل المضارع في المثالين السابقين: لأنَّه لم يُسبقْ بناصبٍ ولا جازم، فهو فعلٌ مرفوع.

ثانيًا نصب الفعل المضارع: يُنصب الفعل المضارع إذا سبقته أداةٌ من أدوات نصب المضارع، وأدوات النصب الَّتِي تدخل على الفعل المضارع هي: **أن، لن، كي، إذن** –وفيها تفصيل–، (حتى) لا تنصب بذاتها، وإنما تنصب بـ (أن المضمرة) وسيأتي –بإذن الله تعالى– توضيحُ ذلك، ولِئَلَّا نُدخل القواعد مع بعضها نقول: الأدوات هي: (أن، لن، كي، إذن)، فهٰذِه أدوات النصب.

❍ **ونقول في التمثيل لذلك:** **أريد أن أفوزَ فِي المسابقة**، وفِي هذا المثال فعلان مضارعان، الفعل الأول: **أريد**، والفعل الآخر: **أفوز**، وفِي إعراب الفعل الأول نقول:

أريد	فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

والسبب: لأنَّه لم يُسبق لا بناصب ولا بجازم، وفِي إعراب الفعل الثاني (أفوز) نقول:

أفوز	فعلٌ مضارع منصوب بـ(أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإذا ذُكرت أداةُ النصب فهذا أفضل، وهذا مِن باب الكمال والتمام، وإن لم تُذكر في الإعراب لم يكن خطأً.

والمثال على الحرف (لن) نقول: **لن يفلح الساحرُ**؛ ونقول فِي إعراب (يفلح):

يفلحَ	فعلٌ مضارع منصوب بـ (لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمثال على الحرف (كي) نقول: **ذاكر كي تنجحَ**؛ ومِن باب الفائدة فإنَّ مِن أهل العلم مَن قَالَ: إنَّ (كي) لا تنصب بنفسها وَإِنَّمَا يكون الفعل المضارع بعدها منصوبًا بـ (أن المضمرة)، ومنهم مَن قال: إنَّهَا تنصب بنفسها، وقالوا أيضًا: إنَّها تنصب مباشرة حينما نُدخل عليها **اللام**، فنقول مثلا: **ذاكر لكي تنجح**، فهنا (كي) أداة نصب، وأمَّا إذا قلنا: **ذاكر كي تنجح**، فإنَّ (كي) هنا لا تعدُّ أداة نصبٍ، وإنما تُعتبر حرف جرّ، وأداة النصب هنا: (أن) المضمرة، والأصل: **كي أن تنجح**، ويقولون: (كي) هنا حرف جرّ، و(أن) وما بعدها: فِي محلّ جرٍّ بحرف الجرّ، وهذا من مواضع نصب المضارع بـ(أن) المضمرة.

⇦ **لَكِنَّ المشهور والأسهل لطالب العلم:** أن يعتبر (كي) أداة نصب؛ ولكن إذا قال بعض طلاب العلم: إنَّ (كي) ليست أداة نصب، وإنما الفعل المضارع بعدها يكون منصوبًا بـ (أن المضمرة)، فاعلم أنَّ هذا القائل هو على حقٍّ أيضًا؛ لأنَّ هناك خلافًا فِي مثل هذا الموضع، فنقول حينئذٍ: إنَّهَا لا تنصب مباشرة إلَّا إذا دخلت عليها **اللام**، كما في: (لكي تنجح)، وأمَّا إذا لم تدخل عليها اللام فمِن أهل العلم مَن قال: إنَّهَا لا تنصب حينئذٍ وإنما الفعل المضارع بعدها يكون منصوبًا بـ(أن) المضمرة، فنقول: **كي أن تنجح**، ومعنى (أن) المضمرة: المخفيّة التي لا تُنطق، وإنما تُقدَّر فِي الإعراب، ومنهم مَن اعتبرها ناصبةً بنفسها، وهذا الاعتبار أفضل، وهو أسهلُ لطالب العلم.

وأداة النصب (إذن) لا تنصب على إطلاقها، وليس كلُّ فعل مضارع بعد (إذن) يكون منصوبًا، **وَإِنَّمَا (إذن) لا تنصب إلَّا بثلاثة شروط:**

❶ **الشرط الْأَوَّلُ:** أن يكون الفعل الذي بعدها للمستقبل.

❷ **الشرط الثَّانِي:** أن يأتي الفعل بعدها مباشرة، ليس بينهما فاصل.

❸ **الشرط الثَّالِث**: أن تكون (إذن) مُصدّرة فِي أول الجملة، ولا يوجد فِي القُرْآن مثالٌ لـ (إذن) تحقَّقت فيها الشروط.

ولذلك: فإنَّ جميع الأمثلة التي وردت في القُرْآن الكريم على (إذن) فإنَّهَا حينئذٍ لا تنصب الفعل المضارع؛ لاختلال بعض الشروط فيها، ويمكن أن نضع أمثلة لها، فنقول: لو قال لك شخصٌ على سبيل المثال: إنّي أحبُّ لك الخيرَ وأكره لك الشرَّ، فتقول له جوابًا لمقولته تلك: **إذن أُحبَّك، وعلينا أن نُنزل الشروط على هذا المثال:**

أولًا نقول: أن يكون الفعل المضارع يدلُّ عَلَىٰ مستقبلٍ، هو لم يُحبّه إلَّا بعدما أخبره بذلك الخبر، فإذًا الحبُّ يأتي فِي المستقبل، وليس هناك فاصل بين (إذن) وبين الفعل، وبذلك تحقَّق الشرط الثاني، و(إذن) هنا مُصدّرة، فأوَّل ما نطق به قال: **إذن أحبَّك.**

ولذلك تُعدُّ (إذن) مِن أقلِّ أدوات النصب عملًا أَوْ وجودًا فِي الأمثلة، ونحن نذكر بعض الأشياء أو المقدّمات اليسيرة؛ وهي مقدّمات مستوعبة في نفس الوقت، وهي تحوي الأصول، وأمَّا الفروع فِي ذلك فإنَّ طالب العلم يجتهد حينئذٍ فِي أن يأخذها حينما يتّسع له المجال فِي طلب النحو.

وهناك أفعال مضارعة تُنصَب بأداةٍ مخفيّة وهي: (أن) التي لا تظهر، ويُطلق عليها: (أن) **المضمرة**، ويُنصب الفعل المضارع بـ (أن المضمرة) **فِي مواضع، نذكر منها ما يلي:**

إذا وقع الفعلُ المضارع بعد: لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، واو المعيّة، حَتَّى، وهناك مواضع أخرى فيها تفصيل؛ مثل: بعد عاطفٍ على اسم صريح، كأن نقول مثلًا: **تعبٌ وأحصّلَ رزقي خيرٌ لي مِن راحة ولا أُحصل شيئًا**، والمثال على المضارع بعد لام التعليل **نقول: ذاكر لتنجح، فالفعل المضارع هنا:** (تنجح)، وفِي إعرابه نقول:

تنجح	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمَرة) بعد (لام التعليل)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا يصح أن نقول: منصوب بـ(لام التعليل)؛ فهذا خطأ، والأصل: **ذاكر لأن تنجح**، وأحيانًا نستطيع أن نُقدّر (أن) ونُظهرها، وأحيانًا لا نستطيع أن نُقدِّرها ونُظهرها، وعلى كلِّ حال فهذا لا يهمّنا كثيرًا، والمهمّ أن نعرف: أنَّ (أن المضمرة) تُقدّر بعد (لام التعليل).

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولذلك: حينما نقرأ مثلًا فِي القُرْآن أَوْ فِي أيِّ موضعٍ آخر نجد أنَّ على المضارع فتحة، ونبحث عن أداة النصب ولا نجدها، **فهو حينئذٍ** قد نُصب بـ (أن المضمرة) الَّتِي بعد (لام التعليل) أَوْ بعد (لام الجحود) أَوْ بعد (فاء السببية) أَوْ بعد (واو المعية) أَوْ بعد (حَتَّىٰ) كما سيأتي فِي الأمثلة بعد قليل، وفي مثال آخر: نقول: **انتبه لتفهم**، وفي إعراب الفعل (تفهم) نقول:

تفهم	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (لام التعليل)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وفي مثالٍ آخر نقول: **حضرت الدرس لأستفيد**، ونقول فِي إعراب الفعل (أستفيد):

أستفيد	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (لام التعليل)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولو قلنا: فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) وعلامة نصبه الفتحة، لصار إعرابًا تامًّا كاملًا؛ ولَكِنَّ التفصيل مِن أجل بيان السبب فقط.

والمثال على الفعل المضارع بعد لام الجحود نقول: **ما كنت لأشرح الدرس لولا حرصكم**، واللام هنا تُسمّى: لام الجحود، ونقول في إعراب الفعل بعدها:

أشرح	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (لام الجحود)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قد يسأل سائل: ما الفرق بين لام التعليل ولام الجحود؟

الجواب: لام الجحود مسبوقة بكونٍ منفي فقط، سواءً كان ماضيًا أَوْ مضارعًا، وفِي المثال السابق قلنا: **لم أكن لأشرح الدرس**، فالكون (أكن)، وسبقه النفي (لم)، ومن الأمثلة قوله –تعالى–: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: ٣٣]، فاللام هنا: لام الجحود وليست لام التعليل، **والدليل على ذلك**: أنَّهَا سُبقت بكونٍ منفي، ومعنى "كونٍ منفي": كان وما تتصرف منه مثل: يكون أَوْ كُن، ومنفي أي: لَا بُدَّ أن يُسبق الكون هنا بنفي، مثل: لم أكن، ما كان: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال: ٣٣]، إذًا الفرق بين لام الجحود ولام التعليل: أنَّ لام الجحود لَا بُدَّ أن تكون مسبوقةً بكونٍ منفي.

والمثال على الفعل المضارع بعد (حتى) نقول: **ذاكر حَتَّىٰ تفهم**، وأداة النصب هنا (أن) **المُضمرة بعد** (حتى)، ونقول فِي الإعراب:

تفهم	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأيضًا الأدوات (فاء السببية، وواو المعية)، تعمل بشروط، ولا ندخل فِي تفصيلها؛ مِن أجل ألَّا يطول علينا الدرس، ومِن مواضع عمل فاء السببية وواو المعية: أن تكون مسبوقة بطلب، والطلب له أنواع وله أمثلة كثيرة؛ ولكن يكفي أن نأخذ إلمالحةً فِي ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك: نقول عَلَىٰ سبيل المثال: **لا تغفل فِي الدرس فتخسرَ القواعد**، فالفعل (تخسر) هنا اتَّصلت به فاء سببية، ونقول فِي إعراب (تخسر) هنا:

تخسر	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (فاء السببية)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وواو المعية: هي التي تأتي بمعنى (مع)، ونقول على سبيل المثال: **لا تأكل السمك وتشربَ اللبن**، فالفعل (تشرب) هنا نقول في إعرابه:

تشرب	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة) بعد (واو المعية)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وآخر موضع من مواضع نصب الفعل المضارع بـــــ (أن المضمرة): بعد عاطفٍ على اسمٍ صريح: كأن نقول مثلًا: تعبٌ وأُحصّلَ رزقي خيرٌ لي مِن راحة، فكلمة (تعبٌ) هنا: مصدر صريح، ولا يدلُّ على زمنٍ مُعيّن، ثُمَّ جاء بعده حرف العطف (الواو)، وبعده فعل مضارع (أُحصّل)، ونقول فِي إعراب الفعل (أُحصّل):

أُحصّل	فعلٌ مضارع منصوب بـ (أن المضمرة)، جاءت بعد عاطفٍ على اسمٍ صريح، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

وهذه حالات نصب الفعل المضارع بـ (أن المضمرة)، ويكفي عند مُذاكرة هذه المقدّمات أن تمُرَّ عليها سريعًا فِي البداية ثُمَّ بعد ذلك: تتمرّس بها وتتوغّل فِي تفاصيلها، وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكرنا جزءًا كبيرًا مِمَّا يخصُّ (أن المضمرة)، وما بقي إلَّا شيءٌ يسير فقط، وبذلك فقد انتهينا مما يُنصب به الفعل المضارع جملةً وتفصيلًا.

جزم الفعل المضارع:

أدوات جزم الفعل المضارع هي: (لم، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية)، والمثال على ذلك نقول: **لم أتقاعسْ عن أداء الصلاة**، فالفعل (أتقاعس) نقول فِي إعرابه:

أتقاعسْ	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه السكون.

والمثال على (لا) الناهية نقول: **لا تتأخَّر عن الدرس**، وفي إعراب الفعل (تتأخر) نقول:

تتأخَّرْ	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لا الناهية)، وعلامة جزمه السكون.

ونقول على سبيل المثال: لَمَّا يحضرْ زيد، وفي إعراب الفعل (يحضر) نقول:

يحضر	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لمَّا)، وعلامة جزمه السكون.

والفرق بين (لم، ولما): **لم**: تحوّل الفعل المضارع إلَى معنى الماضي، ففي المثال: **لم يحضر زيد**، الحضور لم يحدث فيما مضى، ولا يُتوقّع بعدها حدوثُ الحضور أو هذا الفعل.

أمَّا (لمَّا): فإنَّه يُتوقّع بعدها الفعل، سواءً كان حضورًا أَوْ غيره، فعندما نقول: **لَمَّا يحضر زيد**، أي: لم يحضر فِي الزمن الماضي؛ لكنَّه قد يحضر لاحقًا.

وقد نذكر فرقًا آخر فنقول: **لم**: تدلُّ على أنَّه لم يحضر فِي زمنٍ مضَى، **ولمَّا**: تدلُّ على أنَّه لم يحضر حتى هذا الوقت.

والمثال على لام الأمر نقول: **لتكتب درس اليوم**، وفي إعراب الفعل (تكتب) هنا نقول:

تكتب	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لام الأمر)، وعلامة جزمه السكون.

ومن علامات جزم الفعل المضارع نقول: يُجزم بحذف حرف العلّة إذا كان معتلَّ الآخر، فمثلًا الفعل المضارع (يأتي): إذا دخل عليه جازم نقول: **المشغول لم يأتِ اليوم**، وفِي إعراب الفعل (يأتِ) هنا نقول:

يأتِ	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والمثال على الفعل المضارع المعتل الآخر بغير الياء نقول: **لا تنسَ الواجب**؛ ونقول في إعراب الفعل (تنسَ):

تنسَ	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لا الناهية)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وإذا قلنا: مجزومٌ بحذف حرف العلة، كأنَّنا قلنا: السبب في جزمه حذفُ حرف العلة، أو غير ذلك، والصحيح أن نقول: **فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لا الناهية)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة**، والأفضل أن نأتيَ بالجازم أثناء الإعراب؛ مِن أجل أن نستذكر ونُراجع.

وفي مثال آخر نقول: **لم يدعُ الرجلُ ربَّه**؛ ونقول في إعراب الفعل (يدعُ):

يدعُ	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

وهٰذِه الأدوات الَّتِي سبقت معنا تجزمُ فعلًا واحدًا، وهناك أدواتٌ تجزم فعلين، تُسمَّى: أدوات الشرط الجازمة؛ لأنَّ فيها معنى الشرط، ومن المهمّ أن نعرفها؛ حتَّى إذا مرَّ بنا أيُّ فعل مضارع، فإنَّنا حينئذٍ نعرف سبب جزمه.

أدواتِ الشرط التي تجزمُ فعلين:

❶ **الْأَوَّلُ يُسمَّى**: فعل الشرط.

❷ **والثَّانِي يُسمَّى**: جواب الشرط.

وهٰذِه الأدوات التي تجزم فعلين تُسمَّى: أدوات الشرط الجازمة.

والمثال على الأداة (إن) **نقول: إن تجتهد تنجح**، أو: **إن تُذاكر تنجح**، وكذلك في قوله -تعالى-: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ ۝٧﴾ [محمد: ٧]؛ وهذا المثال سيأتي بعد قليل؛ لأنَّه يختصُّ بالأفعال الخمسة، ولها قاعدة خاصَّة، وهو مثالٌ صحيح على كلِّ حال، **إن تُصلِّ تُؤجَرْ، وإن تُنصتْ تفهم**. وأيضًا نقول: **إن تطلبِ العلم تُفدْ أُمَّتك**، وفي إعراب هذا المثال نقول:

إن	أداة جزم، وهي شرطية.
تطلب	فعلٌ مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون، وقد حُرّك آخره بالكسر؛ لالتقاء الساكنين.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي المثال: **إن تطلبِ الْعلم...**، الباء هنا: ساكنة، وبعدها (أل) التعريف الساكنة دائمًا في كلمة (العلم)، ولا يجتمع فِي اللغة ساكنان، وإذا اجتمع ساكنان: حُرّك الأوَّلُ بالكسر، فنقول فِي إعراب (**تطلب**):

تطلب	**فعلٌ مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر؛ خشيةً لالتقاء الساكنين.**

وفي جواب الشرط: تُفدْ أمَّتك، نلاحظ حذف حرف الياء من الفعل (**تُفدْ**)، والمفروض أن يكون (**تُفيد**)؛ وقد حذفت لأنَّه مجزوم؛ وآخر حرف في الفعل (الدال) عليه السكون، فيكون: (**تُفيدْ**)، وبذلك التقى ساكنان، وهذا لا يجوز في اللغة العربية، فحذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين، ونقول في إعراب (**تُفدْ**):

تُفدْ	**فعلٌ مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون.**

والسكون يكون موضعه على الـ(د)، أمَّا الياء الساكنة فقد حُذفت؛ حتى لا يجتمع ساكنان.

مثالٌ آخر: حينما نقول لشخص مثلًا: **لا تقُمْ**، ولو قلنا: لا تقومْ؛ فحينئذٍ يجتمع ساكنان، فلا بُدَّ أن نحذف الساكن الأوَّل وهو: حرف العلة.

وفي المثال الآخر نقول: **لا تختْ هذا النوع واختر الآخر**، وفي الأصل: **لا تختارْ هٰذَا النوع واختر الآخر**؛ ولأنَّه اجتمع ساكنان؛ فحينئذٍ نحذف حرف العلّة، ونقول: **لا تختر هذا النوع واختر الآخر**، ومن الأمثلة أيضًا: **لا تقُل الباطل وقُل الحق.**

وإذا التقى الساكنان فإنَّه يُكسر الأوَّل منهما؛ لالتقاء الساكنين إذا كانا في كلمتين مختلفتين، فنقول مثلًا: **لم ينزِلِ المطر**، فأصلها: **لم ينزِلْ الْمَطر**؛ ولَكِنْ لَمَّا جاءت اللام: ساكنة و(أل) التعريف ساكنة، فلَا بُدَّ أن نكسر الساكن الأوَّل؛ لالتقاء الساكنين؛ إذا كان الساكنان أحدهما فِي كلمةٍ والآخر فِي كلمةٍ أخرى.

ومِن أدوات الشرط أيضًا: (**ما**)، ونقول في التمثيل عليها: **ما تعملْه اليوم تجدْه غدًا**، وفي إعراب (**تعمله**) نقول:

تعمل	**فعلٌ مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.**

وجملة فعل الشرط هي: ما تعمله اليوم، والجواب هنا: **تجده غدًا**، ودائمًا إذا أردت أن تُحدِّد الفعل الآخر ابحث عن الجواب، مثل: **(إن تُذاكر)** فهٰذَا هو الشرط، والجواب هنا: **(تنجح)**، فإن حقَّقتَ جئت بهذا الشرط جاء الجوابُ بأنَّك تنجح.

وأيضًا مِن أدوات الشرط: **(مَن)**، ونقول في التمثيل عليها: **مَن يُبكّرْ للدرس ينَلْ تمام القواعد**، ونقول في إعراب فعل الشرط **(يبكر)** وجوابه **(ينل)**:

يبكر	فعلٌ مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.
ينل	فعلٌ مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون.

و**من أدوات الشرط أيضًا**: **(مهما، إذ ما، أي، أيَّانَ، متى، أنَّى، حيثما، كيفما)**، وهٰذِه كلها أدوات شرطٍ تجزمُ فعلين.

فائدة:

ومن حالات جزم الفعل المضارع: إذا وقع فِي جواب الطلب، والمثال على ذلك: **ذاكر دروسك جيدًا تتفوّق**، ولو بحثنا عن أداة جزم في هذا المثال لم نجد أداة جزم، وسبب الجزم هنا **نقول**: لأنَّه وَقع فِي جواب الطلب، فالطلب في المثال السابق هو: **ذاكر دروسك جيدًا**، ويترتّب عليه الجواب وهو: **تتفوق**، وفي مثال آخر نقول: **اكتب هٰذِه الفائدة تفهم الدرس**، حيث طلبت منك طلبًا وهو: **اكتب هٰذِه الفائدة**، وجاء بعده جواب الطلب وهو: **تفهم الدرس**، فنقول في إعراب الفعل:

تفهم	فعلٌ مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

السبب: لأنَّه وقع جوابًا لطلب، وبهذا نكون قد استوعبنا أدوات الجزم، واستوعبنا أدوات النصب، وانتهينا من إعراب الفعل المضارع نصبًا وجزمًا ورفعًا.

قاعدة الأفعال الخمسة:

عند الحديث عن الفعل المضارع لا بد من تناول الأفعال الخمسة، وهي: كلُّ فعل مضارع اتَّصلت به ألفُ الاثنين أَوْ واو الجماعة أَوْ ياء المخاطبة، وهي تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون، والمثال على ذلك: الفعل المضارع: (يكتب)، إذا اتّصلت به ألف الاثنين نقول: **(يكتبان)**، أو **(تكتبان)**، وهما فعلان، وأيضًا إذا اتّصلت به واو الجماعة نقول:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(يكتبون)، وأيضًا (تكتبون)، وبذلك أصبح لدينا أربعة أفعال، وإذا اتّصلت به ياء المخاطبة نقول: (تكتبين)، وبذلك تكون خمسة أفعال.

وهذه الأفعال الخمسة علامة رفعها: ثبُوت النون، **وعلامة جزمها:** حذف النون، **وعلامة نصبها:** حذف النون، وذلك مثل: **الطلاب يكتبون الفائدة**، فالفعل (يكتبون) هنا فعل مضارع لم يسبق بأداة نصب أو أداة جزم، وهو مِن الأفعال الخمسة؛ لأنَّه اتّصلت به واو الجماعة، والأفعال الخمسة علامة رفعها: ثبوت النون، فنقول في إعرابه:

يكتبون	فعلٌ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، ولم يُسبق بناصبٍ ولا جازمٍ.

وفي المثال: **الطلاب لم يكتبوا الفائدة**، نقول في إعراب (يكتبوا):

يكتبوا	فعلٌ مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة.

وفي المثال: **الطلاب لن يكتبوا الفائدة**، نقول في إعراب (يكتبوا):

يكتبوا	فعلٌ مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة.

نُريد الآن مراجعة للأفعال الماضية والمضارعة وأفعال الأمر، ويمكنك أن تعرب الفعل إعرابًا كاملًا تامًّا مِن خلال ما تقدَّم، وبهذا انتهينا مِن كلِّ شيء يخصُّ الفعل، وتقدَّم معنا ما يخصُّ الحرف أيضًا، وعلمنا أنَّ الحروف كلّها مبنيّة، ولا محلَّ لها مِن الإعراب، وهذا في الأصل، بقيَ عندنا الأسماء، **وسوف نُقسّمها إلَى:**

- أسماء مرفوعة.
- وأسماء منصوبة.
- وأسماء مجزومة.

الواجب المطلوب:

استخرج مِن الآيات التالية– الأفعالَ مع إعرابها إعرابًا كاملًا:

❶ **الآية الْأُولَى: قال الله –تعالى-:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ [البقرة: ١٦٨].

❷ **الآية الثَّانية: قال الله -تعالى-:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

❸ **الآية الثَّالثة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [آل عمران: ١٠٥].

❹ **الآية الرَّابعة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [آل عمران: ١٢٩].

❺ **الآية الخَامسة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [التوبة: ٨٤].

❻ **الآية السَّادسة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴿٢٣٣﴾﴾ [البقرة: ٢٣٣].

❼ **الآية السَّابعة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة: ١٦٧].

❽ **الآية الثَّامنة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴿١٠٠﴾﴾ [النساء: ١٠٠].

❾ **الآية التَّاسعة: قال الله -تعالى-:** ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴿٢٢٨﴾﴾ [البقرة: ٢٢٨].

❿ **الآية العَاشرة: قال الله -تعالى-:** ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾﴾ [الهمزة: ٤].

هذه عشرُ آيات، هي بمثابة الاختبار لجميع الأفعال، مَنْ أعربها إعرابًا كاملًا فهو بحقٍّ قد أخذ بسهمٍ وافرٍ من العلم بالأفعال، ومَن أراد أن يكتبْها فليكتبْها، وغدًا -إنْ شَاءَ اللهُ- نبدأ في دراسة الأسماء.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه محمد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصَّلاة وأتمُّ التسليم، تناولنا في السابق ما يختصُّ بفعل الأمر، وكذلك ما يختصُّ بالفعل المضارع، وأيضًا ما يختصُّ بالفعل الماضي، وانتهينا مِن الأفعال جملةً.

واليوم نتناول ما يختصُّ بالأسماء، أريد أن أُنبِّه إلَى أنَّ القواعد السابقة تحتاج إلَى ممارسة، فكثيرٌ مِن طلاب العلم ربما يدرس مِن القواعد فِي كل يومٍ ما يزيد على الخمس قواعد، فيقول مثلًا: لا أستطيع التركيز، أَوْ بدأت القواعد تتفلَّت شيئًا فشيئًا.

فنقول له: ما جاء جملة لا شكّ أنه فِي الأصل يذهب جملة، إلَّا أن يتعهَّده الإنسان، لذلك أنصح مَن فرغَ على سبيل المثال من قاعدة أَوْ كتب بعض القواعد، أن يدرسها أكثر مِن مرة، ويُعيدها مرة وأخرى؛ حتى ترسخَ أكثر، وإذا مارس الإنسانُ مثل ذلك فلا شكَّ أنَّه سيكون ممن رسخ عنده كثيرٌ مِن القواعد، وهذه مِن أولى الخطوات فِي تعلُّم القواعد العربية، ولا شكَّ أنَّ ما بعدها سيكون أيسرَ إذا تعدَّى الإنسانُ هذه العقبة -بإذن الله تعالى-.

وقد يقول قائل: هناك أشياء تتّصل بالأفعال كالضمائر فكيف يكون إعرابها؟

الجواب: هذه الأشياء التي تتّصل بهذه الأفعال، تدخل ضمن باب الأسماء، ولا تدخل ضمن الأفعال، ولذلك أُجِّلت لتكون مع الأسماء.

المقدِّمة الخامسة: الأسماء مِن حيث إعرابها

❑ **ونُقسّم هذه الأسماء إلَى ثلاثة أقسام:**

- أوَّلًا: المرفوعات.
- ثانيًا: المنصوبات، وهي الأكثر فِي الأسماء.
- ثالثًا: المجرورات، وهي الأقلُّ فِي الأسماء.

أوَّلًا: المرفوعات: وهذه المرفوعات إذا أردنا أن نُعربها فإنَّنا نقول: مرفوع وعلامة رفعه كذا (عَلَىٰ حسب نوع هذا الاسم)، فربما يُعرب بالحركات، وربما يُعرب بالحروف، وذلك سيأتي -بإذن الله تعالى- بيانُه.

المرفوعات مِن الأسماء عددُها سبعة، وهٰذَا العدد لَا شَكَّ أنَّه أُثبِت باستقراء علماء اللغة العربية، فإنَّهُم تتبَّعوا المرفوعات مِن الأسماء، فوجدوها سبعة، نذكرها جملة ثُمَّ بعد ذلك

نُفصِّل الحديث لكل واحدٍ منها على حسب ما يتيسَّر مِن الوقت -بإذن الله تعالى-.

هذه المرفوعات هي: الفاعل، ثُمَّ نائب الفاعل، ثُمَّ المبتدأ، ثُمَّ الخبر، ثُمَّ اسم كان، ثُمَّ خبر إنَّ، ولهذِه ستة أنواع، أمَّا السَّابع فهو: التوابع، **ويدخل تحت التوابع**: **أربعةُ دروس:**

- النعت أو الصفة.
- والعطف.
- والبدلُ.
- والتوكيد.

وهذه التوابع سنُفردها -بإذن الله تعالى- في مقدمةٍ مُستقَلَّة؛ لأنَّهَا لا تختصُّ بالمرفوعات فقط، ولا يمكن أن نقول: إنَّهَا تختصُّ بالمنصوبات فقط، ولا يمكن أن نقول: إنَّهَا تختصُّ بالمجرورات فقط، وَإِنَّمَا هي تتبَعُ ما قبلها، فإذا كان ما قبلها مرفوعًا كانت مرفوعة، وإذا كان ما قبلها منصوبًا كانت منصوبة، وإذا كان ما قبلها مجرورًا كانت مجرورة، ولذلك سنُفرد لها مقدَّمة خاصَّة.

أوَّلًا: الفاعل:

وفِي هذا اليوم نتناول درس الفاعل، وقد نضيف إليه بعض القواعد المهمّة التي تفيدنا في فهم الدروس القادمة؛ لأنَّنا لا نستطيع أن ندخل فِي الدروس القادمة بما فيها الفاعل إلَّا وقد عرفنا تلك القواعد الإضافية.

تعريف الفاعل: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعلُه، ومثال ذلك: **قام زيدٌ**، وعند إعراب الفعل (**قام**) هنا إعرابًا تامًّا كاملًا نقول:

قام	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.

أمَّا كلمة (**زيد**) فهي محور الحديث اليوم، وهي هنا تُعرب: فاعلًا، والفاعل دائمًا مرفوع، ونحن نُصنِّفُه الآن مِن ضمن المرفوعات، فنقول فِي إعرابه مباشرة:

زيد	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وبالنظر فِي محترزات التعريف، نقول: الاسم: نُخرج به الفعل، وكذلك نُخرج الحرف، فلو قلنا مثلًا: **ذهب يقوم زيدٌ**، فلو تأمّلنا كلمة (**يقوم**) لوجدنا أنَّها سبقها فعلٌ، وأيضًا كلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(يقومُ) هنا مرفوعة، إذًا هو مرفوع، وأيضًا سُبق بفعل؛ لكنَّه ليس اسمًا، إذًا لا يصلُح أن يكون فاعلًا، حيث عرَّفنا الفاعل بقولنا: الاسم؛ لنُخرج به الفعل والحرف.

وحينما نقول المرفوع: نُخرج به المنصوب، فلو قلنا مثلًا: **محمدٌ يسمعُ زيدًا**، فننظر في كلمة (زيدًا)، وهي اسمٌ هنا، إذًا تحقَّق فيه القيد الأوَّل، وقد سُبق بفعل؛ لكنَّه ليس مرفوعًا، إذًا فقد اختلَّ هذا القيدُ، إذًا لا يصلُح أن يكون فاعلًا.

القيد الثالث: أنَّه لَا بُدَّ أن يُسبَق بفعل، فلو قلنا مثلًا: **محمدٌ قام**، فكلمة (محمدٌ) مرفوعة، وهو اسم، لَكِنَّ لم يُسْبَق بفعلٍ؛ إذًا لا يصلُح أن نُعربه فاعلًا، ولا يعتقد بعضُ الناس أن الفاعل في المثال: **محمدٌ ذهب**، هو كلمة (محمد)، **فهذا خطأٌ فادح؛ لأنَّه لا يمكن أبدًا أن يسبق الفاعلُ الفعلَ**، فلا بُدَّ أن يأتي الفاعلُ بعد الفعل، وهو هنا يدلُّنا عَلَىٰ الفاعل في هذا المثال؛ ولَكِنْ لا بُدَّ أن نُضمِر شيئًا آخرَ، وسيأتي -بإذن الله تعالى- بيانُ ذلك، حيث نقول: الفاعل: ضمير مُستتر.

- **الفاعل يأتي على نوعين:**
  - النوع الْأَوَّلُ: ظاهر.
  - والنوع الثَّانِي: مُضمَر -أي: ضمير-.

أوَّلًا الفاعل الظاهر: وهو ضدّ المضمَر، ونقول في تعريفه: هو ما كان اسمًا ظاهرًا يُفهَم مِن لفظه شيءٌ معيَّن، إذًا هو ليس ضميرًا، وحينما نقول على سبيل المثال: (**جاء هو**)، فلا يُفهَم من الفاعل الضمير شيءٌ مُعيَّن يصلُح أن نُطلق عليه: (هو)، ولَكِنْ حينما نقول مثلًا: **جاء محمدٌ أَوْ جاء زيدٌ أَوْ جاء الطالبُ!** فإنَّه ينصرف الذهنُ إلَى شيءٍ محدَّد، وإلى شخصٍ اسمه (محمد)، أَوْ ينصرف إلَى شخصٍ يوصف بكونه طالبًا.

فالاسم الظاهر: هو ما كان اسمًا ظاهرًا يُفهَم مِن لفظه شيءٌ مُعيَّن، ومثال ذلك: **قام زيدٌ، قَدِم محمدٌ، ونلاحظ** كلمة (محمّد) نجدها اسمًا ظاهرًا، يُفيدُنا أنَّ القادم يُطلق عليه: محمّد، وهو بذلك دلَّنا على شيءٍ مُعيَّن، يصلح إطلاقُه على شخص دون شخصٍ آخر، بخلاف الضمائر فربما يشترك فيها كثيرٌ مِن الناس، عَلَىٰ حسب التأنيث والتذكير، ومن الأمثلة على الظاهر **نقول**: **جاء محمدٌ، قدم زيدٌ، فهم المسلمُ، قرأت فاطمةُ الدرس**، فالكلمات: (فاطمة) وكذلك (المسلم) وكذلك (محمد) وكذلك (زيد) كلُّها أسماء

ظاهرة، وقد وردت في الأمثلة السابقة فاعلًا مفردًا –واحدًا فقط–، وليس مثنى أو جمعًا، وهذه القواعد ستأتي –بإذن الله تعالى– في القواعد الإضافية.

ثانيًا: الفاعل المضمَر: وَلَا شَكَّ أنَّ الضمائر بابها واسع، وسنأخذ منها بشكلٍ عامٍّ – بإذن الله تعالى– ما يُسعفنا في الإعراب، ولن ندخل في التفاصيل، وهذا أكثر قواعد الضمائر، والضمائر كلها مبنية، وهي تنقسم إلَى قسمين:

* ضمير مستتر.
* وضمير بارز، أو ظاهر.

أولًا الضمير المستتر: ومعنى الضمير المستتر: هو المخفي، الذي لا يُرى، ولا يُكتب، ولا يُلفَظ، ومثال **ذلك**: حينما نقول: **محمدٌ جاء، فإعراب** (جاء):

جاء	فعل ماضٍ مبنيٌ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.

ولكُلِّ فعلٍ فاعلٌ، والفاعل هنا ليس محمَّدًا؛ لأنَّ الفاعل لا يمكن أن يسبق الفعلَ، وَإِنَّمَا كلمة (محمد) هنا لها إعرابٌ سيأتي –بإذن الله تعالى– مِن جملة المرفوعات، وهو: المبتدأ، أمَّا الفاعل هنا: فهو ضمير مُستتر، تقديره (هو)، يعود على (محمد).

وإذا أردنا أن نُحدِّد الفاعل نسأل الفعلَ، فهو الَّذِي سوف يُجيبُ، وربما تكون هذه أسهل طريقة في تحديد الفاعل، فحينما تقول: **محمدٌ جاء**، فهنا نسأل ونقول: مَن الذي جاء؟ فيَكون الجواب: محمَّد؛ ولَكِنْ كما قرّرنا في القاعدة قبل قليل: فإنَّ (محمد) في المثال لا يصلُح أن يكون فاعلًا بلفظِه؛ لأنَّه جاء في أوّل الجملة، إذًا لا بُدَّ أن نُقدِّر ضميرًا مُستترًا يُناسب محمَّدًا، والَّذِي يُناسب محمَّدًا الضمير (هو)؛ وذلك لكونه مفردًا مُذكَّرًا، فنأتي بضميرٍ مفرد مذكّر، فنقول: (هو)، وحينما نقول مثلًا: **قام زيدٌ مُبكّرًا**، فإذا أردنا أن نُحدّد الفاعل فإنَّنا نسأل: مَن الَّذِي قام؟ الجواب: زيد، وهو جاء بعد الفعل، وبذلك تحقَّق فيه الشرط، إذًا هو الفاعل.

● **ولَكِنْ عندما نقول: زيدٌ قام مُبكرًا**، فالفعل هنا: (قام)، والفاعل لا يصلُح أنَّ يكون كلمة (مُبكرًا)؛ لأنَّه ليس مرفوعًا، وحينما نسأل ونقول: مَن الَّذِي قام؟ فالجواب: **زيدٌ قام مُبكرًا**، وكلمة (زيد) تقدَّمت على الفعل، فلا يُصلح أن نقول: (زيد) بذاته أَوْ بلفظه هو الفاعل، إذًا لا بُدَّ أن نُقدِّر ضميرًا يُناسب (زيد)؛ لأنَّ الفاعل لَا بُدَّ أن يأتي بعد الفعل،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يُوجد لفظٌ لـ (زيد) بعد الفعل، فلا بُدَّ أن نُقدِّر ضميرًا مناسبًا لـ(زيد)، والَّذِي يناسب (زيد): الضمير (هو)، فإذًا نقول: قام هو، فنقول في الإعراب:

الفاعل	ضميرٌ مُستتر تقديره: (هو) يعود على (زيد).

وأحيانًا نسمع: أنَّ الفاعل ضميرٌ مُستتر جوازًا أَوْ مُستتر وجوبًا، ونقول: إذا كان الضمير المقدَّر: (هو أَوْ هي) فهو مُستتر جوازًا، وبقية الضمائر مُستترة وجوبًا، **وقد** اتَّضح عندنا بالمثال أنَّ الفاعل: ضمير مُستتر، فأفضل طريقة في اكتشاف الفاعل: أن نَسأل الفعلَ، وحينما نقول مثلًا: زيدٌ قدم مُبكرًا، نسأل: مَن الَّذِي قدم؟ يُقال لنا: زيدٌ، و(زيد) لا يصلح بلفظه أنَّ يكون فاعلًا؛ لأنَّ الفاعل لَا بُدَّ أن يأتي بعد الفعل، وليس هناك لفظٌ لـ (زيد) بعد الفعل، إذًا لا بُدَّ أن نُقدِّر ضميرًا يُناسب (زيد)، والضمير الذي يُناسب (زيد): الضمير المستتر (هو)، وبذلك يكون الفاعل: ضميرًا مستترًا، تقديره (هو).

ثانيًا: الضمائر البارزة، وهي تنقسم إلَى قسمين:

- ضمير منفصل.
- وضمير متّصل.

والضمائر المنفصلة مثل: نحن، أنا، أنتَ، أنتِ، أنتُما، فهذه كلها ضمائر منفصلة، ومعنى منفصلة أي: أنَّهَا لم تتّصل بذات الفعل، أَوْ لم تتّصل بذات الاسم أو الحرف، أو أي كلمة أيًّا كانت، سواءً كانت حرفًا، أَوْ كانت فعلًا، أَوْ كانت اسمًا، فهي ليست متّصلة، وإنما هي كلمة مُستقلّة.

وكذلك هناك ضمائر متّصلة: ومثال ذلك: تاء الفاعل، كأن أقول مثلًا: كتبتُ، و(نا) الفاعلين كما نقول: كتبْنَا، وهي الضمائر التي تتصل بكلمة قبلها، سواءً كانت حرفًا، أَوْ كانت فعلًا، أَوْ كانت اسمًا، والكلام عن الضمائر بالجملة والتفصيل يحتاج إلَى وقتٍ طويل؛ **ولذا:** سأُوجّل الضمائر المنفصلة لاحقًا، وأتكلّم عن الضمائر المتّصلة؛ لأنَّهَا هي الأكثر ورودًا في الجمل وفِي الكلمات.

الضمائر المتّصلة: الضمائر بجملتها كلّها مبنيّة، وفِي الإعراب دائمًا نقول: ضمير منفصل أَوْ ضمير متّصل مبني على (حسب ما تُنطق به)، فإذا قلتُ: كتبْتُ، فالضمير هنا: التاء، وهي مبنيّةٌ عَلَىٰ الضمِّ، وحينما نقول: أنتَ كتبْتَ، فالضمير هنا التاء، وهي مبنيّة

على الفتح، وحينما نقول: **أنتُما كتبتُما**، فالضمير هنا التاء أيضًا، والتاء نُطق عليها الضمُّ، فنقول: مبنيَّة على الضمِّ.

وفي المثال: **هذا الدرس كتبَهُ محمد**، فالضمير في الفعل (**كتبهُ**) هنا: الهاء، وهي مبنيّةٌ على الضم، فنحن ننطقُ على الهاء ضمَّةً، وحينما نقول: **أنتِ كتبتِ**، فالضمير التاء هنا مبنيَّةٌ على الكسر، وهي تاء الفاعل، أمَّا تاء التأنيث فدائمًا تكون ساكنة، وحينما قلنا: (**كتبتِ**) فالتاء متحركة، إذًا لا تصلُح أن تكون تاء تأنيث.

ومِن خلال ما تقدَّم: عرفنا أنَّ الضمائر المتّصلة دائمًا نقول فِي إعرابها: ضمير متّصل مبنيٌ (على حسب ما تُنطق به)، فإذا نُطقت بكسرٍ نقول: مبنيٌّ عَلَىٰ الكسر، وإذا نُطقت بضمٍّ نقول: مبنيٌّ عَلَىٰ الضمِّ، وإذا نُطقت بفتحٍ نقول: مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ ولَكِنَّ هٰذِه المبنيَّات من الضمائر لها محلٌّ مِن الإعراب، فالإعراب لم يُذكَرْ حَتَّىٰ الآن.

وعند الإعراب نقول: ضمير متّصل مبني -عَلَىٰ الضم مثلًا- **فِي محلِّ** ...، وذلك المحلّ يكون حسب موقعه في الجملة، فإعراب الضمير دائمًا نقول فيه: ضمير مبني على...، وَهٰذِه ثابتة على إطلاقها، ولا إشكال فِي ذلك، ثُمَّ ما بعد ذلك نُبيّن الحركة: حسب ما ننطقُ به.

فإن نُطقت بضمَّة نقول: على الضمّ، وإذا نُطقت بكسر نقول: على الكسر، وإذا نُطقت بفتحة نقول: عَلَىٰ الفتح، ثُمَّ نقول بعد ذلك: **فِي محلِّ**...، وما بعد هٰذِه الكلمة يحتاج إلَى توضيحٍ وبيانٍ، وهو يكون: فِي محلِّ رفع، أَوْ فِي محلِّ نصب، أَوْ فِي محلِّ جرّ، ولا يكون في محلِّ جزم؛ لأنَّ الأسماء ليس فيها ما يُجزم.

وقاعدة إعراب الضمائر بسيطة: فالضمائر إذا اتَّصلت بالأسماء ففي إعرابها نقول: في محلِّ جرٍّ مضاف إليه، وبعد قليل نرجع للإعراب التفصيلي.

إذًا كُلُّ ضمير يتّصل بالاسم فإعرابه ثابتٌ: وهو مضاف إليه؛ وعلى سبيل المثال: **افتح كتابَك**، فكلمة (**كتاب**): اسم، وقد اتّصل به: الكاف، والكاف ضمير اتّصلت باسم، ودائمًا الضمائر إذا اتّصلت بالاسم يكون إعرابُهَا: مضافًا إليه؛ وعند تفصيل الإعراب نقول:

الكاف	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلِّ جرٍّ مضاف إليه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي مثالٍ آخر: محمدٌ هذا كتابهُ، فالضمير (الهاء) هنا اتَّصل بكلمة (كتاب)، وهي نُطقت مضمومة، فنقول فِي إعرابها:

الهاء	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على الضم فِي محلِّ جرّ مضاف إليه.

والمضاف إليه دائمًا مجرورٌ.

والآن انتهينا مِن الضمائر المتّصلة بالأسماء.

الضمائر المتّصلة بالأفعال:

قاعدة للضمائر المتّصلة بالأفعال: كُلُّ ضميرٍ اتَّصل بالفعل فإنَّه يُعرب: إمَّا فاعلًا أَوْ مفعولًا به، ولا يخرج عَلَىٰ هذين الإعرابين، ففي إعرابه دائمًا إمَّا أن نقول: ضمير متصل مبنيٌّ على -على حسب ما ننطق به- **فِي محلِّ**...، إمَّا أن نقول: رفع فاعل، أَوْ نقول: نصب مفعول به؛ لأنَّ الفاعل دائمًا مرفوع، والمفعول به دائمًا: منصوب.

القاعدة الثالثة: الضمير إذا اتَّصل بحرف الجرِّ، فإنَّ إعرابه دائمًا: مجرور بحرف الجرّ، فلو قلت مثلًا: القلم كتبتُ به، فكلمة (كتبتُ) تُعرب:

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع فاعل.

وهنا اتّصل الضمير بفعل، فإعرابه إمَّا أن يكون فاعلًا، وإمَّا أن يكون مفعولًا به، وهنا وقع فاعلًا، وفي إعراب كلمة (به) **نقول**:

الباء	حرف جر مبنيٌّ على الكسر.
الهاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الكسر فِي محلِّ جرٍّ بحرف الجرّ.

وهناك قواعد أخرى في إعراب الضمائر المتّصلة بالحروف، سنتعرّض لها فيما بعد، وذلك مثلما نقول: إنَّه غفورٌ رحيم، فالضمير في كلمة (إنه) الهاء، وهو ضمير اتَّصل بالحرف الناسخ، وله إعراب سيأتي -بإذن الله تعالى-؛ و**لَكِنْ بالجملة**: فإنَّ إعراب الضمائر هو كما ذكرنا لكم قبل قليل؛ ولَكِنَّ هناك استثناءات بسيطة جدًّا ستأتي -بإذن الله تعالى- حينما نتكلَّم عن: كان وأخواتها، وعن: إنَّ وأخواتها.

والضمائر إذا اتّصلت بالأفعال فهي إمَّا فاعل أَوْ مفعول به، وإذا اتَّصلت بالأسماء فهي:

مضاف إليه، وإذا اتَّصلت بحروف الجر فهي فِي محلّ جرّ بحرف الجر، ولا إشكال عندنا إذا اتَّصل الضمير بالاسم، فهو ليس له إلَّا إعراب واحد، ولا إشكال عندنا إذا اتَّصل الضمير بحرف الجر، فهو ليس له إلَّا إعراب واحد؛ ولكن الإشكال عندنا: **إذا اتَّصل الضمير بالفعل، فله إعرابان:**

❶ إمَّا إن يُعرب فاعلًا.

❷ وَإمَّا أن يُعرب مفعولًا به.

وللتفريق بين هذين النوعين يمكن أن **نجعل لها قاعدة:** حيث نُحدِّد الضمائر التي إذا جاءت فإنَّهَا دائمًا ضمائر رفع، والضمائر التي إذا جاءت فلا تصلح إلَّا أن تكون ضمائر نصب.

فهناك ضمائر إذا جاءت متّصلة بالفعل، فلا يمكن أن تكون إلَّا فِي محلّ رفع فاعل؛ لأنَّهَا ضمائرُ رفع، وهناك ضمائر إذا اتَّصلت بالفعل فلا يصلُح أن تكون إلَّا فِي محلٍّ نصب مفعول به؛ لأنَّهَا ضمائرُ نصب.

إذًا نقسِّم الضمائر المتّصلة بالأفعال على قسمين:

❶ **القسم الْأَوَّلُ:** ضمائر الرفع.

❷ **القسم الثَّانِي:** ضمائر النصب.

ضمائر الرفع المتّصلة: وهي:

أوّلًا: تاء الفاعل، ومثالها: كتبتُ، كتبتَ، خرجتِ، كتبتُما، خرجتُما، كتبتُن، كتبتُم، فهذه تُسمَّى: تاء الفاعل المتحركة، وقد تقدَّم معنا الحديث عنها.

ثانيًا: ألف الاثنين، نقول: الطالبان كتبا الدرس، ونقول في **إعراب** (كتبا) **إعرابًا تامًّا:**

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتِّصاله بألف الاثنين.
ألف الاثنين	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محل ...

وإذا وصلنا إلى: **فِي محل**... فقد وصلنا إلَى بيت القصيد، وهو ما نتحدَّث عنه قبل قليل، وقلنا: ألف الاثنين مِن ضمائر الرفع، إذًا نقول:

ألف الاثنين	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلِّ رفع فاعل.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثالث: واو الجماعة، والمثال على ذلك: **الطلاب كتبُوا**، ونقول في إعراب الفعل (كتبوا) إعرابًا تامًّا هنا:

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.
واو الجماعة	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلٍّ رفع فاعل.

والرابع: نون النسوة، والمثال على ذلك نقول: **الطالبات كتبْنَ الدرس**، وفي إعراب الفعل (كتبن) نقول:

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بنون النسوة.
نون النسوة	ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلٍّ رفع فاعل.

وفي إعراب الفعل في المثال: **أنتُن كتبتُنَّ الدرس**: يختلف الضمير، وقد سبق التفريق بين النونين، وفي إعراب (كتبتُنَّ) نقول:

كتب	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم فِي محلٍّ رفع فاعل.

والنون هنا ليست نون النسوة، بل هي نونٌ دالة عَلَىٰ التأنيث، لا محلَّ لها من الإعراب، وقد تُسمَّى: نون جمع النسوة.

النون	نون جمع النسوة، لا محلَّ لها من الإعراب.

الخَامِس: ياء المخاطبة، والمثال على ذلك: **أنتِ تخرجين**، ونقول فِي إعراب (تخرُجين) -وهو مِن الأفعال الخمسة-.

تخرجين	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه مِن الأفعال الخمسة.

وفي إعراب الياء نقول:

الياء	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلٍّ رفع فاعل.

وهذه كانت ضمائر الرفع، وبقي منها: (نا) وهي تأتي: ضمير رفع، وتُسمَّى: (نا) الفاعلين، وتأتي: ضمير نصب، وتُسمَّى (نا) المفعولين.

ضمائر النصب: وهي:

أولًا: هاء الغيبة، ومثال ذلك حينما نقول: أعطيتُهُ، ونقول في إعراب الفعل:

أعطى	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ فِي محلِّ رفع فاعل.

أمَّا بالنسبة للهاء: فقد قرَّرنا فِي القواعد أنَّ الضمائر إذا اتَّصلت بالأفعال: تكون فاعلًا أَوْ مفعولًا به، فنقول هنا:

الهاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمِّ فِي محلِّ نصب مفعولٍ به.

وهنا فائدة جديدة: إذا كان الفاعلُ والمفعولُ به ضميرين فإنَّه لَا بُدَّ أن يكون الأوَّلُ فاعلًا، وَهٰذِه مِن مواضع تقديم الفاعل على المفعول به وجوبًا، وحينما يكون الفاعلُ ضميرًا متّصلًا، ويكون المفعولُ به ضميرًا متّصلًا أيضًا فلَا بُدَّ أن يكون الْأَوَّلُ هو الفاعل.

نقول في المثال: هذا السؤال سأله ماجدٌ، ونقول فِي إعراب (سأله):

سأل	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بضمير نصب.

والقاعدة تقول: إذا اتّصل الفعل الماضي بضمير نصب فإنَّه يُبنى على الفتح.

الهاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم فِي محلِّ نصب مفعول به.

والفاعل هنا: اسمٌ ظاهر هو: ماجد، وكلمة (ماجد) جاءت بعد الفعل، إذًا تصلح أن تكون فاعلًا، ونقول فِي إعرابها:

ماجد	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثانيًا: كاف الخطاب، والمثال عليها نقول: محمد علَّمَك الدرسَ، ونقول في إعراب الفعل (علَّمَك):

علَّمَك	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتِّصاله بضمير نصب.
الكاف	ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلِّ نصب مفعول به.

ثالثًا: ياء المتكلّم، والمثال عليها: أبي علَّمَنِي الأدبَ، ونقول فِي إعراب الفعل (علَّمني):

علَّمَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتِّصاله بياء المتكلم.

والنون هنا فيها فائدة جديدة: فنقول:

النون	نون الوقاية، لا محلَّ لها من الإعراب.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دائمًا نُسمي هٰذِه النون: **نون الوقاية**، مثل: علّمني، أدّبني، والياء هنا:

الياء	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلِّ نصب مفعول به.

الضمير (نا) الفاعلين أو المفعولين: وهي تصلُح أن تكون ضميرَ رفعٍ وتكون للفاعلين، وتصلُح أن تكون ضمير نصبٍ وتكون للمفعولين، فأحيانًا نُعربها: فِي محلِّ رفع فاعل، وأحيانًا نُعربها: فِي محلِّ نصب مفعولٍ به، بحسب ما هي عليه في الجملة، فلو قلنا مثلًا: اللهُ رزقَنا، فإعراب الفعل (رَزقنا) هنا:

رزقَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بنا المفعولين.

والذي رَزق هو: الله -جَلَّ وَعَلَا-، و(نا) هنا للمفعولين، ونقول في إعرابها:

نا	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلِّ نصب مفعول به.

وحينما نقول مثلًا: كتبْنَا الدرسَ، (نا) هنا للفاعلين؛ ونقول في إعراب الفعل (كتبْنا):

كتبْنا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بنا الفاعلين.

والذي كتب الدرس فهو نحن، وهو نفسه (نا) الفاعلين، حيث تقوم مقام الضمير (نحن)، فلا يحتاج إلى أن نُقدِّر شيئًا، فنقول في إعرابها:

نا الفاعلين	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون فِي محلِّ رفع فاعل.

وبهذا نكون قد فَصَّلنا القول فِي الضمائر، والآن وفقًا لهذه القواعد نستطيع أن نُعرب كلَّ ضميرٍ متّصل، فحينما نقول مثلًا: أنتم فهمْتُم القواعد، نقول في إعراب (فهمْتُم) هنا:

فهم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ فِي محلِّ رفع فاعل.
الميم	للجمع.

قواعد مهمَّة:

وهذه القواعد لا بُدَّ أن ننتبه لها:

أولى هذه القواعد: المثنَّى: وهو ما دلَّ على اثنين أَو اثنتين، **وإعرابه:** يُرفع بالألف، كما في: جاء الطالبان، ويُنصب ويُجرّ بالياء، كما في: رأيتُ الطالبين ومررتُ بالطالبين،

وأيضًا نقول مثلًا: **جاءت الطالبتان**، ونقول أيضًا: **رأيتُ الطالبتين، ومررتُ بالطالبتين**، وفي إعراب المثال: **جاء الطالبان**، إعرابًا تامًّا نقول:

جاء	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
الطالبان	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى.
النون	عوض عن التنوين فِي المُفرد.

ونقول مثل هذا دائمًا فِي نون المثنى وكذلك فِي نون جمع المذكر السالم؛ لأنَّنا في الإفراد نقول: (طالبٌ)، فنأتي بالتنوين إذا كان مُفردًا، أمَّا إذا كان مثنًّى فنقول: (طالبان)، والنون هنا: عوضٌ عن التنوين، لا محلَّ لها مِن الإعراب، وكذلك حينما نقول مثلًا: **جاء المسلمون**، فالنون هنا فِي كلمة (**المسلمون**): جاءت عوضًا عن التنوين فِي المفرد، ودائمًا إعرابها ثابت فِي المثنى أَوْ فِي جمع المذكر السالم، حيث نقول في هذه النون: عوضٌ عن التنوين فِي المفرد.

وفي إعراب المثال: رأيتُ الطالبين، إعرابًا تامًّا نقول:

رأى	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ فِي محلِّ رفع فاعل.
الطالبين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى.

وكما قلنا: فالمثنى يُنصب بالياء، وفي إعراب النون نقول:

النون	عوضٌ عن التنوين فِي المفرد، لا محلَّ لها مِن الإعراب.

ونقول في إعراب المثال: مررتُ بالطالبين:

مررْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.
التاء	ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ فِي محلِّ رفع فاعل.
الباء	حرف جرّ مبنيٌّ على الكسر، لا محلَّ له من الإعراب.
الطالبين	اسمٌ مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه مثنى.
النون	عوضٌ عن التنوين فِي المفرد، لا محلَّ لها مِن الإعراب.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاعدة الثانية: جمع المذكر السالم: هو ما دلَّ على أكثر مِن اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده، **ونقول في إعرابه:** يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء، وفي إعراب المثال: جاء المسلمون نقول:

المسلون	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
النون	عوضٌ عن التنوين فِي المفرد، لا محلَّ لها من الإعراب.

وأيضًا حينما نقول: رأيتُ المسلمين، نقول في إعرابها:

المسلمين	مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
النون	عوضٌ عن التنوين فِي المفرد، لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذلك حينما نقول: مررتُ بالمسلمين، فإنَّنا نقول في إعرابها:

المسلمين	اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
النون	عوضٌ عن التنوين فِي المفرد، لا محلَّ لها من الإعراب.

وقد سُمِّي جمع المذكر السالم بهذا الاسم؛ ليُخالف جمع المذكر غير السالم، وهو جمع التكسير.

القاعدة الإضافية الثالثة: جمع التكسير، وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، أمَّا **جمع المذكر السالم:** فهو ما سَلم فيه صورةُ المفرد، وأضفنا فِي آخره الواو والنون أَو الياء والنون، **أمَّا جمع التكسير:** فلا يصلُح له هذه القاعدة.

والمثال على ذلك حينما نقول مثلًا: (مسلم)، **فجمعه:** مسلمون، حيث أضفنا الواو والنون، وفي حال النصب والجرّ نقول: مسلمين، وكلمة (مؤمن): مؤمنون، وأيضًا: مؤمنين، وكلمة: (معلم) نقول فيها: معلمون فِي حال الرفع، وفي حال النصب والجرّ نقول: معلمين.

وفي كلمة (رجل) حال الرفع لا يصلُح أن نقول في جمعها: رجلون، وإذا أردْنا أن **نجمع** (رجل) نقول: (رجال)، وبذلك كسرنا صورة المفرد ولم تسلم، فترتيب الحروف في المفرد: الراء ثُمَّ الجيم ثُمَّ اللام؛ ولَكِنْ عند الجمع يكون الترتيب: الراء ثُمَّ الجيم ثُمَّ ألف،

وبذلك تكسَّرت صورةُ المفرد وتغيَّرت؛ فسُمِّي: جمع تكسير.

والمثال على جمع التكسير أيضًا: مسجد: مساجد، بيت: بيوت، كتاب: كُتُب، وفي إعراب جمع التكسير نقول: يُرفع بالضمّة، ويُنصب بالفتحة، ويُجرُّ بالكسرة، إلَّا إذا كان ممنوعًا من الصرف فإنَّه يُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان مجرّدًا من (أل) والإضافة، كما سيأتي -بإذن الله تعالى- بيان ذلك.

فكُلُّ جمع تكسير على وزن: مفاعل أَوْ مفاعيل -هذه تُسمَّى: صيغة منتهى الجموع- فإنَّه يُعتبر من الممنوع مِن الصرف، والممنوع مِن الصرف يُجرُّ وعلامة جرّه الفتحة بشروطه، والممنوع مِن الصرف له درسٌ مستقلّ، وقد تختلُّ هذه القاعدة؛ أي: قد يكون على وزن: مفاعل أَوْ مفاعيل؛ ولَكِنْ يُجرُّ بالكسرة، كأن يكون مُعرّفًا بـ (أل) أَوْ مُضافًا كما سيأتي -بإذن الله تعالى- بيان ذلك في معنى الصرف.

لَكِنْ لا بُدَّ أن نعرف أنَّه ليس كلُّ جمع تكسير يُعرب إعراب المفرد: في حالة الجرّ بالكسرة، وإنما هناك مِن جمع التكسير ما يكون ممنوعًا مِن الصرف؛ فيُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنَّه وقع ممنوعًا مِن الصرف، وشرطه ألَّا يكون مُعرّفًا بـ (أل) أَوْ مضافًا.

والمثال على وزن مفاعل: مساجد، مدارس، والمثال على وزن مفاعيل: مفاتيح، محاريب، وليس في جمع التكسير ما يُمنع من الصرف غير هاتين الحالتين فقط، **وفي إعراب جمع التكسير وفقًا للقاعدة نقول**: جاء رجالٌ، فكلمة (رجال) هنا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنَّه جمع تكسير.

قاعدة جمع المؤنث السالم: وهو كلُّ جمعٍ سلِمَت فيه صورةُ المفرد، وأُضِيف إليه في آخره ألفٌ وتاء، وسُمِّي: سالمًا؛ لأنَّه لا بُدَّ أن تسلَم فيه صورة المفرد، فنقول في جمع (مسلمة): مسلمات، أمَّا التاء التي في (مسلمة)، فهي ليست أصليّة في الكلمة، وإنما وُضعت للتأنيث، وكذلك نقول في جمع (معلمة): معلمات، ولم نقل في تعريفه: كلّ جمع مؤنث آخره ألف وتاء هو جمع مؤنث سالم، وأضفنا: سلمت صورة المفرد؛ وذلك خروجًا مِن الكلمات التي لم تسلَمْ منها صورةُ المفرد، **والمثال على ذلك كلمة**: (بيت) فنقول في جمعها: (أبيات)، وآخره ألف وتاء، ولكن لم تسلَمْ صورة المفرد؛ فإذًا هذا يُسمَّى: جمع تكسير؛ لأنَّ صورة المفرد تكسَّرت.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا يعتقد البعض أنَّ كلَّ جمع ينتهي بـ ألف وتاء هو جمع مؤنث سالم؛ فقد يكون فِي جمع المؤنث ما تكسَّرت فيه صورة المفرد، وذلك مثل: (أبيات)، ونقول **في قاعدة إعراب جمع المؤنث السالم**: يُرفع بالضمّة، ويُنصب ويُجرّ بالكسرة، والمثال على ذلك: جاءت المسلماتُ، ورأيتُ المسلماتِ، ومررتُ بالمسلماتِ، وهذا هو جمع المؤنث السالم.

وفي كلمة (أبيات): وهي جمع تكسير، والأصل في إعرابه: أنَّه يُرفع بالضمة، ويُنصب بالفتحة، ويُجر بالكسرة، فنقول مثلًا: هذه أبياتٌ، حيث رُفعت بالضمّة، ونقول: قرأتُ أبياتًا، **ونلاحظ الفرق**، فجمع المؤنث السالم يُنصب بالكسرة، أمَّا جمع التكسير فينصب بالفتحة إلا إذا كان ممنوعًا من الصرف بشروطه السابقة.

قاعدة الأسماء الخمسة: وهي: (أبو، أخو، حمو، فو، ذو)، وهي تُرفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء؛ فتقول عند الرفع: جاء أبوكَ، وجاء أخوكَ، وتقول فِي النصب: رأيت أباكَ، ورأيت أخاكَ، وتقول عند الجر: مررتُ بأبيك، ومررتُ بأخيك:

وفي الإعراب نقول:

أبوك	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه مِن الأسماء الخمسة.
الكاف	ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلِّ جرّ مضاف إليه.
أخاك	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنَّه مِن الأسماء الخمسة.
الكاف	ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلِّ جرّ مضاف إليه.
بأبيك	الباء: حرف جر. أبيك: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه مِن الأسماء الخمسة.
الكاف	ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح فِي محلِّ جرّ مضاف إليه.

والأسماء الخمسة لها قاعدة، ولها شروط لكي تُعرب بالحروف، ونعرض هذه الشروط عرضًا، ونقول: مِن شروط إعرابها بالحروف حسب القاعدة السابقة:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

❶ **الشرط الأوَّل:** أن تكون مُضافة إلَى غير ياء المتكلّم، فإذا أُضيفت إلَى ياء المتكلّم تُعرب: بالحركات المقدرة، كما في: **جاء أخي، مررتُ بأخي، رأيت أخي،** وهنا تعرب بالحركات الأصلية المقدرة؛ لأنَّ أيّ اسم يُضاف إليه ياء المتكلم يعرب بحركات مقدرة، فترفع بالضمة المقدرة، وتنصب بالفتحة المقدرة، وتجر بالكسرة المقدرة.

❷ **الشرط الثاني:** أن تكون مُكبَّرة، فإذا كانت مُصغّرة فهي تُعرَب: بالحركات، تقول: **جاء أُخيّك**، حيث تعرب إعراب المفرد.

❸ **الشرط الثالث:** أن تكون مفردة، فإذا كانت مثنى فإنَّها تعرب إعراب المثنى، وإذا كنت جمعًا فإنَّها نعرب إعراب الجمع.

نُعطي قاعدة كلية أخيرة ونقول: الأشياء التي تُعرَب بالحروف أربعة: الأسماء الخمسة؛ حيث تُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتجر بالياء، **والأفعال الخمسة، وجمع المذكر السالم، والمثنى**، وهذه القاعدة الكلية مُوافقة للتفصيل السابق.

قاعدة كلية أخرى: الأشياء التي تُعرب بالحركات خمسة:

❶ الاسم المفرد، مثل: **زيد، الرجل.**

❷ جمع التكسير، مثل: **رجال، وبيوت.**

❸ جمع المؤنث السالم.

❹ الفعل المضارع الصحيح الآخر.

❺ والفعل المضارع المعتل الآخر في غير حالة الجزم.

هاتان القاعدتان الكلّيّتان تُوافقان ما سبق دراسته، وما تقدَّم مِن القواعد المفصَّلة.

والله أعلم، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيّنا محمَّد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ لله ربِّ العالمين، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نبيِّنا مُحَمَّد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم، أسأل اللهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أن يجعلنا مِمَّن يتتبعون مجالسَ الذِّكْر، ومِمَّن ينتفعون بها منفعةً عظيمةً، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

أيُّها الأخوة، بعد أن درسنا ما يختصُّ بالفاعل، وكذلك ذكرنا جملةً من القواعد فيما يختصُّ بالفاعل أيضًا؛ وهي أيضًا قواعد مهمَّة نحتاجها في الدروس القادمة، والآن نتناول -بإذن الله تَعَالَىٰ- باقي المرفوعات من الأسماء، ونُؤكِّد أنَّه لَا بُدَّ من مراجعة هٰذِه القواعد، وإعطائها وقتًا وافرًا، ونحاول قدر المستطاع أن نُعيد، وأن نكرّر، وأن نُراجع القواعد؛ حتى لا تزدحم في ذهن الإنسان وتختلط بقواعدٍ أخرى، قبل أن يمارس القواعد السابقة، ولَا شَكَّ أنَّهَا إذا اختلطت فلن تثبت ثبوتًا قويًّا، أمَّا لو أُعطيت قدرًا كبيرًا من المراجعة وكثيرًا من الوقت لما كان ذلك خسارةً في مثل هٰذَا الفن، وهو علم النحو.

وكان الواجب في الدرس السابق في قول الله -تَعَالَىٰ-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، ثم أيضًا الآية التي تليها: ﴿وَقَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وعلى سبيل المثال نستخرج فعلًا وفاعلًا منها مع الإعراب:

خَلَقْنَاكُمْ	خلق: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون، لاتّصاله بنا الفاعلين.

وبذلك نعرف أنَّ (نا الفاعلين)، هنا من ضمائر الرفع في هٰذِه الكلمة، فحينما يكون الفعلُ الماضي مبنيًّا عَلَىٰ السكون، فإنَّ (نا) الفاعلين تكون ضميرَ رفع، وحينما يكون الفعل الماضي مبنيًّا عَلَىٰ الفتح، فإنَّ الضمير (نا) يكون ضميرَ نصب للمفعولين.

وتكملة إعراب (خلقناكم):

نَا الفاعلين	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعل.
كُمْ	والكاف: ضميرٌ متّصل مبنيٌّ عَلَىٰ الضمّ في محلِّ نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أمَّا إعراب ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ فكالتالي:

تُؤْمِنُوا	فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنَّه من الأفعال الخمسة.
الواو	ضميرٌ متّصل مبنيٌّ عَلَىٰ السكون في محلِّ رفع فاعل.

والفرق بين النفي والنَّهْي: أن النَّهْيَ فيه معنى الطلب، ولكنّ النفي ليس فيه معنى الطلب، وقد جاءت هنا (لا) النافية، وليست (لا) الناهية، ورغم ذلك فقد جاء الفعل المضارع بعدها مجزومًا، وذلك في قول الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ﴾؛ وذلك لأن الفعل (لا يلتكم) وقع **جواب الشرط**: الجازم "وإن تطيعوا"، وهي من الأدوات الَّتِي تجزم فعلين، "تُطِيعُوا": فعل الشرط، مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، "لا يَلِتْكُمْ": جواب الشرط؛ ونقول في إعرابه:

لا يَلِتْكُمْ	فعل مضارع مجزوم، وعلامة جَزمه السكون؛ لأنَّه وقع في جواب الشرط الجازم.

والكاف المتصلة من ضمائر النصب؛ إذًا هي:

الكاف	ضمير متّصل مبنيٌّ عَلَىٰ الضمِّ، في محلِّ نصب مفعول به، والميم للجمع.

وفي إعراب كلمة: "أَسْلَمْنَا" نقول:

أَسلمْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لاتّصاله بنا الفاعلين.
نا الفاعلين	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعل.

نقول: "نا"؛ لأنَّ البعض يُخطئ فيه ويقول: والناء، وهٰذَا خطأ، **ونستفيد منه قاعدة**: فالضمير إذا كان حرفًا واحدًا، فإنَّنا لا نستطيع أن ننطق به بنفسه، وَإِنَّمَا لَا بُدَّ أن نُعطيَه اسمه الحقيقي، فنقول مثلًا: هٰذَا كتابكُ، فالضمير هنا (الكاف)، لأنَّ الضمير حرف واحد، ولا نستطيع النطق بحرف واحد، ولَا بُدَّ أن نقف عَلَىٰ ساكن، فإذا كانت الكلمة حرفًا واحدًا فلا نستطيع نطقها ساكنة، إذًا لَا بُدَّ أن نُعطيه اسمه الحقيقي، ونقول: والكاف، أمَّا إذا كان الضمير مُكوَّنًا من حرفين، فإنَّنا نستطيع أن ننطق به؛ لأنَّ عندنا حَرفًا متحركًا نستطيع أن نبدأ به، وعندنا حرفًا ساكنًا آخر يُسعفنا أن نقف عليه، فننطقها كما هي ونقول: "ونا الفاعلين".

وفي المثالين: (خلقَهُ، خلقَهَا) نقول في الضمير الْأَوَّلِ، (الهاء)؛ لأنَّه حرفٌ واحد، ولَا بُدَّ في العربية أن نقف عَلَىٰ حرفٍ ساكنٍ، ونبدأ الكلمة بحرفٍ متحرّك، فإذا كان الضمير حرفًا واحدًا فلن ننطق به إلَّا أن نُعطيه اسمه الحقيقي، فنقول: والهاء، أمَّا الضمير في الفعل: (خلقها) فهو يتكوَّن من حرفين، وحينئذٍ نستطيع أن ننطلق من الحرف الأول، وأن نقف عَلَىٰ ساكن، فنقول: و(ها)، وهٰذَا الأمر مهمٌّ جدًّا.

المرفوع الثاني: نائب الفاعل:

تعريف نائب الفاعل: ومن اسمه يتّضح معناه، فهو ما ينوبُ عن الفاعل، والمعرَّف لا يُعرَّف، فما دام أنَّه واضحٌ من اسمه، فلا يحتاج إلى أن نُعرِّفه، فهو ما ينوب عن الفاعل بعد غيابه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبالمثال يتّضح المقال، فلو قلنا: كسَرَ محمَّدٌ الزجاجَ، فالفعل (كسر) إعرابه:

كسَرَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.

والفاعل هنا: هو مَنْ قام بأداء الفعل، وهو فاعل ظاهر، ونقول في إعرابه:

مُحَمَّدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عَلَىٰ آخره.
الزجاجَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والَّذِي وقع عليه الكسرُ هنا هو: الزجاج، والفعل هنا نقول عنَّه: إنَّه مبنيٌّ للمعلوم؛ لأنَّ الفاعل معلومٌ عندي، حيث نعرف الَّذِي كسَر الزجاجَ.

ولو دخلنا في مكانٍ ما، ووجدنا الزجاجَ مكسورًا، ولا نعرف مَن الَّذِي كسَرَه، فحينها نقول: كُسِرَ الزجاجُ، وهنا تغيَّر النطقُ في ضبط الفعل، وهٰذَا يُسمَّى مبنيًّا للمجهول، حيث تحوَّل من كونه مبنيًّا للمعلوم إِلَىٰ مبنيّ للمجهول، وفي الإعراب لم يتغيَّر، والتغيُّر الذي حدث في الفعل قضية صرفية وليست نحوية، والصرف يهتمُّ بكُلِّ الحروف في الكلمة إِلَّا الحرف الأخير، فإنَّ هٰذَا من خصائص النحو.

وسواءً كان الفعل (كَسَر) مبنيًّا للمعلوم، أو (كُسِر) مبنيًّا للمجهول فالإعراب واحدٌ لا يتغيَّر، فنقول: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح، بدلًا من أن نقول عنه: إنَّه مبنيٌّ للمعلوم، أو نقول: إنَّه مبنيٌّ للمجهول، وهذا لا يهمّنا في الإعراب، ولا نحتاج إلى ذكر ذلك في الإعراب، ولكن نعرض هٰذِه المعلومة؛ من أجل أن نفرِّق بين الفعلين.

المبني للمعلوم يأتي معه فاعل، **والمبني للمجهول** يأتي معه نائبُ فاعل، فنقول في المثال السابق: كَسر مُحَمَّدٌ الزجاجَ، فكلمة (الزجاج) الحركة الَّتِي عليها (فتحة)، وبعدما حُذِف هٰذَا الفاعل، وحينما لا نعلم هٰذَا الفاعل، فإنَّ المفعول به يُصبح نائبًا عن الفاعل، ونقول: كُسِر الزجاجُ، والنائب يأخذ كُلَّ أحكام المنوب عنه، فلمَّا كان الفاعل مرفوعًا فإنَّ النائب يكون مرفوعًا.

وبناءً عَلَىٰ ما تقدَّم؛ لا يمكن أن يُوجد في جملةٍ واحدة فاعلٌ ونائبُ فاعلٍ، بل إنَّنا لا نُسمّيه نائبَ فاعل إِلَّا بعد غياب الفاعل، إذًا نائب الفاعل هو الَّذِي ينوب عن الفاعل بعد غيابِه، وفي المثال حينما قلنا: كسَر محمدٌ الزجاجَ، كانت كلمة (الزجاج) مفعولًا به، ثُمَّ تحوَّلت من مفعولٍ به إِلَىٰ نائب فاعل بعد غياب الفاعل، فقلنا: كُسِر الزجاجُ.

وعَلَىٰ سبيل المثال نقول: يُكرمُ المديرُ الفائزين، فإعراب هٰذِه الجملة يكون كالتالي:

المدير	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
الفائزين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

وحينما لا نعرف الَّذِي كرَّم الفائزين، فإنَّنا نقول في الجملة: يُكرَّمُ الفائزُون، ونقول في الإعراب:

يُكرَّم	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الفائزون	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

ومثل ذلك حينما نقول: يكرمُ المدير الطالبين، وعند البناء للمجهول نقول: يُكرَّمُ الطالبان، وفي إعراب المثال نقول:

يُكرَّم	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
الطالبان	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

ونائب الفاعل يكون في أحكامة تمامًا مثل الفاعل، فالفاعل يكون ظاهرًا ويكون مُضمَرًا، وأيضًا نائب الفاعل يكون ظاهرًا كما في الأمثلة السابقة الَّتِي تقدَّمت، فنائب الفاعل ظاهرٌ فيها كلِّها، ويكون أيضًا ضميرًا، وَهٰذَا الضمير قد يكون مستترًا، وقد يكون بارزًا كما ذكرنا في باب الفاعل، فحينما نقول: ضُرِبْتُ في ظهري، فإعراب (ضُرِبْتُ) إعرابًا كاملًا كالتالي:

ضُرِبْ	فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.
والتاء	ضمير متّصل مبنيٌّ عَلَىٰ الضم في محلِّ رفع نائب فاعل.

وهٰذَا مثالٌ عَلَىٰ الضمير الظاهر البارز، والمثال على الضمير المستتر نقول: محمد ضُرِبَ؛ وفي إعراب الفعل (ضُرِبَ) نقول:

ضُرِبَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستترٌ جوازًا، تقديره: "هو"، في محلِّ رفع نائب فاعل.

وحينما نقول: الطالبان ضُرِبا، أو: الطالبان نُجِّحَا، فنقول في إعراب الفعل (نُجِّحا):

نُجِّحَا	فعل ماضٍ مبنيٌّ عَلَىٰ الفتح؛ لاتّصاله بألف التثنية.
والألف	ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع نائب فاعل.

فائدة صرفية: التغيُّر الذي يصيب الفعل عند البناء للمجهول:

الفعل الماضي المبنيّ للمجهول يُضمُّ أوَّلُه ويُكسَر ما قبل آخره، فنقول مثلًا: (كُسِر)، والفعل المضارع عند بنائه للمجهول يُضمُّ أوَّلُه ويُفتَح ما قبل آخره، فبدلًا من أن نقول: يَحضُر محمدٌ الدرسَ، فإنَّنا نقول: يُحْضَر، أو: يُدرَس، أو: يُفهَم الدرسُ، حيث يُضَمُّ أوَّلُه ويُفتَح ما قبل آخره، وهٰذَا في الأصل، ولكنَّ هٰذِه القاعدة ليست عَلَىٰ إطلاقها، فهناك قواعد صرفية وتفريعات أخرى في بناء الفعل للمجهول، ليس من المناسب أن ندخل فيها؛ لئلا نتشتَّت، ولكنَّ المهمَّ أن تعرف أنَّ البناء للمجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الأصل في الفعل الماضي: أنَّه يُضمُّ أوَّلُه، ويُكسَر ما قبل آخره، وفي المضارع: يُضَمُّ أوَّلُه، ويُفتَح ما قبل آخره.

وفي المثال: يفهمُ مُحَمَّدٌ الدرسَ، نبني الفعل المضارعَ (يفهم) للمجهول فنقول: بناءً عَلَىٰ القاعدة السابقة فإنَّه يُضَمُّ أوَّلُه، ويُفتَح ما قبل آخره، فيُصبح (يُفهَمُ)، وفي بناء الفعل الماضي (قدِمَ) للمجهول نقول: (قُدِم) حيث يُضَمُّ أوَّلُه ويُكسَر ما قبل آخره، وهناك قواعد أخرى حَسب ما يكون عليه الفعل، فيكون هناك قلبٌ لبعض الحروف، لا سيّما حروف العِلة، حينما يكون الألف وسط الفعل مثل: (قَالَ)، فإنَّ الألف تُقلب إلَىٰ "ياء"، فنقول في بنائه للمجهول: (قِيلَ)، وإذا كان وسط الفعل المضارع معتلًّا بالياء فإنَّه يُقلب إلَىٰ ألف، فنقول مثلًا: يَستخِير، وفي البناء للمجهول نقول: يُستَخَارُ، وهناك قواعد أخرى من المناسب أن لا ندخل في تفاصيلها، وبعد ذلك فمَن أراد التوسُّع -بإذن الله تَعَالَىٰ- يبحث عن تفاصيل ذلك، ونحن عرضنا لذلك من باب الفائدة.

فائدة أخرى: الفعل المبنيُّ للمجهول سُمِّي مبنيًّا للمجهول؛ لأنَّه جُهل الفاعل، إلَّا إنَّ المتقدّمين من النحويين يُسمُّونه: مبنيٌّ لِمَا لم يُسمَّ فاعلُه، أو: فعل ما لم يُسمَّ فاعلُه، وهذه التسمية أفضل من حيث المعنى؛ لأنَّه ليس عَلَىٰ كُلّ حال يُجهَل الفاعلُ، فحينما نقول مثلًا: خُلِقَت الشاةُ، فالفعل (خُلقت) هنا مبنيٌّ للمجهول، أو نقول مثلًا: فعل ما لم يُسمَّ فاعلُه، والفاعل ليس مجهولًا؛ فالخالق هو الله -عَزَّ وَجَلَّ-، فليست التسمية بالمجهول عَلَىٰ إطلاقها، ومن باب الأفضلية فلا حرج في التسمية الأخرى؛ لأنَّ الجميع -ولله الحمد- مُقرٌّ بأنَّ ما كان معلومًا واضحًا جليًّا فإنَّه لا يكون مجهولًا، ولَا شَكَّ في ذلك، ولكن من باب الأفضل قالوا: إنَّ التسمية بـ(ما لم يُسمَّ فاعلُه) أفضل، لأنَّ الفاعل حينئذٍ أحيانًا يكون مَعلومًا، ولو لم يُذكر في السياق.

وعَلَىٰ كُلّ حال: فكلا التعبيرين صحيحان.

الفائدة الثالثة: أنواع نائب الفاعل:

- قد ينوب المفعول به كما في الأمثلة السابقة، حيث قلنا: كَسَر محمدٌ الزجاج، فكلمة (الزجاج) تُعرب مَفعولًا به، وبعد حذف الفاعل نابَ المفعولُ به عن الفاعل فنقول: كُسِرَ الزجاجُ، وقد ينوب غيرُ المفعول به أيضًا:
- وقد ينوب مثلًا الجارُ والمجرور.

ومثال ذلك: جلس زيدٌ في البيت، فنقول بعد حذف الفاعل (زيد): جُلِسَ في البيت، فنائب الفاعل هنا: الجار والمجرور، ونقول في إعرابه: جار ومجرور، وهو في محلِّ رفع نائب فاعل.

- وقد ينوب أيضًا الظرف.

ومثال ذلك: يجلسُ زيدٌ فوق الكرسي، وحينما نحذف الفاعل (زيد) نقول: يُجلَس فوق

الكرسي، فهنا ناب الظرفُ (ظرف المكان) عن الفاعل.

- الحالة الرابعة: قد ينوب المصدر.

ومثال ذلك: **جلس زيدٌ جلوسَ العُقلاء**، وحينما نحذف الفاعل (زيد) نقول: **جُلِسَ جلوسُ العقلاء**، ونلاحظ أنَّ المصدر (جلوس) لا يدلُّ على زمَنٍ مُعيَّن، وهو ليس فعلًا، وقد ناب عن الفاعل.

وفي جميع ما تقدَّم من الأمثلة لا نقول في إعرابها: مصدر، فالمصدر لتحديد الماهية فقط، مثلما نقول: جمع مذكر سالم، فعند الإعراب لا نقول: جمع مذكر سالم، وإنما ذلك لتحديد الماهية فقط، وفي الإعراب نقول: نائب فاعل أو في محل رفع نائب فاعل، وذلك في جميع ما تقدَّم.

وهناك شروط أخرى أيضًا: فالمصدر لا بُدَّ أن يكون موصوفًا أو مضافًا، ولكن المهمّ أن نعرف أنَّه يُسمَّى في جميع الحالات: نائب فاعل، وعند الإعراب نُسمّيه: نائب فاعل، وأنَّه تنوب هذه الأربعة أنواع عن الفاعل.

المرفوع الثالث والرابع: المبتدأ والخبر

النوع الثالث والرابع من المرفوعات: المبتدأ والخبر، وقد مرَّ بنا في إحدى المقدِّمات أنَّ **الجملة على نوعين**:

- جملة اسمية.
- وجملة فعلية.

والجملة الاسمية: هي ما تكوَّنت من المبتدأ والخبر، والمبتدأ مرفوع، بل هو أصل المرفوعات، وبعض النحويين –ولا سيّما المتقدِّمون– يجعلونه في أوَّل المرفوعات، حيث يبدؤون بالمبتدأ، ويجعلونه أصلَ المرفوعات؛ فقالوا: لأنَّه يكون مرفوعًا بنفسه من دون تأثير أيِّ عاملٍ، وذلك بخلاف الفاعل، فلا يمكن أن يكون مرفوعًا إلَّا إذا سُبِق بفعلٍ، وكذلك نائب الفاعل، وكذلك الخبر لا بُدَّ أن يُسبَق بمبتدأ، وكذلك خبر إن وخبر كان لا بُدَّ أن يُسبَق باسمها، أمَّا المبتدأ فهو مرفوع بالابتداء دون وجود عامل، فهو يرفع نفسَه، وقرينَه الخبر.

والمثال على ذلك نقول: **زيدٌ قائمٌ**، وأيُّ جملة تبدأ باسم، فالاسم الأوَّل يُعرَب مُبتدأً، والاسم الثاني الذي يُتمِّمُ معناه يُعرَب خبرًا.

زيدٌ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي المثال: **المسلمون منتصرون**. نقول في إعراب كلمة (**المسلمون**):

المسلمون	**مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمثال: **الطالبان نشيطان**. نقول في إعرابه:

الطالبان	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.
نشيطان	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

ومن قواعد المبتدأ أنَّه يأتي على نوعين:

١. ظاهر.

٢. ومُضمَر.

والنوع الأول: الظاهر كما تقدَّم قبل قليل في الأمثلة السابقة، وحينما نقول: **المسلمون نشطون، زيدٌ قائمٌ، الطالبان نشيطان**، نلاحظ أنَّ المبتدأ في الجميع يُعتبر ظاهرًا.

والنوع الثاني: الضمير، ولا يمكن أن يكون المبتدأُ إلَّا ضميرًا منفصلًا، ونحن لا نتكلَّم عن اسم إن أو اسم كان، بل نتكلَّم عن المبتدأ، وهو لا يمكن أن يكون إلَّا ضميرًا منفصلًا، فنقول: **أنا قائمٌ**.

قاعدة إضافية: الضمائر المنفصلة في المبتدأ تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

١) إمَّا أن يكون ضميرَ تكلُّم، مثل: **أنا، ونحن**.

٢) وإمَّا أن يكون ضميرَ خطاب، فنقول: **أنتَ، وأنتِ، وأنتُم، وأنتُما، وأنتُنَّ**.

٣) وإمَّا أن يكون ضميرَ غيبة، فنقول: **هو، وهي، وهؤلاء، وهما**.

وحينما نريد إعراب جملة: **أنت نشيطٌ** أو: **هؤلاء مجتهدون**، أو: **هؤلاء رائعون**، نقول في إعراب المثال الأول: **أنت نشيطٌ**.

أنت	ضمير منفصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ.
نشيطٌ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وبذلك نعلم أنَّ المبتدأ يكون ضميرًا، ونقول:

- قد يكون ضميرًا أو اسمًا ظاهرًا.
- وقد يكون محذوفًا.

والمثال على المبتدأ المحذوف العناوين أو اللافتات، سواء في المسجد، أو في الأسواق، أو في الشوارع، ولا يستغني محلٌّ عنها، والمثال على ذلك نقول: **بقالة الحياة**.

فالمبتدأ مُستتر، والتقدير: **هذه بقالة الحياة**، فإذا أردنا أن نعرب (**بقالة**) نقول:

بقالة	خبر لمبتدأ محذوف، تقديرُه (هذه).

وعندنا في المسجد عنوان: **إدارة الحلقات**، أو مثلًا: **لوحة المسجد**، فنقول في إعراب (**لوحة**):

لوحة	خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذه لوحة المسجد.

أمَّا الخبر: فهو المتمِّم لمعنى المبتدأ، فحينما نقول: **زيدٌ قائم**، ففي إعراب كلمة (**قائم**) نقول:

قائم	**خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

وفي المثال: **المسلمون نشطون**، نقول في إعراب كلمة (**نشطون**):

نشطون	**خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.**

والخبر يأتي **على نوعين**:

- مفرد.
- وغير مفرد.

النوع الأول: خبر مفرد

تنبيهٌ مهمٌّ: لا نعني بالمفرد هنا الواحد، ولكن أسموه مفردًا لأنَّه يكون كلمةً واحدة، وحينما أقول مثلًا: **أنت نشيطٌ**، فكلمة (**نشيطٌ**) خبر مفرد، وحينما أقول: **المسلمون نشطون**، فكلمة (**نشطون**) خبر مفرد؛ وبناءً على ذلك فإنَّ كلمة (مفرد) هنا تعني: كلمة واحدة؛ أي: ليس جملة ولا شبه جملة.

وفي النحو يختلف المقصود بكلمة (المفرد) من بابٍ إلى باب، وتقدَّم معنا المفرد الذي يدلُّ على واحدٍ وليس بجمع مذكر سالم ولا مثنى، واليوم نعرف المفرد الذي ليس بجملةٍ ولا شبه جملة، بل يكون كلمة واحدة، فحينما نقول: **المسلمون منتصرون**، فكلمة (**منتصرون**) هنا خبر، ونوع الخبر: مفرد، وهو جمعٌ، ولكن نقصد به المفرد الذي ليس بجملة ولا شبه جملة.

النوع الثاني: ما ليس بمفرد، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

- جملة.
- وشبه جملة.

وهذا تقسيمٌ مهمٌّ جدًّا، وقد علمنا أنَّ الجملة على نوعين:

- جملة اسمية.
- وجملة فعلية.

وكذلك أيضًا شبه الجملة على نوعين:

- النوع الأول: جارٌ ومجرور.
- والنوع الثاني: الظرف.

ونقول أيضًا: الظرف على نوعين:

- ظرف مكان، مثل: **فوق، أمام، تحت**.
- وظرف زمان، مثل: **صباح، مساء، ليل، ونهار**.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا التقسيم يُفيدنا في الإعراب كثيرًا كما سيأتي بعد قليل.

وفي التمثيل على غير المفرد نبدأ بالتمثيل لشبه الجملة أوَّلًا؛ لأنَّه أيسر وأوضح، والمثال على شبه الجملة (الجار والمجرور) نقول: **زيدٌ في البيت**.

في البيت	**في: حرف جر، والبيت: اسم مجرور، والجار والمجرور في محلِّ رفع خبر المبتدأ.**

ومن أهل العلم –وهذا أفضل وأفصح– مَن لا يجعلون الجار والمجرور هو الخبر مباشرة، وإنما يجعلونه متعلّقًا بخبر محذوف؛ لأنَّ الجار والمجرور دائمًا ضعيف، ولا يستطيع أن يرفعه بنفسه، بل يحتاج إلى مُساعد يُسمَّى: مُتعلّقًا، كأن يقول: **زيدٌ (كائنٌ أو موجودٌ أو مستقرٌّ) في البيت**، فيكون الخبرُ هو المتعلّق، وعلى كلِّ حال، يكفي أن نقول في إعرابها: الجار والمجرور في محلِّ رفع خبرٍ، لكن ليس هو الأفصح.

وأيضًا الظرف ضعيف يحتاج إلى متعلِّق، فحينما نقول: **زيدٌ عندك**، فالظرف هنا إعرابُه خبر، ويحتاج إلى متعلّق، فنقول: **مُستقرٌّ عندك**، أو **كائنٌ** أو **موجودٌ**، وهذا يُسمّى أيضًا: شبه جملة في محلِّ رفع خبر.

وبعد أن مثَّلنا على شبه الجملة، ننتقل إلى الجملة الفعلية، ثم نمثل للجملة الاسمية، فحينما نقول: **زيدٌ قام أخوه**. ففي إعراب المثال نقول:

زيدٌ	**مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
قام	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**

والفعل يحتاج إلى فاعل، ولا بُدَّ أن نبحث عن الفاعل، وكذلك المبتدأ يحتاج خبر، ولا بُدَّ أن نعلِّق في أذهاننا أنَّنا نحتاج إلى خبر، والآن نحتاج إلى فاعل، فالذي قام هو: (**أخوه**)، وفي إعرابها نقول:

أخوه	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.** **والهاء: ضمير متّصل باسم مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.**

وبعد أن تمَّت الجملة الفعلية المكوّنة من الفعل والفاعل، فالآن نُريد خبرَ المبتدأ، فنقول:

قام أخوه	**والجملة الفعلية في محلِّ رفع خبر المبتدأ.**

والمثال على الجملة الاسمية: **زيدٌ خطُّه جميلٌ**. وفي إعرابها نقول:

زيد	**مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.**
خطُّهُ	**مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره (الطاء).** **والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلِّ جرٍّ مضاف إليه.**

جميلٌ	خبر للمبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. والجملة الاسمية في محلِّ رفع خبر للمبتدأ الأوّل.

وكلمة (خط): لا يصحُّ أن تكون خبر المبتدأ الأوَّل؛ لأنَّ الخبر دائمًا يُتمِّمُ معنى المبتدأ، ولو قلنا: (زيدٌ خطُّه) وسكتنا، لم يتمّ المعنى، ولذلك لا يصحُّ أن يكون خبرًا، بل لا بُدَّ أن نُعربه مبتدأ ثانيًا.

وحينما نقول مثلًا: زيدٌ جميلٌ، فليس هذا هو المعنى المراد، لأنَّ المطلوب أن نحكم بالجمال على خط زيد وليس على شخص زيد، إذًا لا يصلح أن يكون خبرًا للمبتدأ الأوَّل، ولكن حينما نقول: خطُّه جميلٌ، فقد تمَّمَ المعنى المراد.

وجملة (عندنا تنبيهان) نقول في إعرابها: عندنا: ظرف وهو من ضمن الأسماء، إذًا هو ليس فعلًا، فالجملة اسمية، وهذا يجرنا إلى:

قاعدة أخرى: الظرف والجار والمجرور إذا تقدَّما فإنَّهُما يُعربان خبرًا مُقدَّمًا، وهذا من المواضع التي يتقدَّم فيها الخبر.

وحين نقول: في البيت زيدٌ، فالخبر مقدَّم هنا، وهو: في البيت، ويكون (زيد): مبتدأً مُؤخَّرًا.

وفي إعراب جملة: عندنا تنبيهان، نقول:

عندنا	شبه جملة في محلِّ رفع خبر مقدّم.
تنبيهان	مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

التنبيه الأول: إذا كان الخبرُ جملةً اسميةً أو فعليّة، فلا بُدَّ أن يكون فيه رابطٌ، يربط الخبرَ بالمبتدأ، والروابط أنواع، لكن من أشهر الروابط: الضمائر.

ففي المثال الأوَّل قلنا: زيدٌ قام أخوه، والخبر هنا جملة: (قام أخوه)، وهي جملة فعلية، والرابط: الضمير الهاء في (أخوه)، يعود على المبتدأ (زيد)، فالضمير ربط الخبر بالمبتدأ.

وفي المثال: زيدٌ خطه جميلٌ، قلنا: إنَّ الجملة الاسمية (خطه جميل) وقعت خبرًا، والرابط: الضمير الهاء في (خطه)، وهذه الهاء ترجع إلى المبتدأ (زيد).

التنبيه الثاني: قد يتعدَّد خبرُ المبتدأ، فقد يأتي أكثرُ من خبرٍ لمبتدأٍ واحدٍ، ومثال ذلك نقول: زيدٌ شجاعٌ كاتبٌ حليمٌ.

شجاع	خبرُ المبتدأ (زيد).
كاتب	خبرٌ ثانٍ، ويجوز لك أن تعربها صفة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالخبر قد يتعدَّد، حيث يكون للمبتدأ الواحد أكثرُ من خبرٍ، ومثال ذلك: في قول الله –تعالى–: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٤ – ١٦]. ونقول في الإعراب:

هو	ضمير منفصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ.
الغفور	خبرٌ أوَّل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الودود	خبرٌ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ذو	خبر ثالثٌ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والعرش: مضافٌ إليه.
المجيد	خبرٌ رابعٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
فعالٌ	خبر خامسٌ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

انتهينا الآن من المبتدأ والخبر.

((العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر))

هناك عوامل تدخل على المبتدأ والخبر وتغيِّر في أحوالهما، وهذه العوامل تُسمَّى: النواسخ، وهي ثلاثة دروس، وكل واحدٍ منها درسٌ مُستقلٌّ، ولكن له علاقة بالمبتدأ والخبر.

أوَّلًا: كان وأخواتها.

ثانيًا: إن وأخواتها.

ثالثًا: ظنَّ وأخواتها.

أوَّلًا: كان وأخواتها

ومعنى ناسخ: مُغيِّر، حيث يُغيِّرُ الحكمَ السابق إلى حكمٍ جديد.

والمثال على ذلك نقول: درس الغد سيكون فجرًا بعد أن كان عصرًا. وجاء شخص لم يحضر درس اليوم، وقال لنا: سأحضر درس الغد عصرًا، فنقول له: لا، **هذا الحكمُ قد نُسِخ وتغيَّرَ إلى حكمٍ جديدٍ**.

ونحن نعرف أنَّ المبتدأ دائمًا مرفوع، والخبر دائمًا مرفوع، وهذا هو الأصل، ثمَّ تأتي كان وأخواتها وتُغيِّرُ هذا الحكمَ، حيث تُعطي حُكمًا جديدًا للمبتدأ والخبر؛ فترفع الأوَّل وتنصب الثاني.

قاعدة: كان وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأوَّل ويُسمَّى اسمها –يعني: اسم كان أو إحدى أخواتها–، وتنصب الثاني ويُسمَّى خبرها.

والمثال على ذلك جملة: **زيدٌ قائمٌ**، وعندما نُدخل (كان) عليها نقول: **كان زيدٌ قائمًا**، ونقول في

الإعراب:

كان	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
زيدٌ	اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
قائمًا	خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجملة: المسلمون منتصرون، عندما نُدخل (كان) عليها نقول: كان المسلمون منتصرين،

وعند الإعراب نقول:

كان	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لأنَّه لم يتّصل به شيء.
المسلمون	اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.
منتصرين	خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

وأيضًا جملة: المسلمان منتصران، عندما نُدخل (كان) عليها نقول: كان المسلمان منتصرَيْن، ونُلاحظ كلمة (منتصرَيْنِ) للمثنى لا تختلف في كتابتها عن (منتصرِينَ) للجمع، ونُفرّق بين المثنى وبين الجمع: في المثنى يكون ما قبل الياء مَفتوحًا، فنقول: منتصرَيْنِ، وفي الجمع يكون ما قبل الياء مكسورًا، فنقول: منتصرِينَ، وكذلك (اللذَين أضلّانا) ما قبل الياء مفتوح؛ لأنَّها مثنى، أمَّا (الذين آمنوا) فما قبل الياء مكسور، وهي جمع، ونقول في إعراب: كان المسلمان منتصرَين:

المسلمان	اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.
منتصرَين	خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

(كان) لها أخوات، وكان هي أمُّ هذه الأخوات، ولذلك يُلغَز بهذا ويُقال: مَنْ هي؟ أختٌ وهي في نفس الوقت أمٌّ؟ فـ(كان) هي أمُّها وهي أصلُها، وفي نفس الوقت لها أخواتٌ، وأخوات (كان) هي:

- ✓ أمسى. مثل: أمسى الجوُّ باردًا.
- ✓ أصبح. مثل: أصبح الجوُّ حارًّا.
- ✓ أضحى. مثل: أضحت الشمسُ بازغةً، أو أضحى زيدٌ نشيطًا.

تاء التأنيث ليس لها علاقة أو تأثير؛ وقد أتت لأنَّ (الشمس) مُؤنّثة مجازًا.

- ✓ بات. مثل: بات الحارسُ نائمًا.
- ✓ صار. مثل: صار المكانُ نظيفًا.
- ✓ ظل. مثل: ظلَّ الدرسُ مفهومًا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

- ✓ هذه الأخوات تُسمَّى أفعالًا تتصرَّف تصرُّفًا كاملًا؛ أي: يأتي منها الماضي والمضارع والأمر، فنقول: (أضحى) للماضي، وللمضارع نقول: (يُضحي)، وللأمر نقول: (أضحِ)، وكذلك نقول: كان، يكون، كن- صار، يصير، صِرْ- بات، يبيت، بِتْ، فهي تتصرَّف تصرُّفًا كاملًا، ويأتي منها الثلاثة أزمنة، وباقي أخوات كان:
- ✓ ما زال. مثل: **ما زال المطر نازلًا**.
- ✓ ما انفك. مثل: **ما انفك الرجل غاضبًا**.
- ✓ ما فتئ. مثل: **ما فتئ محمد نادمًا**.
- ✓ ما برح. مثل: **ما برح زيدٌ صائمًا**.

والأفعال: ما زال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، كلُّها بمعنى (ما زال) على وجه العموم.

وهذه الأفعال الأربعة تتصرَّف تصرُّفًا ناقصًا، حيث يأتي منها الماضي والمضارع فقط، ولا يأتي منها الأمر، فنقول: (ما انفكّ) للماضي، وفي المضارع نقول: ما ينفكّ، ونقول: (ما زال) في الماضي، وفي المضارع: (ما يزال)، (ما فتئ) في الماضي، وفي المضارع: (ما يفتأ)، (ما برح) في الماضي، وفي المضارع: (ما يبرح).

قاعدة لهذه الأفعال الأربعة: هذه الأربعة أفعال تعمل عمل (كان) بشرط أن تُسبَق بنفي، فلا بُدَّ أن نقول مثلًا: ما زال، أو لم يزل، وكذلك: ما انفك، ما فتئ، ما برح، فلا بُدَّ أن تُسبَق بنفيٍ، سواء كان: ما، أو لم، أو لا، أو أيّ أداة من أدوات النفي، وإذا لم تُسبَق بنفي فإنَّهَا لا تكون من أخوات (كان).

ففي الجملة: **زال المنكرُ**، ليست (زال) من أخوات (كان)، والجملة هنا مكوَّنة من: فعل وفاعل، ولا يصحُّ أن نقول: المنكر هنا: اسم زال؛ لأنَّه اختل الشرط، ولم تُسبَق بنفي، وبقي من أخوات (كان) فعلان، هما:

- ✓ ليس.
- ✓ ما دام.

نقول في المثال: **ليس الطالب مُهملًا**، ونقول: **ليس الحاضرون غافلين**، ونقول: **ما دام المطر نازلًا فلن أخرج من البيت**، والتكملة لتمام الجملة فقط.

وهذان الفعلان لا يتصرَّفان مُطلقًا، حيث تُسمَّى أفعالًا جامدة، فلا يأتي منها إلَّا الماضي فقط، ولا يأتي منها المضارع أو الأمر، ويُشترط في (ما دام) أن تُسبَق بـ(ما) المصدرية، فلو لم تُسبَقْ بـ(ما) المصدريّة فلا تكون من أخوات (كان).

وبذلك نجد أن أخوات (كان) تنقسم إلى:

- ما يتصرَّف تصرُّفًا كاملًا.
- وما يتصرَّف تصرُّفًا ناقصًا.
- وجامد.

ويمكن أن نُقسِّمَها **تقسيمًا آخر**:

- القسم الأوّل: أفعال لا تعمل عمل (كان) إلَّا إذا سُبِقَت بـ(ما) المصدرية، وهي: ما دام.
- القسم الثاني: أفعال لا تعمل عمل (كان) إلَّا إذا سُبِقَت بنفي، وهي: ما زال، ما فتئ، ما انفكّ، ما برح.
- القسم الثالث: أفعال تعمل عمل (كان) بلا قيود أو شروط، وهي بقيَّة الأفعال.

ثانيًا: إن وأخواتها

إنَّ وأخواتها من العوامل التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حُكمَهما، حيث تنصب الأوَّل ويُسمَّى اسمها، وترفع الثاني ويُسمَّى خبرها، وفي جملة: **زيدٌ قائمٌ**، بعد إدخال (إنَّ) عليها نقول: **إنَّ زيدًا قائمٌ**، وكما قال –تعالى–: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]، وفي بعض الآيات: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧]، وبعد إدخال إنَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

فهي تنصب الأوَّل وترفع الثاني، وفي جملة: **المسلمون منتصرون**، بعد دخول (إنَّ) تكون: **إنَّ المسلمين منتصرون**، وكذلك في جملة: **الطالبان مجتهدان**، فإنَّها بعد دخول (إنَّ) تكون: **إنَّ الطالبين مجتهدان**.

أخوات (إنَّ):

- إنَّ. والمثال عليها كما قلنا: **إنَّ زيدًا قائمٌ**.
- أنَّ. ولا بُدَّ أن تكون مُشدَّدة مثل (إنَّ)، والمثال عليها: **علمتُ أنَّ القرآنَ عظيمٌ**.
- كأنَّ. وذلك مثل: **كأنَّ زيدًا بحرٌ**.
- ليت. مثل: **ليت الناسَ متحدون**.

وليت الدرسَ سهلٌ، وهو يصلح من حيث الإعراب، ومن حيث المعنى لا يصلح؛ لأنَّ (ليت) تأتي للتمنّي والمستحيل.

- لعل. مثل: **لعلَّ الدرسَ سهلٌ**.
- لكنَّ. مثل: **الشمس طالعةٌ لكنَّ الجوَّ باردٌ**.

وبذلك نعرف أنَّ أخوات (إنَّ) هي: **(إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ليت، لعلَّ، لكنَّ)**.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرق بين أخوات إنَّ، وأخوات كان:

- أخوات (كان) كلّها أفعال، وأخوات (إنَّ) كلّها حروف، وهذا يُفيدنا أيضًا في الإعراب.

وبذلك انتهينا من ستة أنواع من المرفوعات، وهي: الفاعل، ونائب الفاعل، المبتدأ، والخبر، اسم (كان) من المرفوعات، وخبر (إنَّ) كذلك من المرفوعات. أمَّا اسم (إنَّ) فهو منصوب وكذلك خبر (كان) من المنصوبات، وبقي من المرفوعات نوعٌ واحد، وهو التوابع، وهذا له فصلٌ مستقل.

الواجب المطلوب:

السؤال الأوَّل: استخرج الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل من الآيتين التاليتين:

١- ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١].

٢- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

السؤال الثاني: استخرج المبتدأ وخبره فيما يأتي، وأيضًا ما أصله المبتدأ والخبر (يعني: اسم إنَّ، خبر إنَّ، اسم كان، خبر كان):

١- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

٢- ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

٣- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦].

٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

٥- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٦- ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

بقي تنبيهان:

التنبيه الأول: كما يأتي الخبر جملة ويأتي شبه جملة، فكذلك خبر (إنَّ) وخبر (كان): يأتي جملة وشبه جملة، مثل: **كان المطر ينزل**، فخبر (كان) هنا جملة فعلية، وكذلك مثل: **إنَّ المطر ينزل**، فخبر (إنَّ) هنا جملة فعلية (**ينزل**):

ينزل	**فعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ.**

والمثال على شبه الجملة نقول: **أصبح الطائر بين الأشجار**، فخبر (**أصبح**) شبه جملة، ومثل: **إنَّ المعلمَ في الفصل**، فخبر (**إن**) هنا شبه جملة.

التنبيه الثاني: قد يأتي اسم كان وأخواتها، وأيضًا اسم إنَّ وأخواتها ضميرًا متّصلًا، والمثال على ذلك نقول: **كنتُ نائمًا**، وكذلك: **إنّكم مجتهدون**.

وبهذا نكون قد أعربنا الضمائر المتّصلة جملةً وتفصيلًا، فلا تكاد الضمائر المتّصلة تخرج عن هذه

الإعرابات، ونقول في إعراب المثال: **كنتُ قائمًا**:

كنتُ	**كان: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بضمير رفع متحرك.** **والتاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم، في محلٍّ رفع اسم كان.**
نائمًا	**خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

ونقول في إعراب المثال: **لم يقم زيدٌ لكنَّه جالسٌ**:

لكنَّه	**لكنَّ هنا: حرف ناسخ لها اسمٌ وخبر، تنصب الاسم ويُسمَّى اسمها، وترفع الخبر.** **الهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلٍّ نصب اسم لكنّ؛ لأنَّ (لكنَّ) من أخوات (إنَّ).**
جالس	**خبر لكنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.**

وبهذا ننتهي من جميع المرفوعات، وبعد ذلك ننتقل إلى المنصوبات -بإذن الله تَعَالَىٰ-، واللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وعَلَىٰ نبيِّنا مُحَمَّد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه محمد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم، هذا هو الدرس السَّادِس مِن الدروس النحوية، وقد مرَّ علينا عدَّة مقدِّمات، وخامس هٰذِهِ المقدِّمات هي: مقدِّمةٌ فِي الأسماء، وعرضنا للمرفوعات مِن الأسماء، وقد انتهينا مِن المرفوعات وأخذنا على ذلك واجبًا.

وللمراجعة عَلَىٰ الواجب: نستخرج الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل مِن قوله –تعالى–: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ٤١﴾ [يوسف: ٤١]، الفعل هنا: (قُضِيَ)، وإعرابه:

قُضِيَ	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.

ونائب الفاعل هنا: **الأمر**، ونقول فِي إعرابه:

الأمر	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأيضًا مثله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ٣٧﴾ [الأنبياء: ٣٧].

ومن الأمثلة: قول الله –عَزَّ وَجَلَّ–: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٩٦﴾ [البقرة: ١٩٦]، واسم (أنَّ) هنا نقول: **الله**، واسم إنَّ: دائمًا منصوب، والخبر هنا: **شديد**، وهي مضاف، والعقاب: مضاف إليه مجرور.

وحينما نُعرب المثال: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٧٣﴾ [البقرة: ١٧٣]، اسم إنَّ: لفظ الجلالة (**الله**)، **وغفور**: خبر إنَّ مرفوع، وبعض الطلاب يعرب (**رحيم**) على أنَّها: خبر ثانٍ، وهذا وجه من أوجه الإعراب، **ولكنَّ هناك وجهًا آخرَ وهو**: أنَّهَا تُعرَب صفةً، وليس في هٰذَا خطأ، ولذلك بعض النحويين يقول في إعرابها: إمَّا أن تكون صفةً، وَإِمَّا أن تكون خبرًا ثانيًا، وكذلك لا بُدَّ أن نعرف أنَّه: ربما يكون للكلمة أكثرُ من وجهٍ للإعراب، فربما يكون فيها وجهان، وربما يكون فيها ثلاثةٌ وأكثرُ من ذلك.

ولذلك؛ اشتُهرت مقولة: لا يُخطَّأ نَحْويٌّ؛ يعني: إن جئتَ له بإعرابٍ، جاء لك بإعرابٍ آخرَ، أو إن رَدَدْتَ عليه بإعرابٍ، قال لك: فيها وجهٌ آخر، والإفتاء في مثل هذا ليس كالإفتاء في أمور الشرع، وربما يجتهد في شيء ربما يكون النظرُ فيه ضعيفًا، ولكنَّه له وجهٌ.

فائدة: كلمة (نَحْوي) بإسكان الحاء، ولا تُفتح الحاء أو تُحرَّك.

والمثال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ نقول في إعرابه:

اللَّهُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
نُورُ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
السَّمَاوَاتِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ربما يشكل على البعض أنَّنا قلنا: الخبر هو ما يتمُّ به المعنى، نقول: وفي قوله –تعالى–: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ﴾ لم يتمّ المعنى بالمضاف، ولا بُدَّ أن يأتي معه المضاف إليه، هذا من حيث إتمام المعنى، ولكن من حيث الإعراب فإنَّنا حينئذٍ نقول:

اللَّهُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.
نُورُ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
السَّمَاوَاتِ	مضاف إليه، دائمًا مجرور، وعلامة جره الكسرة.
وَالْأَرْضِ	الواو: حرف عطف. الأرض: اسم معطوف مجرور؛ لأنَّ المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه.

ظنَّ وأخواتها

من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر: ظنَّ وأخواتها، وهي تُسمَّى النواسخ؛ لأنَّهَا تُغيِّر حُكمَ المبتدأ والخبر، بعد أن كانا في الأصل مرفوعَين، و(ظنَّ وأخواتها) لَهَا حكمٌ آخر يختلف عن (إنَّ) وأخواتها، ويختلف عن (كان) وأخواتها، حيث تدخل (ظنَّ وأخواتها) على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنَّهُما مفعولان لها، وهذه هي القاعدة الأساسية في الدرس.

ومثال ذلك نقول: زيدٌ قائمٌ.

زيد	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
قائم	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ومثل: سعدٌ متأخرٌ.

سعد	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
متأخر	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإذا أدخلنا (ظنَّ) على الجملة الأولى نقول: ظننتُ زيدًا قائمًا، حيث نصبت مفعولين؛ الأوَّل: يُسمَّى مفعولًا به أوَّل، والثاني: يُسمَّى مفعولًا به ثانيًا.

والمثال: ظننتُ زيدًا قائمًا، نقول في إعرابها:

ظنَّ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التاء	تاء الفاعل: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ رفع فاعل.
زيدًا	مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قائمًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي مثال آخر نقول: المسافرون مغادرون، نقول بعد دخول (ظنَّ): ظننتُ المسافرين مغادرين، وعند الإعراب نقول:

ظننتُ	ظن: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل. وتاء الفاعل: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفع فاعل.
المسافرين	مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.
مغادرين	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في المفرد.

وفي مثال آخر نقول: الطالبان مجتهدان، نقول بعد دخول (ظنَّ) عليه: ظننتُ الطالبين مجتهدين.

قاعدة ثانية: لـ ظنَّ أخوات، هي:

١. ظنَّ. مثل: ظننتُ زيدًا قائمًا أو منطلقًا.

٢. حسب. مثل: حسبتُ عَمرًا صادقًا.

حسبتُ	فعل وفاعل.
عمرًا	مفعول به أوَّل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
صادقًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣. خِلْتُ. مثل: خلتُ الطالبَ فاهمًا. ومعنى خلت: ظننت.

٤. زعم. مثل: زعمتُ زيدًا عَمرًا، وزعم هنا بمعنى: ظنَّ.

وهي في الأصل تُستخدم للشكِّ والظنِّ، ولكنَّها تأتي لليقين، ولذلك كان سيبويه في كتابه كثيرًا ما يُردِّد هذه اللفظة، فيقول: زعم الكسائي أنَّهَا كذا، و(زعم) يقصد بها: تيقّن، لكنَّ الأصل في (زعم) أنَّهَا تأتي للظنِّ.

هذه الأربعة أفعال تُفيد الرجحان، ولا تُفيد اليقين تمامًا، بمعنى: أنَّه ليس مُتيقّنًا تمامًا مَن قال ذلك، فهي تُفيد الرجحان، ومن أخوات (ظنَّ) أيضًا:

٥. رأى. مثل: **رأيتُ العلم نورًا**.

٦. علم. مثل: **علمتُ عمرًا فاهمًا**.

٧. وجد. مثل: **وجدتُ الخبر صحيحًا**.

وهذه الثلاثة أفعال تُفيد اليقين والعلم، ونقول: (تفيد العلم) أفضل؛ أي: أنَّهَا تعني أنَّه علم وتيقّن بذلك، ولا شكَّ معه، وهي لا بُدَّ أن تكون بهذا المعنى.

وحينما نقول: **رأيتُ العلمَ نورًا**، فذلك يعني أنَّني تيقَّنتُ من ذلك، وكذلك حينما نقول: **علمتُ عَمرًا فاهمًا**، فهي تفيد اليقين، وكذلك عندما نقول: **وجدتُ الخبرَ صحيحًا**.

* والفعل (رأى) إذا كانت بمعنى: (شاهد، أو أبصر)، فحينئذٍ لا تنصب مفعولين؛ لأنَّها يجب أن تكون بمعنى: علم وتيقَّن، أمَّا إذا كانت (رأى) بمعنى: (شاهد وأبصر) فإنَّهَا حينئذٍ لا تنصب مفعولين، وإنما تنصب مفعولًا واحدًا، فنقول على سبيل المثال في ذلك: **رأيتُ سيارةً**، فهنا لا تصلح أن تكون بمعنى: **علمتُ سيارةً**، وإنما معناها: **شاهدتُ وأبصرتُ سيارةً**، فحينئذٍ لا تنصب مفعولين، وإنما تنصب مفعولًا واحدًا، فنقول في إعراب: **رأيتُ سيارةً**:

رأيتُ	**رأى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.** **والتاء: ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفع فاعل.**
سيارةً	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

ولا يصحّ إعراب (سيارة) على أنَّها: مفعول به أوّل؛ لأنَّ (رأى) ليست من أخوات (ظنَّ) هنا.

* الفعل (علم) إذا كان بمعنى: (عرف) فإنَّه لا ينصب مفعولين، وإنما ينصب مفعولًا واحدًا؛ لأنَّه تحوَّل من اليقين إلى المعرفة، وذلك كما نقول: **عرفتُ الدرس**، أو **علمتُ الدرس**، **علمتُ الخبرَ**، فحينئذٍ لا تنصب إلَّا مفعولًا واحدًا إن كانت بمعنى: عرف.

* الفعل (وجد) إذا كانت بمعنى: (عثر ولقي) فإنَّه لا ينصب إلَّا مفعولًا واحدًا، وذلك كأن نقول مثلًا: **وجدتُ مفتاحي**، وفي إعرابها نقول:

وجدتُ	**وجد: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.** **التاء: ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفع فاعل.**
مفتاحي	**مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المُقدّرة.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكلمة (مفتاحي) آخرها حرف الحاء، وهي ليست من حروف العلة، فلا تُقدّر عليها حركات الإعراب، وأصل القاعدة: أنَّ حركات الإعراب تُقدّر على حروف العلة، ولكن الكلمة هنا اتَّصل بها (ياء) المتكلم، وعند النطق ننطق الحاء بكسرةٍ وهي منصوبة، فلا بُدَّ أن نقول: منصوبة بالفتحة المقدرة، ولا يصلح أن نقول: منصوبة بالكسرة، بل نقول في إعرابها تفصيلا: **منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة (الكسرة)**؛ لأنَّ الياء يُناسبها الكسرة، فلذلك اشتغل هذا المحلّ في كلمة (مفتاح) بحركة تُناسب الياء، وهذا دائمًا يأتي مع ياء المتكلم، فتكون الحركة هنا كسرة، وليست هي حركة الإعراب، وإنما حركة الإعراب مقدَّرة، فنقول: **مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة.**

وفي مثال آخر نقول: **جاء غلامي**، ونقول في إعرابه:

جاء	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.
غلامي	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغالُ المحلّ بحركة المناسبة. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وكذلك نقول في إعراب كلمة (مفتاحي) في المثال السابق:

مفتاحي	مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، منع من ظهورها اشتغال المحلِّ بحركة المناسبة. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وياء المتكلم هنا: ضمير اتَّصل باسم، فهو مبنيٌّ في محلّ جرّ مضاف إليه أو بالإضافة.

نكمل بقية أخوات (ظنَّ):

٨. اتخذ. مثل: **اتّخذت العنبَ زبيبًا.**

اتّخذتُ	فعل وفاعل.
العنب	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
زبيبًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكذلك المثال: **اتخذتُ اللبنَ طعامًا.**

٩. جعل. مثل: **جعلتُ الخشب بابًا.**

جعلتُ	فعل وفاعل.
الخشب	مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
بابًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمثال: جعلتُ الأرض بيتًا، كذلك.

وقبل أن نخرج من (ظن وأخواتها) نشير إلى أمرٍ، وهو يُوجد في شرح الآجرومية: وهو أنَّ مذهب الكوفيين يجعلون (سمع) من أخوات (ظنَّ)، وهذا رأيٌ لهم، ولكنَّ الصواب أنَّهَا ليست من أخوات (ظنَّ)، وهو خلافٌ لجمهور النحويين.

المفعول به

المفعول به من المنصوبات أيضًا، وتعريفه: هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعلُ الفاعل.

والمثال على ذلك: ركبتُ سيارةً، ونقول: فهمتُ الدرس، وفي إعرابها نقول:

فهمتُ	فهم: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفع فاعل.
الدرس	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والمثال: رأيتُ القاضي، نقول في إعراب (القاضي):

القاضي	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعلامة نصبه هنا الفتحة الظاهرة على آخره، وليست المقدَّرة؛ لأنَّنا نستطيع أن نقول: رأيت القاضيَ، ودائمًا حرف العلّة لا تظهر عليه الحركات، ولكنَّ الياء والواو تظهر عليهما الفتحة، كما نقول: رأيتُ القاضيَ مبتسمًا فلا يُوجد ثقل في نطقها، وتظهر حركة الفتح على الياء.

القاعدة الثانية: المفعول به يأتي على قسمين:

١) ظاهر.

٢) ومُضمَر.

الظاهر: تقدَّم مثاله، قبل قليل، مثل: ركبت سيارةً، وفهمتُ الدرس، فالمفعول به هنا: كلمة ظاهرة.

ويكون مُضمَرًا؛ حيث يمكن أن يكون

- ضميرًا متّصلًا.
- أو يكون ضميرًا منفصلًا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضمير المتّصل تقدَّم الحديث عنه في الدروس السابقة، ونقول مثلًا: **الدرسُ كتبتُهُ**، وفي إعراب (**كتبته**) نقول:

كتبْتُهُ	**كتب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بتاء الفاعل.** **والتاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفع فاعل.** **والهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ نصب مفعول به.**

ففي المثال السابق اتَّصل الضميران بفعلٍ، فهنا جاء أحدُهما فاعلًا، والآخر مفعولًا به.

ومن ضمائر النصب حينما نقول: **الشاة خلقَهَا اللهُ**، فنقول في إعراب (**خلقها**):

خلقَها	**خلق: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.** **الهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول به.**

الضمير المنفصل (إيَّا): ونستطيع أن نستخرج من هذا الضمير –كما قال بعضُ النحويين– اثني عشر ضميرًا، ويكون ضمير النصب في محلِّ نصب مفعول به، والضمير (**إيا**) **نستطيع أن نصل به:**

- إمَّا حرفًا دالًّا على الخطاب.
- أو حرفًا دالًّا على التكلُّم.
- أو حرفًا دالًّا على الغيبة.

فعند اتِّصاله بحرفٍ دالٍّ على التكلُّم، نقول مثلًا: **إيَّانا**، ونقول أيضًا: **إيَّايَ**، وحرف التكلُّم ليس له محلّ من الإعراب هنا، فعند الإعراب نعرب (إيَّا) وحدها، ثم نقول بعد إعرابها مثلًا: والياء حرفٌ دالٌّ على التكلُّم، لا محلَّ له من الإعراب، أو مثلًا في (**إيَّانا**) نقول: و(نا) حرفٌ دالٌّ على التكلُّم، لا محلَّ له من الإعراب.

وعند اتِّصاله بحرفٍ دالٍّ على الخطاب نقول: **إيَّاك، وإيَّاكِ، وإيَّاكُما، وإيَّاكنَّ**، وأيضًا **إيَّاكم**، وهي خمسة مع كاف الخطاب.

ثم نأتي إلى اتِّصاله بحرفٍ دالٍّ على الغيبة، فنقول: **إيَّاهُ، وإيَّاهَا، وإيَّاهُما، وإيَّاهُنَّ، وإيَّاهُمْ**، وهي خمسة مع حرف الغيبة أيضًا.

قاعدة مهمة: الأصل في شغل المحلِّ هو الضمير المتصل، حيث يُقدَّم على الضمير المنفصل، فأيُّ موضعٍ يصلح أن يكون فيه الضمير المتّصل فإنَّه لا يصلح أن يحلَّ فيه الضميرُ المنفصل.

والمثال على ذلك: **جاء إيَّاي**، فالأولى في شغل المحلِّ حينما تُثبت لنفسك المجيءَ أن تقول:

جئتُ، فهذه أسهل، وهي أولى، فحينئذٍ نقول: استعمال الضمير المنفصل هنا خطأ، والصحيح أن نستعمل الضمير المتّصل؛ لأنَّه هو الأولى في الاستخدام.

قاعدة: والعكس صحيح في القاعدة السابقة؛ يعني: أيُّ موضعٍ يحلُّ فيه الضمير ويصلح أن يحلَّ فيه الضميرُ المنفصل فلا يصلح أن يحلَّ فيه الضمير المتّصل.

والمثال على ذلك: **أنت قادمٌ**، أو **أنت جئتَ**، حيث بدأت الجملة بالضمير المنفصل، فلا يمكن أن تبدأ بالضمير المتصل، ولا يمكن أن يحلَّ محلَّه.

وعلى سبيل المثال لو أن شخصًا ضربني أيهما أفضل: أن أقول: **ضربتَ إيَّاي**، أو أن أقول **ضربتني**؟ الصواب: **ضربتَني**، إذًا الأصلح أن يحلَّ هنا الضمير المتّصل، فهو أولى من أن يحلَّ الضمير المنفصل، أمَّا قول: **ضربتَ إياي**، فالاستعمال خاطئ.

وكذلك: المواضع التي يصلح أن يُستخدم فيها الضمير المنفصل لا يصلح أن يُستخدم فيها الضمير المتّصل، فحينما نقول: **إيايَ ضربتَ**، فهنا الاستعمال صحيح، ولو أردنا أن نضع ضميرًا متَّصلًا بدل هذا الضمير المنفصل فلن نستطع؛ لأنَّ المحلَّ لا بُدَّ أن يُشغَل بالضمير المنفصل.

ولو قلنا مثلًا: **إياي ضربت** ففي الإعراب نقول:

إيَّا	**ضمير منفصل مبنيٌّ في محلِّ نصب مفعولٍ به مقدَّم.**

وهذه من المواضع التي يتقدَّم فيها المفعول به.

الياء	**دالَّة على التكلُّم، لا محلَّ لها من الإعراب.**
ضربتَ	**ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.** **والتاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع فاعل.**

وفي إعراب (إيا) في المثال: **إياك نستمع**، نقول:

إيا	**ضمير منفصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعولٍ به مقدَّم.**
الكاف	**دالَّة على الخطاب، لا محلَّ لها من الإعراب.**

وحينما نقول مثلًا: **محمدٌ ضربَني**، ففي إعراب هذه الجملة إعرابًا تامًّا نقول:

محمد	**مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
ضربني	**ضرب: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتِّصاله بياء المتكلِّم.** **والنون: نون الوقاية، مبنية على الكسر، لا محلَّ لها من الإعراب.** **والياء: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول به.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

	والفاعل: ضمير مستتر تقديرُه (هو)، يعود على (محمد). والجملة الفعلية (ضربني) في محلِّ رفع خبر للمبتدأ (محمد).

نون الوقاية: سُمِّيت بهذا الاسم؛ لأنَّهَا تقي الفعل من الكسر، فعندما نقول: ضربَني، فبدون هذه النون ينكسر آخر الفعل؛ لأنَّ ياء المتكلِّم يُناسبها من الحركات الكسرةُ، وحينئذٍ نضطرُّ إلى أن نكسِر الفعل، والفعل لا يأتي مجرورًا، لكنَّه يُمكن أن يُحرَّك بالكسرِ، خشية التقاء الساكنين، كما تقدَّم معنا في مثل قوله –تعالى–: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]، ومثل قولنا: لم ينزلِ المطرُ.

فنون الوقاية تقي الفعل من الكسر، وهي التي تتحمَّل الكسر بدلًا منه كما في: ضربني، فوضعنا الكسرة تحت هذه النون، ولو أزلنا هذه النونَ لقلنا: ضَرَبِي، وهذا لا يصحُّ.

وبهذا نكون قد انتهينا من المفعول به.

الدرس الثالث من المنصوبات: المصدر (المفعول المطلق)

المصدر: ويُسمَّى المفعول المطلق، وسواءً أسميته مصدرًا أو أسميته مفعولًا مطلقًا فكلاهما صواب.

فائدة: سُمّي المفعول المطلق بذلك؛ لأنَّه يتعدَّى بلا قيدٍ بخلاف باقي المفاعيل، فلا يتعدَّى بالباء مثل المفعول به، ولا يتعدَّى بـ (في) مثل المفعول فيه، ولا يتعدَّى باللام مثل المفعول له، وإنما يتعدَّى بنفسه مطلقًا.

تعريف المصدر (المفعول المطلق): له تعريفان:

❶ التعريف الأوَّل: هو الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، تقول: أكل يأكل أكلًا، فالثالث: أكلًا، وهو المصدر، أكَل: هذا هو الفعل، والثاني: يأكل، ثم في تصريف هذا الفعل الثالث جاء (أكلًا)، إذًا هو المصدر، وهذا تعريف الكوفيين.

❷ وهناك تعريفٌ آخر للمصدر: هو الأصل للفعل، فالفعل يدلُّ على حدَثٍ وزمَنٍ، وحينما نقول: أكَل، فإنَّه يدلُّ على حدَث الأكل، وأيضًا كونه في زمَن الماضي، وأيضًا الفعل (يأكل): هذا فعل يدلُّ على حدَثٍ وزمَنٍ؛ يدلُّ على حدَث الأكل، ويدلُّ على أنَّه في الزمن الحاضر، وأيضًا حينما نقول: (كُلْ)، فإنَّ الفعل يدلُّ على حدَث الأكل، وأيضًا كون هذا الأكل يحدث في المستقبل، ولكنَّ أصل الفعل لا يدلُّ على الزمن، وإذا أرجعناه لأصله فلا يدلُّ على زمن، فنقول في (أكَل): أَكْلًا، وهذا المصدر لا يدلُّ على زمَنٍ، ومثله: ذهاب: فلا يدلُّ على

زمن، وهذا هو المصدر.

وبناءً على التعريف الأوَّل نقول: **ذهب، يذهب ذِهابًا**، فالمصدر نقول: **ذهاب**، ونقول كذلك: **شرب، يشرب شُربًا**، وحينما نقول: المصدر، أو نقول: المفعول المطلق، فكلاهما سواء.

والمثال على ذلك نقول: **أكلتُ التفاحةَ أكلًا**، وفي إعراب الجملة إعرابًا تامًّا نقول:

أكلتُ	**أكل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.** **والتاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ رفع فاعل.**
التفاحة	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**
أكلًا	**إمَّا أن نقول: مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.** **أو تقول: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

ومن النحويين مَنْ يُعربه أيضًا: **اسمًا منصوبًا، وعلامة نصبه...**، ولكنَّ الأشهرَ الأولان، فإمَّا أن نقول في إعرابه: مصدر منصوب، وإمَّا نقول: مفعولٌ مطلق منصوب، والأمر واسع في ذلك.

وفي مثالٍ آخر نقول: **شرحَ الشيخُ الدرسَ شرحًا**، والجملة تتكوَّن من: فعلٍ، وفاعلٍ، ومفعولٍ به، ومفعولٍ مُطلقٍ أو مصدر.

القاعدة الثانية في المصدر: المصدر يأتي على قسمين:

- لفظي.
- ومعنوي.

النوع الأول: المصدر اللفظي، وهو: ما وافَق لفظُه لفظَ فعلِه، ومثاله: **أكلتُ التفاحةَ أكلًا**، فكلمة (**أكلًا**) مصدر وافق نفسَ لفظ الفعل (**أكلت أكلًا**).

النوع الثاني: المصدر المعنوي، وهو: ما وافق معناه معنى فعلِه دون لفظه؛ أي: لم يُوافقْه في اللفظ، وإنما وافقَه في المعنى، ومثال ذلك: **جلستُ قعودًا**، وأيضًا: **قُمْتُ وقوفًا**، وفي إعراب المثال: **جلست قعودًا**، نقول:

جلستُ	**فعل وفاعل.**
قعودًا	**مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

أمَّا مثال: **وقفتُ قعودًا**. فهذا كلام لغط، لا يُعتبر.

نستفيد من المصدر عدَّة فوائد:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

✓ من أهم هذه الفوائد: التأكيد، حيث يُؤكّد الفعل، فحينما نقول: **أكلتُ التفاحةَ أكلًا**، فالمصدر جاء تأكيدًا للفعل.

✓ ومن فوائد المصدر أيضًا: أنَّه يُفيد العدد، فنقول: **ضربتُ الطالبَ ضربتين**، فهنا أفاد عدد الضربات.

✓ ومن فوائد المصدر أيضًا: أنَّه يُحدِّد نوعية الفعل، مثل: **كتبت كتابةَ الفاهم**، أو **ضربت زيدًا ضربَ الأمير**، فنوعية الضرب مثل ضرب الأمير، وهذا الذي يُفيده المصدر من حيث المعنى.

✓ ومن فوائد المصدر من حيث البلاغة أيضًا أنَّه يُفيد أنَّه لا يقبل المجاز، ﴿**وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [النساء: ٦٥]، فقوله: (تسليمًا) المقصود به: التسليم الحقيقيّ التام الذي فيه الانقياد والطاعة، ولا يصحّ أن يُبحَث له عن معنًى آخر، فالمجاز ضدّ الحقيقة، ولذلك يستفيدون منه في المصدر أنَّه لا يمكن أن يقبل شيئًا آخر، وإنما المعنى يُراد بنفسه، فهو ينفي المجازَ من حيث البلاغة.

☜ **من باب الفائدة**: هناك أيضًا نوعٌ ثالث للمصدر، وهو لا يُوجد في متن الآجرومية، وغالبًا لا يُذكَر هذا النوع الثالث في المختصرات، وهو أيضًا يُعدّ نوعًا، ومن المهم أن نعرفه؛ حتَّى إذا مرَّ بنا من خلال السياق نعربه مصدرًا أيضًا.

النوع الثالث: هو ما ينوب منابَ المصدر، وهناك ألفاظٌ تنوبُ منابَ المصدر، مثل: **كُلّ، وبعض، وأشدّ، وأعظم**، وهي تنوب منابَ المصدر إذا أُضيفت إلى مصدر.

والمثال على ذلك نقول: **ضربتُ زيدًا كلَّ الضرب**، وحينما نعرب (**كل**) هنا نقول:

كلَّ	مصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أو: نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكلمة (**كلّ**) هنا لم تُوافق الفعل في لفظه ولا في معناه، وفي المثال: **فهمت الدرس أشد الفهم**، نقول في إعراب (**أشدّ**):

أشد	مصدر منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أو نقول: نائب عن المصدر منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهي مضاف، والذي يليها: مضاف إليه.

فائدة: المصدر المؤول:

درسنا سابقًا أنَّ (كان) وأخواتها ترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمَّى خبرها، وفي قول الله –تعالى–: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، جاءت كلمة (البرَّ) هنا منصوبة رغم أنَّ اسم (كان) يكون مرفوعًا؛ وذلك لأنَّهَا خبرٌ مُقدَّم، واسم كان هنا المصدر المؤول (أن تولوا)، وأصل التقدير هنا بعد التأويل بمصدر صريح نقول: ليس توليتُكم قبل المشرق والمغرب هو البرَّ، فتكون حينئذٍ (أن وما دخلت عليها) مصدرًا مؤوّلًا.

ودائمًا الحروف التي قبل الأفعال، وكذلك التي قبل الأسماء إذا بُدِئت بها الجملة ولا نعلم ما قبلها فنقول في إعرابها: حسب ما قبلها؛ لأنَّهَا تنبني على ما قبلها، وفي إعراب قوله –تعالى– ﴿لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، نقول: اللام هنا: على حسب ما قبلها، فربما تكون لامَ تعليل أو غير ذلك.

وفي إعراب الآية نقول:

وجدوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضمّ؛ لاتّصاله بواو الجماعة. واو الجماعة: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعل.
الله	لفظ الجلالة مفعول به أوَّل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
توابًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
رحيمًا	صفة منصوبة.

فائدة: الألف التي تأتي بعد واو الجماعة: تُسمَّى ألف الفصل أو الألف الفارقة؛ لأنَّها تأتي للتفريق بين الواو التي هي أصل الفعل والواو التي هي ضمير أو واو الجماعة.

ففي قولنا: محمّد يرجو الخير، فعند كتابة الفعل (يرجو) لا نضع الألف؛ لأنَّ هذه الواو أصلية وليست واو الجماعة، وإنما تُوضع هذه الألف بعد واو الجماعة فقط كما نقول: آمنوا، كفروا، لم يكتبوا، لن يرجعوا.

الواجب المطلوب:

السؤال الأوَّل: أعرب ما يلي:

١. ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: ١٠].

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢. ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].

وحرف الواو في (وجعلنا)، وأيضًا (والله)، يُمكن أن نقول في إعرابها: حسب ما قبلها.

٣. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

السؤال الثاني: أعرب ما تحته خط:

١. ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨].

٢. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

والأفضل أن نقول عند إعراب كلمة (الله): لفظ الجلالة، ولكنَّ الإعراب لا يختلف.

واللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارِكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه مُحَمَّد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصَّلاة وأتمُّ التسليم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

درَسنا جملةً من الدروس في قسم الأسماء المنصوبة، وأخذنا على ذلك واجبًا، ولعلَّنا نمرُّ عليه سريعًا للمراجعة، ومن ذلك قول الله –تعالى–: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، فنقول في إعراب ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾:

إِيَّاكَ	ضمير منفصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول به مقدَّم، والكاف دالَّةٌ على الخطاب لا محلَّ لها من الإعراب.
نَعْبُدُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مُستتر –وجوبًا– تقديره: نحن.

وأيضًا قوله –تعالى–: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نفسُ الإعراب.

وفي إعراب (إيَّا) قلنا: ضمير منفصل مبنيّ؛ لأنَّ الضمائر مبنيّة، ثم نذكر علامة البناء، فنقول: مبنيّ على كذا، ثُمَّ ننظر محلَّه من الإعراب، فأيُّ ضميرٍ لا يمكن أن يُعرب مباشرة.

وفي إعراب: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] نقول:

فَاغْسِلُوا	اغسل: فعل أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون، والواو: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون، في محلِّ رفع فاعل.
وُجُوهَكُمْ	وجوه: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرّ مضاف إليه، والميم: للدلالة على الجمع.

وفي إعراب (لباسًا) في قوله –تعالى–: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: ١٠] نقول:

لِبَاسًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وبعد أن انتهينا من دراسة المصدر ننتقل إلى الظرف.

من المنصوبات: الظرف

الظرف لغة: هو الوعاء، كالظرف الموجود المصنوع من الورق، وحينما نقول: الإناء ظرفُ الماء؛ أي: وعاؤه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأمَّا في الاصطلاح: فالظرف نوعان:

- الأوَّل: ظرف زمان.
- والثاني: ظرف مكان.

ظرف الزمان: هو الاسم المنصوب بتقدير (في).

مثال ذلك نقول: **زرتُ الليلة زيدًا.** وفي إعراب المثال نقول:

زرتُ	**فعل وفاعل،** وتقدَّم إعرابه كثيرًا.
الليلة	**ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وحينما نقول: ظرف، فهو اسم يُخرج الفعلَ، والمنصوب: يُخرج المرفوعَ والمجرور، فلا يمكن أن يكون مرفوعًا، ولا يمكن أن يكون مجرورًا.

وفي إعراب (**زيدًا**) نقول:

زيدًا	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

والظرف يُسمَّى أيضًا: مفعولًا فيه؛ لأنَّه يأتي بمعنى (في)، والمثال السابق على ظرف الزمان.

ظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، والمثال على ذلك نقول: **وقفت أمام زيدٍ.** وفي إعراب المثال نقول:

وقفت	**فعل وفاعل.**
أمام	**ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وزيد: مضاف إليه.**

ولا بُدَّ في تعريف الظرف أن نقول: بتقدير (في)، سواء كان زمانًا أو مكانًا، ولذا سُمِّيَ: المفعول فيه؛ لأنَّ فعل الفاعل قد وقع إمَّا في زمن فيُسمَّى بظرف الزمان، أو نقول: في مكان فيُسمَّى بظرف المكان، والإنسان في هذه الحياة لا يخلو من الحالين جميعًا، فهو يعيش في زمان محدَّد ومعيَّن، وفي مكان محدَّد ومعيَّن.

ونذكر فيما يلي بعض الظروف، مع تحديد نوع الظرف (زمان أو مكان):

اليوم	**ظرف زمان**

غدوة	ظرف زمان
قدَّام	تقول: صليت قدَّام المأمومين: مكان.
سَحَرًا	زمان
غدًا	زمان
فوق	مكان
تحت	مكان
عتمةً	زمان
مساءً وصباحًا	زمان
عند	مكان
تلقاء	مكان، مثل: جلست تلقاء وجهك.
حينًا	زمان
أبدًا	زمان
بكرةً	زمان
ثَمَّ	ظرف مكان، ويُقال فيها: للبعيد. أمَّا (ثُمَّ) فهي حرف عطف كما نقول: دخلت المسجد ثُمَّ صليت، وليست ظرفًا.
هنا	ظرف مكان، لكنَّه للقريب.
لحظة	زمان
سواء	مكان
شمال ويمين	مكان

والظرف (ثَمَّ) للبعيد، أمَّا (هنا) فهو للقريب.

وهذا ليس مقام الحصر، والتعداد السابق ليس معناه أنَّه لا يُوجد غير هذه الظروف، وإنما هناك ظروفٌ أخرى لا يتّسع المقامُ لذكرها.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي إعراب بعض الأمثلة نقول:

⇦ لن أعصيَ اللهَ أبدا، ففي إعراب (أبدًا) نقول:

أبدًا	ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

⇦ بقيتُ حينًا من الدهر، ففي إعراب المثال نقول:

بقيتُ	فعل وفاعل.
حينًا	ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
من	حرف جر.
الدهر	اسم مجرور.

⇦ جلست تلقاءك، ففي إعراب المثال نقول:

جلستُ	فعل وفاعل.
تلقاءك	تلقاء: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وتلقاء: مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرّ مضاف إليه.

⇦ وعلى سبيل المثال كما قال الله –تعالى–: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠] نقول في إعراب الظرف:

رَأَيْتَ	فعل وفاعل.
ثَمَّ	ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد يظنُّ بعض الناس أنَّ هذه الكلمة حرف عطف، والصحيح أنَّها ظرف بمعنى (هناك)، والمقصود بالآية: وإذا رأيتَ هناك رأيتَ نعيمًا ومُلكًا كبيرا، وهي تدلُّ على البعيد.

⇦ ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، (مع) هنا: ظرف مكان.

قاعدة إضافية: إذا دخل حرفُ الجرّ على الظرف، فإنَّه لا يُعرب حينئذٍ ظرفًا.

ومثال ذلك: جئت من عِندك. ونقول في إعرابها:

جئتُ	فعل وفاعل.
من	حرف جر.

عندك	عند: اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

ولا يُعرب ظرفًا؛ لأنَّه دخل عليه حرفُ الجرِّ؛ فلا بُدَّ من التنبُّه لهذا، والظروف منصوبة، أمَّا إذا دخل حرفُ الجرِّ عليها فقد صارت اسمًا مجرورًا.

وحينما نقول على سبيل المثال: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، فكلمة (وراء) أصلها من ظروف المكان، ولكنَّها هنا اسمٌ مجرور بحرف الجر، وفي قوله –تعالى–: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، كلمة (تحتها) هنا: ظرف مكان، وقد جاءت في الكثير في الآيات: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ حيث تُعرب هنا: اسمًا مجرورًا بحرف الجرّ.

قاعدة من خلال التعريف: لا بُدَّ أن يكون الظرف بمعنى (في)، وذلك كما نقول: زرتُ الليلة زيدًا، كأنَّنا قلنا: زرتُ في الليل زيدًا، إذًا لا بُدَّ أن يكون الظرف بمعنى (في)، وإذا لم يكن بمعنى (في) فإنَّه حينئذٍ لا يُعرب ظرفًا، كأن تقول على سبيل المثال: صمتُ يومًا. وفي الإعراب نقول:

صمتُ	فعل وفاعل.
يومًا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولا تصحُّ أن تكون ظرفًا؛ لأنَّه لا يمكن أن يكون المقصود: صمتُ في اليوم، لأنَّه لا يقصد يومًا محدَّدًا، فهذه ليست ظرفًا، وإنما نقول: هذه مفعول به؛ لأنَّهَا لا تصلح أن تكون بمعنى (في)، ولذا؛ سُمِّي الظرفُ مفعولًا فيه.

من المنصوبات: الحال

تعريف الحال لغة: هو الهيئة والبال، قال الله –تعالى–: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢]؛ يعني: حالهم.

وفي الاصطلاح: هو الاسم المنصوب المفسِّر لِمَا خفي من الهيئات.

والحال بخلاف التمييز؛ فالحال اسم منصوب يُفسِّر ما خفي من الهيئات، أمَّا التمييز فهو الاسم المنصوب المفسِّر لِمَا خفيَ من الذوات، وهذا هو الفرق بين الحال والتمييز.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمثال على الحال: **جاء زيدٌ راكبًا**. ونقول في إعرابه:

جاء	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
زيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
راكبًا	حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولفظ (الحال)، يجوز فيها وجهان:

- يجوز فيه التذكير.
- ويجوز فيه التأنيث.

إلَّا إنَّ التذكير أفصح، وهو مذكّرٌ لفظًا، مُؤنّثٌ معنى، فمثلًا نقول: (**هذا الأمر على ثلاث أحوال: الحال الأولى...**) ويجوز أن نقول: (الحالة الأولى)، لكنَّ الأفصح أن نقول: (الحال الأولى، الحال الثانية، الحال الثالثة، وهكذا)، وهذا من باب الأفصح فقط.

وحينما نقول: **جاء زيدٌ راكبًا**، فالحال: هو الاسم المنصوب المفسِّر لِمَا خفي من الهيئات، وحينما قدِم زيدٌ كانت هيئتُه راكبًا، وكذلك حينما نقول: **أقبل المدير مبتسمًا**، فكلمة (**مبتسمًا**) تُبيِّن هيئة المدير حينما أقبل، فهو لبيان الهيئات، بخلاف التمييز كما سيأتي بعد قليل.

قاعدة: الحال لا يأتي إلَّا نكرة، وأمَّا صاحب الحال فلا يأتي إلَّا معرفة.

فحينما نقول مثلًا: **جاء المديرُ المبتسمُ**، فكلمة (**المبتسمُ**) ليست حالًا؛ لأنَّها معرفة بـ (**أل**) فلا يصلح أن نُعربها حالًا.

وحينما نقول: **جاء رجلٌ مبتسمًا**، فكلمة (**مبتسمًا**) لا يصلح أن تكون حالًا؛ لأنَّ صاحب الحال هنا نكرة، ولا بُدَّ أن يكون صاحب الحال معرفة، ولا بُدَّ أن يكون الحال نكرة.

قاعدة: قد يتعدَّد الحال: فنقول مثلًا: **جاء زيدٌ مسرعًا مبتسمًا مسرورًا ضاحكًا مستبشرًا**، فكُلُّ هذه الكلمات أحوال، ونقول في الأوَّل: حالًا أوّل، ثم: حالًا ثانِيًا، ثم: حالًا ثالثًا، وفي الإعراب تكون جميعها منصوبة.

ولو قلنا على سبيل المثال: **جاء زيدٌ الفاضلُ**، فكلمة (**الفاضل**) جاءت معرفة، وهي

هنا تُعرَب صفة، ولا تُعرب حالًا.

قواعد في الحال:

- القاعدة الأولى: الحال لا بُدَّ أن يأتي نكرة.
- القاعدة الثانية: لا بُدَّ أن يأتي صاحبُ الحال معرفة.
- القاعدة الثالثة: قد يتعدَّد الحال.
- القاعدة الرابعة: لا يكون الحال إلَّا بعد تمام الجملة.

ففي الغالب لا يأتي الحال إلَّا بعد تمام الجملة، حيث يمكن الاستغناء عن الحال، وحينما نقول: **جاء زيدٌ مبتسمًا**، فإنَّنا لو حذفنا الحال من الجملة وقلنا: **جاء زيدٌ**، فالجملة تُعتبر جملة مفيدة، لذلك يُوصف الحال بأنَّه فضلة وزيادة على الكلام، فيُمكن الاستغناء عنه، وهو لا يمكن أن يأتي إلَّا بعد تمام الجملة، وذلك بعد أن يتقدَّمه جملة مفيدة، وهو ليس مُكمِّلًا للجملة.

فائدة: الحال قد يأتي جملة.

ومثال ذلك: **جاء زيدٌ يهرول**، ونقول في إعرابه:

جاء	فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
زيدٌ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يهرول	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مُستتر جوازًا تقديره: (هو). والجملة الفعلية في محلِّ نصب حال.

ومثله جملة: **لقيني زيدٌ يمشي**. حيث بيَّن هيئة زيد حينما لقيني، فالحال يُبيّن الهيئات، وعندما تقول: **لقيني زيدٌ**، فهذه جملة مفيدة، ويمكن الاستغناء عن الحال -كَمَا تَقَدَّمَ-، ونقول في إعراب (يمشي):

يمشي	فعل وفاعل. والجملة الفعلية في محلِّ نصب حال.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعريف التمييز لغةً: أصله من: ميَّز الشيء تمييزًا، إذا فصَلَه عن غيره: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [الأنفال: ٣٧]؛ يعني: يفصِلُ بعضَه عن بعضٍ، وغالبًا في التعريف اللغوي نقول: ميز يميز تمييزًا، وكلمة (تمييز) مصدر.

تعريف التمييز اصطلاحًا: هو الاسم المنصوب المفسِّر لِمَا خفي من الذوات.

والفرق بين الحال وبين التمييز:

الفرق الأول: أنَّ الحال لتفسير للهيئات، والتمييز لتفسير الذوات أو الأعيان، حيث يُبيِّن ويُوضِّح عيْنًا مُحدَّدة، فلا يكون كالحال يُبيِّن الهيئة التي قدم فيها، وإنما يُبيّن عينًا محدَّدة.

الفرق الثاني: الحال يُبيّن هيئة صاحبه حين صدور الفعل، فحينما نقول: **جاء المدير مبتسمًا**، معناه: أنَّه حينما قدم المدير ففي أثناء مجيئه كان حاله مُبتسمًا، فبيَّنت الهيئة حين صدور الفعل، ولكن التمييز ليس له علاقة بالهيئة، وإنما هو يتعلَّق بالذات التي هي العين.

وبالمثال يتّضح المقال، فحينما نقول: **طاب محمدٌ نفسًا**، فالفعل هو: طابَ، وكلمة (نفسًا) ليس لها علاقة بالهيئة، وهناك فرق بين: **قدم المدير مبتسمًا**، فهذا بيَّنَ حالَ وهيئة المدير وقت صدور الفعل بأنَّه كان مبتسمًا، ولكن حينما نقول: **طاب محمدٌ نفسًا**، يُبيِّن أنَّ ذات محمد –وهي العين– طيبة النفس، وليست في حال صدور الفعل فقط، وإنما كأنَّها أصبحت صفةً له بأنَّه طيّبُ النفس.

ومن خلال التقسيمات التي سوف تأتي يتبيَّن لنا الفرقُ بين التمييز والحال بصورة أكبر.

قواعد في التمييز:

- ✓ التمييز مثل الحال، لا يأتي إلَّا نكرة، فهو كالحال في هذا الجانب.
- ✓ التمييز يمكن الاستغناء عنه، مثل الحال أيضًا.
- ✓ التمييز له أنواع، وكثيرًا ما يخطئ بعضُ المعربين من المبتدئين بشكلٍ عام في معرفتها، فإذا عرفتَ هذه الأنواع عرفتَ التمييز.

أنواع التمييز:

☯ **النوع الأوَّل**: أن يكون محوّلًا عن الفاعل.

والمثال على ذلك: **طاب محمدٌ نفسًا**، فأصله: **طابت نفسُ محمد**، وكلمة (**نفس**) هنا تعرب: فاعل، ثم حوّلناه من كونه فاعلًا إلى تمييز، فقلنا: **طاب محمدٌ نفسًا**، فهو هنا

محوّل عن الفاعل، حيث نُرجعه إلى أصله، لنتأكد من الجملة بشكلٍ آخر، فنقول: **طابت نفسُ محمد**، وفي إعراب الجملة نقول:

طابت	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتِّصاله بتاء التأنيث.** **والتاء: للتأنيث، مبنيَّة على السكون لا محلَّ لها من الإعراب.**
نفس	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

وبعد أن حوَّلناها من كونها فاعلًا إلى تمييزٍ نقول: **طاب محمدٌ نفسًا**.

وفي مثالٍ آخر نقول: **تصبَّب زيدٌ عرَقًا**. فأصله: **تصبَّب عرَقُ زيد**، إذًا أصلُها فاعل، أو محوّل عن الفاعل، وبذلك نعرف أنَّه تمييز حتمًا.

☯ **النوع الثاني**: أن يكون محوَّلًا عن مفعول به.

مثال: **أوسعْنَا المجرمَ ضرْبًا**. فكلمة (**ضربًا**) هنا إعرابها: تمييز، وحينما نردها لأصلها نجد أنَّها محوَّلة عن مفعول به، فنقول: **أوسعنا ضربَ المجرم**:

أوسعنا	**أوسع: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بنا الفاعلين.** **نا: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع فاعل.**
ضرب	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

فهي هنا محوَّلة عن مفعول به، فحتمًا هي تمييز، ومثال ذلك أيضًا قول الله –تعالى–: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]. وإذا أردنا أن نعرف هي محوّلة عن فاعل أو مفعول به، فنقول: **فجَّرنا عيونَ الأرض**، إذًا هي تمييز؛ لأنَّها كانت محوَّلة عن مفعول به.

☯ **النوعُ الثالث**: تمييز العدد.

وهذا سهل جدًّا، فحينما تقول مثلًا: **اشتريتُ عشرين رغيفًا**. فكلمة (**رغيفًا**) هنا إعرابها: تمييز، وهي تمييز للعدد، ولو قلت: **اشتريتُ عشرين**، فكلمة (**عشرين**) غير مميَّزة، فلا بُدَّ أن نقول: **رغيفًا** أو **قلمًا** أو أيَّ تمييزٍ مناسب.

قاعدة في تمييز الأعداد:

الأعداد من (أحد عشر إلى تسعٍ وتسعين) تمييزها دائمًا منصوب، وما سوى ذلك من الأعداد فتمييزها مجرور وفق القاعدة؛ والتمييز من المنصوبات، إلَّا إنَّه يُستثنَى من ذلك قاعدة هذه الأعداد، فهو الذي شذَّ عن القاعدة، وخالفها.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمثال على تمييز العدد قال الله ﷻ على لسان يوسف –عليه السلام–: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، فنلاحظ أن كلمة (كوكبًا): تمييز منصوب.

وحينما نقول: اشتريتُ خمسًا وعشرين كراسة، فإعراب كلمة (كراسة): تمييز منصوب، أو نقول: اشتريتُ خمسةً وعشرين قلمًا، ومثل ذلك في بقية الأعداد إلى تسعٍ وتسعين.

وفي مثالٍ آخر نقول: صلّيتُ المغربَ ثلاثَ ركعاتٍ، فكلمة (ركعات) تمييزٌ جاء بعد العدد، ولكنَّه تمييزٌ مجرور؛ لأنَّه ليس ما بين الأحد وعشر والتسع وتسعين، ونقول أيضًا: أكلتُ مائةَ تفاحةٍ، ونطق كلمة (تفاحةٍ) بالكسر؛ لأنَّها تخرج عن القاعدة السابقة.

ولو قلنا: كتبت مائةً وأربعًا وعشرين ورقةً. فكلمة (ورقة) منصوبة؛ لأنَّها ميَّزت العدد (أربعًا عشرين)، فالتمييز له، فهي تمييز منصوب؛ والعبرة تكون بآخر عدد قبل التمييز.

☯ **النوع الرابع من أنواع التمييز**: ما جاء بعد اسم التفضيل.

تقول: زيدٌ أحسنُ منك خُلقًا. فكلمة (خُلقًا) إعرابها هنا: تمييز منصوب؛ لأنَّها جاءت منصوبة بعد اسم التفضيل (أحسن)، فنقول في إعرابها: تمييز منصوب، ومثل ذلك قوله –تعالى–: ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥]، فكلمة (قوةً) إعرابها: تمييز منصوب؛ لأنَّهَا جاءت منصوبة بعد اسم التفضيل (أشدّ).

وفي مثال آخر نقول: زيدٌ أكرم منك نفسًا، فكلمة (نفسًا) تمييز؛ لأنَّهَا جاءت منصوبة بعد اسم التفضيل (أكرم).

فائدة: ما بعد اسم التفضيل يُعرب تمييزًا بشرط ألَّا يُضاف إليه اسمُ التفضيل، فإذا أُضيف إليه اسمُ التفضيل فحينئذٍ لا يصلح أن يكون تمييزًا.

والمثال على ذلك نقول: زيدٌ أكرم منك نفسًا، ولو قلنا: زيدٌ أكرم الناس، فكلمة (الناس) ليست تمييزًا هنا؛ لأنَّهَا أُضيفت إلى اسم التفضيل (أكرم)، فلا تصلح أن تكون تمييزًا، وسوف نوضح ذلك في الحديث عن المضاف والمضاف إليه، في درسٍ قادم –بإذن الله تعالى–.

ومن الأمثلة قول الله –تعالى–: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]،

فكلمة (مالًا) إعرابها: تمييز، حيث جاءت منصوبة بعد اسم التفضيل، ولم تُضَفْ إلى اسم التفضيل، وكذلك نقول في إعراب كلمة (نفَرا): تمييز منصوب.

وهذه الأنواع الأربعة ذُكرت في الآجرومية أيضًا بالمثال، ولم تحدَّد بالنوع، ونُضيف إليها نوعًا خامسًا، لم يُذكر في مختصرات النحو، ولكن نذكره من أجل أن نتمِّم المعنى.

☯ **النوع الخامس**: تمييز الملء، من (ملأ يملأ)، والمثال عليه نقول: **اشتريتُ ملء الصاع أرزًا**. فكلمة (أرزًا) إعرابها: تمييز منصوب، كما قال الله –تعالى–: ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]، فكلمة (ذهبًا): تمييز منصوب؛ لأنَّهَا بيَّنَت الملء.

وبذلك انتهينا من التمييز.

من المنصوبات: اسم (لا) النافية للجنس

(لا) تأتي على نوعين:

❖ زائدة.

❖ وغير زائدة.

النوع الأول: زائدة: كما قال الله –تعالى–: ﴿ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقال في سورةٍ أخرى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾ [ص: ٧٥]، ومن هذا يتبيَّن أنَّ (لا) زائدة لفظًا، ولكن ليست زائدة معنًى، فلا يجوز أن نقول: زائدة معنًى في القرآن؛ لأنَّه لا يُوجد حرفٌ في القرآن إلَّا وله فائدة، بل له فوائد، وله معانٍ أيضًا، فمثلًا: حرف الجرّ الزائد يُفيد التأكيد، مثل قوله –تعالى–: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١]، فالحرف (لا) هنا زائد لفظًا، فالله ﷻ أقسم بيوم القيامة فقال: ﴿أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾، ولكن لا نقول: (لا) هنا زائدة معنى، بل هي زائدة لفظًا؛ لأنَّ لها معنى، ولا يجوز أن يُقال مثل هذا في القرآن.

والنوع الثاني: غير زائدة. وهي تأتي على نوعين أيضًا:

① (لا) غير نافية، مثل: لا الناهية، وذلك حينما نقول: **لا تذهب، لا تمشِ**، فهذه ليست مقصودة في هذا الدرس، وكذلك (لا) الدعائية كما في قوله –تعالى–: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، حيث نجد فيها معنى النهي، ولكنَّ النهي لا يصلح لمقام الله ﷻ، فنحن لا ننهى الله ﷻ، والنهي يأتي من الأعلى إلى الأدنى، ولكن المقصود بـ (لا) هنا: الدعاء، وليست نافية، وهذه لا نُريدها أيضًا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

② القسم الثاني: لا النافية، ونُقسّمها أيضًا **على قسمين:**

النوع الأوّل: (لا) النافية التي تعمل عمل ليس، حيث ترفع الأوَّلَ، ويُسمَّى اسمها، وتنصب الثاني، ويُسمَّى خبرها، وهي بذلك من أخوات (كان)، وذلك مثل قولنا: **لا كسولٌ ناجحًا**، حيث تأتي (لا) بمعنى (ليس)، وهي نافية، ويكون لها اسمٌ وخبر، كاسم وخبر كان، ولذلك؛ أحيانًا نجد ما بعد (لا) النافية مرفوعًا، وهذا نادرٌ جدًّا، ولكن إذا وُجد فهو صحيح.

والنوع الثاني: لا النافية للجنس التي تعمل عمل (إنَّ)، وهذه هي التي نُريدها هنا، فهي لها اسمٌ ولها خبر، واسمها منصوب، وخبرها مرفوع.

والمثال على ذلك: **لا طالب علمٍ في الدار**. وفي إعراب المثال نقول:

لا	نافية للجنس مبنية على السكون، لا محلَّ لها من الإعراب.
طالبَ	اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
علم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
في الدار	الجار والمجرور في محلِّ رفع خبر (لا).

قاعدة في لا النافية للجنس:

١ لا النافية لا تدخل إلَّا على النكرات.

٢ ولا بُدَّ أن تكون نافية للجنس.

وبناءً على هذه القاعدة، فلو قلنا: (**لا زيد قائمٌ**)، فكلمة (**زيد**) هنا معرفة، والأعلام معارف، واسم (لا) لا بُدَّ أن يكون نكرة، ولا بُدَّ أن تنفي جنس اسمها عن خبرها.

٣ لا بُدَّ أن تباشرَ اسمها.

فلو فُصِل بينها وبين اسمها فإنَّه حينئذٍ لا يُعرب اسمَ لا، فلو قلت مثلًا: **لا في الدار رجلٌ**، فلا يصلح أن نعتبر كلمة (**رجل**) هنا اسم (لا)؛ لأنَّها لم يأتِ بعدها اسمُها، بل فُصِل بينها وبين كلمة (**رجل**) بشبه الجملة (**في الدار**)، فحينئذٍ لا تصلح أن تكون اسمًا لـ (لا)، فلا بُدَّ أن يأتي اسم (لا) بعدها مباشرة، وفي قول الله ﷻ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصافات: ٤٧]، جاءت (لا) هنا نافية، لكن لم يتحقَّق شرطُ مباشرتها لاسمها، فلم تنصبْ كلمة (**غول**)، وإنما صارت مرفوعةً.

٤ يجوز في (لا) أن تتكرَّر في الجملة، وإذا تكرَّرت جاز فيها الوجهان:

☒ الإعمال: بأن تعمل عمل (إن).

☒ والإهمال: بأن لا تعمل عمل (إن).

فنقول مثلًا: **لا رجلَ في الدار ولا امرأةً**. ويجوز أن نقول: **لا رجلٌ في الدار ولا امرأة**، فيجوز أن تعمل، ويجوز أن تهمل؛ لأنَّهَا جاءت مكرَّرة، وربما تكون هذه قاعدة فرعية، لكن من المهم أن نعرفها.

وفي قولنا: **لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله**. تكرّرت (لا)، وحينما ننطق العبارة نقول: **لا حولَ ولا قوّةَ**، فكلمة (حولَ) هنا إعرابها: اسم لا النافية، ويجوز أن نقول: **لا حولٌ ولا قوةَ إلَّا بالله**. ويجوز أن تقول: **لا حولٌ ولا قوةُ إلَّا بالله**. هذه ثلاثة أوجه صحيحة.

فهنا تكرَّرت (لا) فيجوز إعمالها، فنقول: **لا حولَ ولا قوةَ**، ويجوز إهمالها فنقول: **لا حولٌ ولا قوةٌ**، ويجوز أيضًا أن تقول: **لا حولٌ ولا قوةُ إلا بالله**.

٥ القاعدة الخامسة والأخيرة في (لا) النافية: اسم لا يأتي منصوبًا ويأتي مبنيًّا:

✓ إذا كان اسم (لا) مفردًا فإنَّه يكون مبنيًّا.

✓ وإذا كان غير مفرد فإنَّه يكون منصوبًا.

المقصود بالمفرد في النحو: المفرد عند النحويين يُراد به عدّةُ أمور، وفي كلِّ باب على حسب ما يخصّه:

⇦ قصدنا بالمفرد: ألَّا يكون مثنى ولا جمعًا، وذلك في باب جمع المذكر السالم والمثنى، فنقول: المفرد هو واحد، وهو ليس مثنى ولا جمعًا، فنقول: (**زيدٌ**) هذا واحد، والمثنى: **زيدان**، والجمع: **زيدون**.

⇦ وفي بابٍ آخر قُصِد بالمفرد: كلمة واحدة؛ أي: ما لم يكن جملةً ولا شبه جملة.

⇦ وأمَّا في هذا الباب فهو له معنًى آخر، فإنَّ المفرد هنا: ما ليس مُضافًا ولا شبيهًا بالمضاف.

وحتى نُفرِّق بين المفرد وبين الشبيه بالمضاف والمضاف نقول:

- المفرد يكون كلمة واحدة.
- المضاف يكون كلمتين، والشبيه بالمضاف يكون كلمتين أو أكثر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

- الشبيه بالمضاف والمضاف يكون في الركن الثاني شيءٌ يتعلَّق في الركن الأوَّل.

فعندما نقول: **لا رجل في الدار**، فكلمة (**رجل**) كلمة واحدة، وغير المفرد هو المضاف والشبيه المضاف، وهما يكونان من كلمتين أو أكثر.

ومثال المضاف نقول: **لا طالبَ علمٍ مهملٌ**، فاسم (لا) هنا: **طالب علمٍ**، وهو يتكون من كلمتين، اتَّصل ثانيهما بالركن الأوّل، وهي شيء لا بُدَّ منه ليتمِّم معناه، ولو قلنا: (**طالب**) فقط، فلن يحدِّد المقصود، فقد يكون طالب دنيا، أو طالب تجارة، أو طالب مال، أو طالب علم، أو طالب حق، ولكن قلنا: (**طالب علمٍ**)، فالركن الثاني يحدِّد الأوَّل، وهذا يُسمَّى: المضاف والمضاف إليه، وفي إعراب المثال السابق (**لا طالب علمٍ مهملٌ**) نقول:

لا	**نافية للجنس مبنية على السكون، لا محلَّ لها من الإعراب.**
طالب	**اسم لا منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.**
علمٍ	**مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.**
مهمل	**خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره.**

والشبيه بالمضاف سُمِّي بذلك؛ لأنَّه قريبٌ من المضاف، ففي المضاف والمضاف إليه يُعرب الركن الأوَّل حسب موقعه في الجملة، كما في قولنا: (**جاء طالب العلم**)، فكلمة (**طالب**) تُعرب فاعلا مرفوعًا، وكذلك في جملة (**لا طالب علم مهمل**)، فكلمة (**طالب**) تُعرب اسم (لا) منصوب حسب موقعها في الجملة.

أمَّا الركن الثاني فيكون مجرورًا، لكنَّه ليس مجرورًا بحرف الجرّ، ففي قولنا: **جاء طالبُ العلم**، كلمة (**العلم**) هنا ليست مجرورة بحرف الجرّ، ولكنَّها مجرورة بالإضافة، أمَّا الشبيه المضاف فهو يتكوَّن أيضًا من كلمتين أو أكثر، الكلمة الأولى تُعرب حسب موقعها، والكلمة الثانية لا تكون مجرورةً بالإضافة كالمضاف إليه، بل أحيانًا تكون مرفوعةً، وأحيانًا تكون منصوبةً، وأحيانًا تكون مجرورة بحرف الجرّ، وذلك مثل قولنا: **لا طالبًا للعلم مهملٌ**، ففي هذا المثال كلمة (**طالبًا**) تعرب اسم (لا) حسب موقعها في الجملة، وما بعدها جار

ومجرور، **ومهمل**: خبر (لا) مرفوع.

من المنصوبات: المفعول له

ويُسمَّى: المفعول لأجله، وهو الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل.

ومثال ذلك: **قام زيدٌ إجلالًا لعمرو**. ونقول في إعراب المثال:

قام	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
زيد	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
إجلالًا	**مفعول لأجله أو له –كلاهما صحيح– منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

حيث جاءت كلمة (**إجلالًا**) لبيان سبب قيام زيد، وهي تُعرب: مفعولًا لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومن الأمثلة نقول: **زرتُ المدينة ابتغاءَ وجه الله**. فالسبب في زيارة المدينة هو: **ابتغاء وجه الله**. وكذلك في المثال: **قدم الطلابُ إلى الجامع رغبةً في فهم الدرس**. فالمفعول لأجله هو: **رغبة**، وهو بيَّن سبب قدوم الطلاب إلى الجامع، وهو: **رغبة في فهم الدرس**، وهذا هو المفعول لأجله، ولا يتعلَّق به قاعدةٌ أخرى، وهو دائمًا منصوب.

بقي من المنصوبات: المنادى، والمستثنى، والمفعول معه، ننتقل إليها في الدرس القادم – إن شاء الله تعالى–.

الواجب المطلوب:

أعرب ما تحته خط:

١- قال الله –تعالى–: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨].

٢- قال الله –تعالى–: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦].

٣- قال الله –تعالى–: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤].

٤- قال الله –تعالى–: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

٥- قال الله –تعالى–: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢].

٦- قال الله –تعالى–: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨].

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أسألُ الله ﷻ أن يُفقّهنا في دينِه، وأن يغفر لنا ويرحمنا، ويجعلنا هداةً مُهتدين، واللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وعَلَىٰ نبيِّنا مُحَمَّد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ عبده ونبيِّه مُحَمَّد بن عبد الله، عليه أفضلُ الصَّلاة وأتمُّ التسليم.

من المنصوبات: المنادى

تعريف المنادى في اللغة: هو المدعوُّ، والنداء هو الدعاء.

وتعريف المنادى اصطلاحًا: هو المدعوُّ الَّذِي اقترن بندائه (يا) النداء أو إحدى أخواتها؛ أي: إحدى أخوات (يا) النداء.

وللنداء عدّة أدوات:

- (يا) النداء هي أشهرُها.
- ومن أدوات النداء: أَيَا.
- ومنها: هيَا، كما قال الشاعر:

هيـــا ربَّـــاه ضـــيفٌ ولا قِـــرى

بحقِّـــك لا تحرِمْـــه تالليلـــة اللحْمَـــا

- ومن الأدوات: أي.
- ومنها: الهمزة.

فنقول: **أي زيد**، وتقول: **أزيد**، وكلاهما نداء.

وتنقسم حروف النداء إلى ثلاثة أقسام:

القسم الْأَوَّلُ: ما يُنادى به البعيد، وهما: (أيا، وهيا). فنقول: **أيا زيد، وهيا زيد**، وذلك حينما يكون المنادى بعيدًا.

والقسم الثَّانِي: ما يُنادى به القريب، وهما: (أي، والهمزة). فنقول: **أي زيد**، ونقول: **أزيد**، وذلك حينما يكون المنادى قريبًا.

والقسم الثَّالِث: ما يكون للبعيد والقريب، وهي أداة النداء (يا).

ومن حيث البلاغة ربّما يُنادى البعيد بنداء القريب، وذلك إذا نزل البعيد منزلة القريب، كأن يكون الإنسان له ميتٌ مدفون، ثم يُناديه ويرثيه في قصيدته، فيُناديه بنداء القريب، فينزل بذلك البعيدَ منزلةَ القريب، وأيضًا يجوز العكسُ في ذلك، وهو أن يُنادى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القريبُ بنداء البعيد، كأن يكون النداء –على سبيل المثال– لطالبٍ معنا في الدرس، فيُنادى بنداء البعيد، فيُقال: **هيا ماجد**، فيكون بعيدًا بفكره، فأنزَلَه منزلةَ البعيد، مع أن جسمَه قريبٌ.

أمَّا أُمُّ الأدوات (يا) فإنَّها يُنادى بها القريبُ والبعيدُ.

ولو تأمَّلنا لوَجَدْنا أنَّ (أيا وهيا) فيهما حرفُ مَدٍّ في آخرهما، وهذا يُسعف الإنسانَ أن يُصوِّت ويمدُّ صوتَه؛ لأنَّ مَنْ يُنادي بعيدًا يُريد أن يرفع صوته، فإذا لم يكن عنده حروفٌ تُساعده على رفع الصوت، فلن يستطيع أن يأتيَ بها، بخلاف الحرف (أي)، وبخلاف أيضًا (الهمزة)، أمَّا (يا) فهي تشترك في البعيد والقريب، وهذه هي أدوات النداء.

والمثال على النداء نقول: **يا زيدُ، لا تغفل عن الدرس**. يا: أداة نداء، وزيد: منادى، وسيأتي كونه مبنيًّا أو معربًا، وإذا كان معربًا فهو من المنصوبات، وإذا كان مبنيًّا فإنَّه يُبنى على ما يُرفَع به أيًّا كان.

وعند إعراب المنادى **فإنَّه ينقسم إلى خمسة أقسام**:

- القسم الْأَوَّلُ: العَلَم.
- القسم الثَّانِي: النكرة المقصودة.
- القسم الثَّالِث: النكرة غير المقصودة.
- القسم الرَّابِع: المضاف.
- القسم الخَامِس: الشبيه بالمضاف.

والأعلام معروفة، كأسماء الناس، وأسماء البلدان، مثل: **مكة والمدينة** ونحو ذلك، وأيضًا أسماء الناس، مثل: **إبراهيم وزيد ومحمد**، ونحو ذلك.

وللتفريق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة نقول:

النكرة المقصودة: هي نكرة قُصِدَ نداؤها بذاتها.

والنكرة غير المقصودة: هي نكرة لم تُقْصَد بذاتها عند النداء.

والذي يفرق بين النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة علامة الإعراب، فالنكرة المقصودة المنادى فيها مبنيٌّ، والمنادى العلم مبنيٌّ، أمَّا المنادى النكرة غير المقصودة فهو معرَب وكذلك المنادى المضاف والشبيه بالمضاف.

ونحن نعلم أنَّ (زيد) علم، وعند ندائه فلا بُدَّ أن أبنيَه على ما يُرفَع به، فنقول: **يا زيدُ، اتَّقِ اللهَ**. وفي إعراب المنادى نقول: **زيد**: منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب.

قاعدة: المنادى المبني يُبنى على ما يُرفَع به دائمًا.

فمثلًا: (**زيد**) يرفع بالضمة، إذًا نقول: مبنيٌّ على الضم، ونقول مثلًا: **يا زيدُ، انتبه**، فنقول في إعراب **زيد**: منادى مبنيٌّ على الضم، ويمكن أن نضيف: في محلّ نصب على النداء، أو نكتفي بقولنا: منادى مبنيٌّ على الضم.

ولو ناديت رجلين اسمهما زيد، فنقول: **يا زيدان، انتبها**، والمثنى يُرفع بالألف، فنقول في إعراب المنادى: منادى مبنيٌّ على الألف في محل نصب، وعند الجمع نقول: **يا زيدون، انتبهوا**، ونقول في الإعراب: منادى مبنيٌّ على الواو في محل نصب.

والمنادى النكرة المقصودة كذلك يُبنى على ما يُرفع به، والفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة: أنَّ النكرة المقصودة مبنيّة، وغير المقصودة معربَة، والنكرة المقصودة هي نكرة مقصودة بذاتها، وغير المقصودة عامَّة لا تُقصد بذاتها.

فمثلًا: عندي شخصٌ سائق رأيته على الطريق، وأنا لا أقصد كلَّ السائقين، وإنما أقصد سائقًا رأيته، فأقول: **يا سائقُ، انتبه**. وكلمة (**سائق**) نكرة، وذلك حينما أريد سائقًا بعينه، ونقول في إعرابها هنا: منادى مبنيٌّ على الضم في محل نصب.

وحينما أرى سائقَيْن اثنين، وأقصدهما بالنداء، فإنني أقول: **يا سائقان، انتبها**، وفي الإعراب نقول: منادى مبني على الألف في محل نصب، وفي الجمع أقول: **يا سائقون، انتبهوا**، وفي الإعراب نقول: منادى مبنيٌّ على الواو في محل نصب.

والمنادى النكرة غير المقصودة تمامًا مثل النكرة المقصودة، إلَّا إنَّنا لم نقصد نكرةً بعينها، والذي يُفرّق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة الإعراب، فالنكرة المقصودة مبنيّة، والنكرة غير المقصودة معربة (منصوبة)، فنقول إذا أردنا أيَّ سائق: **يا سائقًا، انتبه**، ونقول في إعراب كلمة (**سائقًا**): منادى منصوب؛ لأنَّه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وأيضًا في المثنى أقول: **يا سائقَيْنِ، انتبها**، وفي إعرابه نقول: منادى منصوب؛ لأنَّه نكرة غير مقصودة، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وفي الجمع نقول: **يا سائقِينَ، انتبهوا**، ونقول في الإعراب: ، منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الياء.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومثلًا عندما نقول: **يا مسلمُ**، فكلمة (**مسلم**) إعرابها: منادى مبنيٌّ على الضمّ؛ لأنه نكرة مقصودة، ولكن لو قلنا مثلًا: **يا مسلمًا**، فإنَّها تحوَّلت من نكرة مقصودة إلى نكرة غير مقصودة، وبذلك يتحوَّل الإعراب، فنقول: منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي مثالٍ آخر: لما كانت النارُ التي أُلقي فيها إبراهيمُ عليه السلام مقصودة بعينِها قال اللهُ عز وجل: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾ [الأنبياء: ٦٩]، وكلمة (**نارُ**) هنا لا تصلح أن تكون علمًا، ولا تصلح أن تكون مضافًا؛ لأنَّ المضاف لا بُدَّ له من ركنين، ولا يمكن أن تكون شبيهًا بالمضاف؛ لأنَّ الشبيه بالمضاف لا بُدَّ أن يكون من ركنين، فهي إمَّا أن تكون نكرة مقصودة أو غير مقصودة، وحركتها هنا بالضم، إذًا هي: منادى نكرة مقصودة مبنيٌّ على الضم في محل نصب.

وإذا وجدنا على المنادى حركة رفع فإنَّه يكون مَبنيًّا، ولا يخرج من حالين: إمَّا أن يكون علَمًا، أو نكرة مَقصودة، والعلم واضح وبيِّن، والنكرة المقصودة نفرِّق بينها وبين النكرة غير المقصودة بالحركة التي تُوضِّح ذلك، فإذا كان المنادِي يَقصِد شيئًا نكرة بعينه، فهو نكرة مقصودة، كمَن يُريد سائقًا رآه بعينه مثلًا، والله عز وجل في الآية السابقة لا يُريد أيَّ نار، وإنما يُريد نارًا معيَّنة، وهي النار التي أُلقي فيها إبراهيمُ، فقال الله -تعالى-: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا﴾، ولكن حينما ينادي أيَّ سائق، ويُعمِّم على أيّ سائق، فيقول: **يا سائقًا، انتبه**، وحينما نضع مثلًا لافتة على الطرقات ونحوها، فإنَّنا نقول: **يا سائقًا**؛ لأنّني لا أقصد نكرةً مُعيّنة، وإنما أُريد كلَّ سائق.

فإذًا في اللافتة التي يضعها أمنُ الطرق ونحوها، فنقول: الأنسب لهم أن يضعوا نكرةً غير مقصودة، فلا يقولون: **يا سائقُ**، وإنما يقولون: **يا سائقًا**؛ حتى يعمَّ كلَّ سائق، ولا يقصد به نكرةٌ محدَّدة، والنكرة غير مقصودة معربة، فنقول في إعراب (**سائقًا**): منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكذلك نقول مثلًا: **يا مسلمين، اجتهدوا**، أو **يا رجلًا، أقم الصلاة**، فنقول هنا في إعراب (**مسلمين**): منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

والمنادى كذلك لا يخرج حاله من حالين:

- إمَّا أن يكون شيئًا مُركَّبًا.
- وإمَّا أن يكون شيئًا مُفردًا؛ أي: كلمة واحدة.

والمنادى المفرد إمَّا أن يكون علَمًا، أو نكرةً مقصودة أو غير مقصودة؛ لأنَّ هذه الثلاثة هي التي تأتي كلمة واحدة، وإمَّا أن يكون المنادى مُركَّبًا، وهذا يكون مُضافًا أو شبيهًا بالمضاف.

القسم الرابع والخامس: المنادى المضاف والشبيه بالمضاف:

وسوف نوضّح الفرق بين المضاف والشبيه بالمضاف، والمضاف والشبيه بالمضاف كلاهما يتكوَّنان من ركنين، وكلاهما مَنصوبان، وكلاهما يكون الركن الثاني متمِّمًا وموضِّحًا للركن الأوَّل، فعندما أنادي طالب العلم أقول: **يا طالبَ العلم**، ولو قلت: (**يا طالب**) فقط لم أوضّح الركن الأوَّل وهو طالب، فقد يكون طالبَ تجارة، وقد يكون طالبَ علم، وقد يكون طالبَ حقٍّ، ونحو ذلك، ولكن حينما أقول: **يا طالبَ العلم**، فكلمة (**العلم**) وضَّحت (**طالب**).

إذًا الركنُ الأوَّل في المنادى المضاف -وهو طالب- ليس له غِنًى عن الركن الثاني؛ لأنَّه لا بُدَّ للركن الثاني أن يُوضِّح الركن الأوَّل.

ومثال ذلك: **يا طالب العلم، اجتهد في طلبك.** ونقول في إعرابه:

طالبَ	**منادى منصوب مضاف؛ لأنَّه ليس من المبنيّات، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.**
العلمِ	**مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.**

فائدة: الركن الثاني مجرور، ولكن ليس بحرف جرّ، وإنّما جُرَّ بالإضافة، وهذا فرقٌ دقيقٌ بين المضاف والشبيه بالمضاف.

والمنادى الشبيه بالمضاف أيضًا يتكوَّن من ركنين، والركن الثاني -كما قلنا في المضاف- يُوضِّح الركن الأوَّل، والركن الثاني هنا إمَّا أن يكون مرفوعًا ويُعرب فاعلًا للركن الأوَّل، أو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يكون منصوبًا ويُعرب مفعولًا به للركن الأوّل، أو يكون مجرورًا بحرف الجر، وليس بالإضافة كما في المنادى المضاف؛ حتى لا يلتبس مع المضاف.

وهناك فرقٌ آخر، يلزم منا أن نشرح المشتقات؛ لأنَّ الركن الأوّل لا بُدَّ أن يكون كذلك من المشتقات، ولكن لعلنا نعرف هذا بعد التوسُّع -بإذن الله تعالى-.

إذًا الفرق الأوّل: يكون الركن الثاني منصوبًا فيكون مفعولًا به للركن الأوّل، أو يكون مرفوعًا فيكون فاعلًا للركن الأوّل، أو يكون مجرورًا بحرف الجر.

والفرق الثاني: يكون الركن الأوّل من المشتقات، فإمَّا أن يكون اسمَ فاعل، أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، وهذه تُسمّى مُشتقّات، وليس مجال تفصيلها الآن.

الفرق الثالث: وهذا الفرقُ يكون غالبًا وليس دائمًا، بأن يكون الركن الأوّل منوّنًا، وتنوينه هو تنوينُ الفتح.

❑ **أمثلة عَلَىٰ المنادى الشبيه بالمضاف:** **يا طالعًا جبلًا.** فالمنادى هنا: **طالعًا جبلًا**، وهو مكوَّن من كلمتين، وبذلك لا يكون علَمًا، وليس نكرةً مقصودة، وليس نكرةً غير مقصودة؛ لأنَّ المنادى في هذه الثلاثة أنواع يكون كلمةً واحدة، والمنادى الذي يتكوّن من كلمتين إمَّا أن يكون مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، والمنادى المضاف يكون الركن الثاني فيه مجرورًا بالإضافة، وفي هذا المثال: (**يا طالعًا جبلًا**)، الركن الثاني جاء منصوبًا، فهو شبيه بالمضاف، ونقول في الإعراب:

طالعًا	**منادى شبيه بالمضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**
جبلًا	**مفعول به لطالع، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.** **والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، أي: طالعًا هو.**

❑ **مثال آخر للمنادى الشبيه بالمضاف:** **يا جميلًا خطُّه، اكتب؛** فحينما أقول: (**يا جميلًا**) لا تحدد المقصود من النداء، وهذا اللفظ ناقصٌ يحتاج إلى ما يُتمِّم له المعنى، فنقول: **يا جميلًا خطُّه**، والمنادى هنا يتكوَّن من ركنين، إذًا ليس علمًا، وليس نكرة مقصودة ولا غير مقصودة، وكذلك ليس مضافًا؛ لأنَّ الركن الثاني ليس مجرورًا، وإنما جاء مرفوعًا، إذًا هو شبيهٌ بالمضاف، وفي الإعراب نقول:

جميلًا	منادى شبيه بالمضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
خطّه	فاعل مرفوع لكلمة (جميل)؛ لأنَّها جاءت مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلِّ جرّ مضاف إليه؛ لأنَّها اتصلت باسم.

والمنادى الشبيه بالمضاف لا يأتي بعده إلَّا فاعل، أو مفعول به، أو مجرور بحرف الجر، فقط.

وفي مثالٍ ثالثٍ نقول: **يا ساعيًا في الخير، ابذل وسعَك**. ونقول في إعرابه:

يا	أداة نداء مبنيَّة على السكون، لا محلَّ لها من الإعراب.
ساعيًا	منادى شبيه بالمضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
في	حرف جر مبني على السكون، لا محلّ له من الإعراب.
الخير	اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
ابذل	فعل أمر مبنيٌّ على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.
وسعك	وسع: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. وكاف الخطاب: ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

ولو تأمَّلنا الأمثلة الثلاثة السابقة في الشبيه بالمضاف، لوجدنا المثال الأوّل: **يا طالعًا جبلًا**، وكلمة (**طالعًا**) من المشتقات، وهي اسم فاعل، ولكن في الإعراب نقول: منادى، وفي الثاني: **يا جميلًا خطّه**، فكلمة (**جميلًا**) هنا صيغة مبالغة على وزن فعيل، وفي الثالث: **يا ساعيًا في الخير**، فكلمة (**ساعيًا**) اسم فاعل، وهذا يتَّضح –إن شاء الله– عند التوسُّع، ولكن يكفي أن نُفرّق بين هذه الأنواع في التوضيح السابق.

فائدة:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضَّحنا سابقًا أنَّ اسم (لا) النافية للجنس إمَّا أن يكون مفردًا، أو غيرَ مُفردٍ، والمفرد هنا في باب النداء هو ما ليس مُضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، وكذلك المفرد في باب (لا) النافية للجنس لا بدَّ أن يكون كلمة واحدة؛ أي: ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف، فنقول مثلًا حينما يكون مفردًا: **لا رجلَ في الدار**، واسم (لا) النافية للجنس هنا في المفرد مبنيّ على ما يُنصب به، وحينما يكون مضافًا أو شبيهًا بالمضاف فهو منصوب، إذًا حينما يكون مفردًا فهو مبني، ومن أهل العلم مَنْ يعربه منصوبًا أيضًا، فنقول: **لا رجلًا في الدار**، وعند إعراب اسم (لا) في جملة: **لا رجل في الدار**، نقول:

رجل	**اسم لا مبنيٌّ على الفتح في محلّ نصب.**

وفي المثال: **لا طالبَ علمٍ في الدار**، نقول في إعراب (**طالب**):

طالب	**اسم لا منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره.**

وهذا هو الفرق في الإعراب، وفي المثال: **لا إلهَ إلَّا اللهُ**. فكلمة (**إله**) هنا: اسم لا مبنيٌّ على الفتح في محل نصب، ومن أهل العلم مَنْ يعربه على أنَّه اسم لا منصوب مباشرة، ولكن الأفصح والأفضل أن نقول عنه: أنَّه مبني.

وإذا قلنا: **لا طالعًا جبلًا اليوم**. نقول في إعراب اسم لا:

طالعًا	**اسم لا منصوب؛ لأنَّه شبيه بالمضاف، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

والركن الثاني (**جبلًا**) إعرابه هنا: مفعولٌ به منصوب لاسم الفاعل العامل (**طالعًا**).

خلاصة القاعدة السابقة: اسم (لا): **القسم الأول**: إمَّا أن يكون مفردًا -ويُقصد بالمفرد: ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف-، وإذا كان مفردًا فإنَّه يُبنَى، كما نقول: **لا رجلَ في الدار**. فكلمة (**رجل**): اسم لا مبنيٌّ على الفتح.

والقسم الثاني: ما ليس مُفردًا، وهو المضاف أو الشبيه بالمضاف، ويكون منصوبًا، كما نقول: **لا طالبَ علمٍ في الدار**، ونقول أيضًا: **لا طالعًا جبلًا اليوم**، فنقول في اسم لا: منصوب.

قاعدة في حذف أداة النداء:

قد تحذف أداةُ النداء أو حرف النداء، وذلك إذا كان مفهومًا من السياق، وفي

استعمال الناس اليوم يحذفون أداة النداء كثيرًا، فعند نداء شخص نقول: **يا زيد، انتبه**، أو: **زيد انتبه**، أو: **محمد، خالد**، وكذلك نقول: **فاطمة، زينب**، وذلك بغير حرف النداء؛ لأنَّهَا مفهومة من سياق الكلام.

قاعدة نداء ما فيه (أل):

لا يجوز نداءُ ما فيه **(أل)** مباشرة بدون واسطة، وهذا هو الأصل، ولا شكَّ أنَّ لكل قاعدة شواذّ؛ حيث لا يجوز نداءُ ما فيه **(أل)** إلَّا لفظ الجلالة **(الله)**، فيجوز أن نقول: **يا الله**، مباشرة دون واسطة، ولكن لا يجوز أن نقول: **يا الرجل**.

قاعدة في: (يا اللّه): إذا حُذفت أداة النداء فإنَّه يُعوَّض عنها بميمٍ في آخر الاسم، فنقول: **اللهُمَّ اغفر لي، اللهُمَّ ارحمني**. بدلًا من: **يا اللهُ اغفر لي، يا الله ارحمني**. وفي إعراب هذه الميم نقول: **الميم**: عوضٌ عن حرف النداء المحذوف.

وقد جاءت شواهد شاذة عن هذه القاعدة، ومنها ما قيل في الشعر:

إنِّي إذا ما حدَثٌ ألَمَّا أقولُ يَا اللهُمَّ يا اللهُمَّا

ففي البيت السابق جمع الشاعر بين الميم وبين أداة النداء، ولكن هذا مخالف لأصل القاعدة.

قاعدة: يجوز نداءُ ما فيه **(أل)** إذا فُصِل بين أداة النداء والمنادى بـ **(أيها)** للمذكر، و**(أيتها)** للمؤنث، أو اسم إشارة.

فنقول مثلًا: **يا أيها الرجل**، ونقول: **يا أيتها المرأة**، ونلاحظ أنَّ كلمة **(المرأة)**، وكلمة **(الرجل)** معرفتان بـ **(أل)**، وعند الفصل باسم إشارة نقول: **يا هذا الرجل، ويا هذه المرأة**.

وحينما نقول: **يا أيها الرجل**، فالمنادى هو: **(أي)**، وهو ضمن قسم النكرة المقصودة، ونقول في إعرابه: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب، وحينما نقول: **يا أيُّها المسلمون**، فكلمة **(أي)** هنا هي المنادى، وهي نكرة مقصودة؛ لأنَّهَا ليست علَمًا، ولم يبقَ من المبنيات إلَّا النكرة المقصودة، فنقول في إعرابها: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب، وكلمة **(المسلمون)** تكون هنا بدلًا من **(أي)**، ومن أهل العلم من أهل اللغة مَنْ يُعربها صفةً، وعلى كلِّ حال، الأوجهُ -والله أعلم- أن تُعرب بدلًا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعندما نقول: **يا أيُّها الرجل**، فتكون كلمة (**الرجل**) صفة، أو تكون بدلًا من (**أي**)، وسوف يأتي توضيحُ البدل ضمن التوابع، والمقصود أنَّ: (**أي**) و(**الرجل**) كلاهما يُقصد به عينٌ واحدة وشخصٌ واحد.

وعند الإعراب نقول مثلًا: **يا أيُّها الرجل، أو: يا أيُّها المدير**، أو: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١].

يا	**حرف نداء مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.**
أيُّ	**منادى مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ نصب.**

والمنادى المبني دائمًا يكون في محلِّ نصب، فإنَّ أصلَ النداء هو النصب.

ها	**حرف تنبيه مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.**
المُدّثّر	**بدل من (أي)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

ونقول في إعراب: **يا أيها المسلمون**.

يا	**حرف نداء مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.**
أيُّ	**منادى مبنيٌّ على الضمّ في محلِّ نصب.**
ها	**حرف تنبيه مبنيٌّ على السكون، لا محلَّ له من الإعراب.**
المسلمون	**بدل مرفوع من (أي)، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.**

وبذلك انتهينا من المنادى.

من المنصوبات: المستثنى

الاستثناء لغة: بمعنى: الإخراج، استثنيتُ فلانًا أي: أخرجتُه، واستثنيت ما معي من نقود أي: أخرجتها.

والاستثناء اصطلاحًا: هو كلُّ اسمٍ جاء بعد (إلَّا) أو إحدى أخواتها.

ومثال ذلك: **قام القومُ إلَّا زيدًا، فهم الطلابُ إلَّا واحدًا**، وقولنا: **فهم الطلاب إلا المهندس**، الجملة صحيحة من حيث التركيب النحوي، أمَّا من حيث المعنى فليست صحيحة.

وفي المثال: **قام القومُ إلَّا زيدًا**. المستثنى هنا هو: **زيد**، حيث استثنيتُ **زيدًا** من القوم،

والمستثنى منه: **القوم**، وأداة الاستثناء: **إلا**، والاستثناء له ثلاثة أركان وقد يُحذف ركن المستثنى منه في بعض الأحوال.

أركان الاستثناء ثلاثة:

١. مستثنى.

٢. ومستثنى منه.

٣. وأداة استثناء.

وفي المثال: **قام القومُ إلَّا زيدًا**. تحقَّقت الأركان الثلاثة، فالمستثنى هو: **زيدًا**، والمستثنى منه: **القوم**، وأداة الاستثناء: **إلَّا**، إذًا هو تامٌّ وليس بناقصٍ، ويُسمَّى تامًّا إذا تحقَّقت الأركان الثلاثة جميعًا.

ولو قلنا: **ما قام القومُ إلَّا زيدًا**. أو: **ما قام الطلابُ إلَّا محمدًا**. فالمستثنى: **محمدًا**، والمستثنى منه: **الطلاب**، وأداة الاستثناء: **إلَّا**، وهنا أيضًا تحقَّقت الأركان الثلاثة، وهو تامٌّ وليس بناقصٍ.

والفرق بين المثال الأوَّل (**قام القوم إلا زيدًا**) والمثال الثاني (**ما قام الطلاب إلَّا محمدًا**) أنَّ الثاني منفيٌّ، والأول مثبت، وبذلك يكون عندنا نوعان **من أقسام الاستثناء**:

✓ الأوَّل: تامٌّ مثبتٌ. وهو تامٌّ؛ لأنَّه تحقَّقت له الأركان الثلاثة، ومثبتٌ؛ لأنَّه لم يُسبَقْ بنفي، كما في: **قام الطلَّاب إلَّا محمدًا**.

✓ والثاني: تامٌّ منفيٌّ. وهو تامٌّ؛ لأنَّه تحقَّقت له الأركان الثلاثة، ومنفيٌّ؛ لأنَّه سُبِق بنفي، كما في: **ما قام الطلابُ إلا محمدًا**.

✓ والثالث: ناقصٌ منفيٌّ. والمثال على ذلك: **ما قام إلَّا محمّد**. وهو ناقص؛ أي: نقص المستثنى منه من الجملة، والمستثنى: **محمد**، وأداة الاستثناء: **إلَّا**، ولكنَّ المستثنى منه غير موجود في الجملة، إذًا هو ناقص، والناقص لا يأتي إلَّا منفيًا، وليس هناك ناقص مثبت.

وهذا التقسيم يفيدنا كثيرًا في إعراب المستثنى، والآن **صار عندنا ثلاثةُ أنواع**:

- النوع الْأَوَّلُ: تامٌّ مثبت.
- الثَّانِي: تام منفيّ.
- الثَّالِث: ناقص منفيّ.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستثنى في النوع الأول (التامّ المثبت) إعرابُه ثابت، فالمستثنى فيه دائمًا منصوبٌ وجوبًا، ودائمًا نقول في إعرابه: مُستثنى منصوب وجوبًا.

والمثال على ذلك نقول: **قام الطلابُ إلَّا زيدًا**. وفي إعراب المستثنى نقول:

زيدًا	**مستثنى منصوب وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وفي مثالٍ آخر نقول: **قام الطلاب إلا طالبين**. وفي إعراب المستثنى نقول:

طالبين	**مستثنى منصوب وجوبًا، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.**

والمستثنى في النوع الثاني (**التام المنفي**) **له إعرابان:**

الإعراب الأوَّل: مستثنى منصوب جوازًا، فنقول: **ما قام الطلابُ إلَّا محمدًا**.

والإعراب الثاني: بدل، فنقول: **ما قام الطلابُ إلا محمدٌ**، ولك الخيار في ذلك، فإمَّا أن تُعربه بدلًا، أو تعربه مستثنى منصوبًا جوازًا.

ففي المثال: **ما قام الطلابُ إلَّا محمدًا/ محمدٌ**. نقول في إعراب (**محمدًا**):

الوجه الأول: مستثنى منصوب جوازًا.

الوجه الثاني: أن يُعرب بدلًا مرفوعًا، فكلمة (**محمد**) استُثنيت من (**الطلاب**)، وكلمة (**الطلاب**) حركتها الرفع، فنقول: **ما قام الطلابُ إلَّا محمدٌ**، ونقول في إعرابه: بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، حيث يأخذ نفسَ حكم إعراب المبدَل منه، وهو المستثنى منه.

ولو قلنا في مثال آخر: **قرأتُ الرسائلَ إلَّا رسالةً**. فالمستثنى هنا له وجه واحد في الإعراب فقط، وهو النصب وجوبًا، فنقول: مستثنى منصوب وجوبًا؛ لأنَّه تامٌّ مُثبتٌ.

وفي المثال: **ما قرأتُ الرسائلَ إلَّا رسالةً**، فالمستثنى هنا منصوب سواء كان مستثنى أو بدلًا؛ لأنَّ المستثنى منه (الرسائل) منصوبة، فيأخذ البدل (المستثنى) نفس حكمها، ومن حيث الإعراب فيها إعرابان، فنقول: مستثنى منصوب جوازًا، وإمَّا أن نقول: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي قولنا: **قاموا إلَّا زيدًا**. نجد المستثنى: **زيد**، وأداة الاستثناء: **إلَّا**، والمستثنى منه: **واو الجماعة**. وهذا يُعدُّ من التامّ المثبت.

ومثال الناقص المنفي: **ما قام إلَّا زيدٌ**. وهنا يُعرب المستثنى (ما بعد إلا) حسب موقعه في الجملة، فنقول في إعراب المثال:

ما	**أداة نفي مبنية على السكون، لا محلَّ لها من الإعراب.**
قام	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتصل به شيء.**
إلَّا	**أداة استثناء مبنية على السكون لا محلَّ لها من الإعراب.**
زيد	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

وفي المثال: **ما رأيت إلا زيدًا**. وهو من النوع الناقص المنفي، حيث يعرب المستثنى حسب موقعه من الجملة، فنقول:

رأيت	**رأى: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتِّصاله بتاء الفاعل.** **والتاء: تاء الفاعل، ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.**
زيدًا	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

ما مررتُ إلَّا بزيدٍ. فكلمة (**زيد**) هنا: اسم مجرور بحرف الجرِّ، وذلك حسب موقعه في الجملة. وبذلك اتضحت وجوه إعراب المستثنى.

أخوات (إلا):

١) سوى.

٢) غير.

٣) حاشا.

٤) خلا.

٥) عدا.

وكلمة (سوى) يجوز فيها أن تُكسَر (السين) ونقول: سِوى، ويجوز أن نضمُّ (السين) ونقول: سُوى، ويجوز أن تأتي بحرف مدٍّ بعدها فنقول: سَواء، وهذه تفريعات وهي في الأصل يجعلونها أداةً واحدة، ومنهم مَنْ يُفرّعها.

وأيضًا الأداة (حاشا) يمكن أن نقول: حشا، أو نقول: حاشَ، ولكنَّ هذين الاستعمالين قليلان جدًّا، و(حاشا) هي الأكثر استعمالًا.

أدوات الاستثناء تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

- القسم الأوَّل: إلَّا. وهي حرفٌ باتّفاق أهل اللغة، وقد تقدَّمت أحكامُها.
- القسم الثاني: غير وسوى. وهما اسمان باتّفاق أهل اللغة، وأحكامُهما كالتالي:

(سوى وغير) يأخذان حكمَ ما بعد إلَّا في الحالات الثلاثة السابقة، وما بعد إلَّا أحكامه:

أ- إمَّا أن يكون تامًّا مُثبتًا، فيكون حكمُه وجوبَ النصب.

ب- وإمَّا أن يكون تامًّا منفيًّا، فيكون حكمُه جوازَ النصب أو البدلية من المستثنى منه.

ت- وإمَّا أن يكون ناقصًا منفيًّا، فيُعرب حسب موقعه في الجملة.

والأدوات (سوى وغير) تأخذ حكمَ ما بعد الأداة في إلَّا.

والمثال على ذلك: **جاء الطلاب غيرَ زيدٍ**. فالأداة: **غير**، والمستثنى: **زيد**، والمستثنى منه: **الطلاب**. والاستثناء هنا تامٌّ مُثبتٌ، وللمستثنى هنا إعرابٌ واحد، وهو وجوب النصب، وبدلَ أن نقول: ما بعد الأداة هو واجبُ النصب، نقول: نفسُ الأداة (غير) واجبة النصب، فنقول في إعراب غير: اسمٌ منصوب على الاستثناء وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وفي مثال آخر نقول: **جاء الطلاب سوى زيد**. وإعراب (**سوى**):

سوى	**اسم منصوب على الاستثناء وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة المُقدّرة.**

فكلمة (سوى) لا تظهر عليها حركات الإعراب، ودائمًا يُعرب ما بعد الأداة (غير، سوى): مضاف إليه مجرور.

ونقول في إعراب المثال: **جاء الطلاب غيرَ زيدٍ**:

جاء	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
الطلابُ	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.**
غيرَ	**اسم منصوب على الاستثناء وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.**
زيدٍ	**مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.**

والأداة (سوى) تأخذ نفس الإعراب السابق ولكن بحركات مقدَّرة، فعندما نقول: **جاء الطلابُ سوى زيدٍ**. فإعراب (**سوى**):

سوى	**اسم منصوب على الاستثناء وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف.**

وفي المثال: **ما جاء الطلابُ غيرُ زيدٍ**. جاءت كلمة (**غير**) مرفوعة؛ لأنَّ الاستثناء هنا تامٌّ منفيٌّ، ولها وجهان في الإعراب: الرفع كما في المثال السابق، والنصب كما نقول: **ما جاء الطلابُ غيرَ زيدٍ**.

غير	**اسم منصوب على الاستثناء جوازًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

أمَّا في قولنا: **ما جاء الطلابُ غيرُ زيدٍ**.

غير	**بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.**

وفي المثال: **ما جاء غيرُ زيدٍ**، فإنَّ إعراب (**غير**) هنا حسب موقعها في الجملة؛ لأنَّ الاستثناء هنا ناقص منفيٌّ، فنقول في إعراب (**غير**):

جاء	**فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
غير	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

وكذلك في المثال: **ما رأيتُ غيرَ زيدٍ**. نقول في إعراب (**غير**):

غير	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وفي المثال: **ما مررتُ بغيرِ زيدٍ**. نقول في إعراب (**غير**):

غير	**اسم مجرور بحرف الجرّ الباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.**

حيث ننقل فقط إعرابَ ما بعد (إلّا) لـ(غير، سوى)، وبعدما نعربها نجعلها أيضًا مضافًا، ويكون ما بعدها مضافًا إليه.

- القسم الثالث: خلا وعدا وحاشا.

وهي يجوز أن تكون حروف جرّ، ويجوز أن تكون أفعالًا إذا لم تُسبق بـ(ما) أمَّا إذا سُبِقت بـ(ما) فلا تكون إلا أفعالًا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نقول مثلًا: جاء الطلابُ خلا زيدٍ/ زيدًا. و(خلا) لها إعرابان:

الإعراب الأوَّل: تكون (خلا) حرف جر، والذي بعدها يكون اسمًا مجرورًا، فنقول في إعراب: خلا زيدٍ.

خلا	حرف جر مبنيٌّ على السكون.
زيد	اسم مجرور بحرف الجرّ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وفي المثال: جاء الطلاب حاشا زيدٍ.

حاشا	حرف جرّ مبنيٌّ على السكون.
زيد	اسم مجرور بحرف الجرّ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وكذلك في المثال: جاء الطلاب عدا زيدٍ.

عدا	حرف جرّ مبنيٌّ على السكون.
زيد	اسم مجرور بحرف الجرّ، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

والإعراب الثاني: تكون (خلا) فعلًا ماضيًا مبنيًّا، وما بعدها مفعولٌ به منصوبٌ، فنقول في المثال: جاء الطلاب خلا زيدًا، جاء الطلاب حاشا زيدًا، وجاء الطلاب عدا زيدًا.

قاعدة: (خلا وعدا وحاشا) إذا سبقتها (ما) المصدرية، فنقول: ما عدا، ما حاشا، ما خلا، فليس لها إلَّا إعرابٌ واحد، حيث تُعرب فعلًا ماضيًا، وما بعدها مفعولٌ به، والفاعل ضمير مستتر.

فنقول مثلًا: جاء الطلاب ما عدا زيدًا. ولا يصح أن نقول: جاء الطلاب ما عدا زيدٍ؛ لأنَّهَا ليس لها إلَّا إعرابٌ واحدٌ؛ لأنَّهَا سبقتها (ما)، وفي الإعراب نقول:

ما	مصدرية مبنية على السكون، لا محلَّ لها من الإعراب.
عدا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدّر، وفاعله: ضمير مستتر.
زيدًا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وبذلك انتهى قسم المستثنى.

من المنصوبات: المفعول معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفعول معه: هو آخر نوعٍ من أنواع المنصوبات، وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكر بعد الواو التي بمعنى: مع.

ومثال ذلك: **جاء الأميرُ والجيشَ**. فعند الإعراب نقول:

جاء	**فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
الأمير	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
والجيشَ	**الواو هنا: بمعنى: مع.** **الجيش: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وفي المثال: **استوى الماء والخشبة**. كأنَّنا قلنا: **استوى الماء مع الخشبة**.

استوى	**فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح المقدر.**
الماء	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
و	**عاطفة بمعنى: مع.**
الخشبة	**مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وبذلك انتهينا من المفعول معه، وانتهينا من المنصوبات كلِّها، وهناك بيتٌ جميل جدًّا يجمع المفاعيل، قاله الشبراوي في منظومته، وهي منظومة من أربعٍ وخمسين بيتًا في النحو، وهي مختصرة جدًّا، يقول بعدما عدَّد أنواع المفاعيل:

منهـا المفاعيـلُ خمـسٌ مطلـقٌ وبـه وفيـه معـه لـه وانظـر إلـى المُثُـلِ

وبعد أن انتهى من تعداد المفاعيل، فهو الآن يقول: **انظر إلى المثل**؛ أي: انظر إلى الأمثلة، فيقول:

ضـربتُ ضـربًا أبـا عمـرٍو غـداة أتـى وسـرتُ والنيـلَ خوفًـا مـن عتابـك

فقد أتى بأمثلةٍ على المفاعيل الخمسة في البيت الثاني، وهي مُرتّبة بحسب ترتيب البيت السابق التي ذكرها فيه، ونقول في إعرابها:

ضربًا	**مصدر، أو مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**
أبا	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.**
غداة	**مفعول فيه –ظرف– منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النيلَ	مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
خوفًا	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

((المجرورات))

المجرورات ثلاثة أقسام:

١. مجرورٌ بحرف الجرّ.

٢. ومجرورٌ بالإضافة.

٣. والتوابع.

التوابع درسُها مُستقل، ولذلك بقي عندنا المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة.

المجرور بحرف الجر: وأشهرُ حروف الجر:

- مِنْ.
- إلى.
- عن.
- في.
- رُبَّ.
- الباء.
- الكاف.
- اللام.
- واو ربَّ المحذوفة.
- مُذ.
- منذ.
- وحروف القسم الثلاثة: (الواو، والباء، والتاء).

مثلما نقول: **واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ،** فلفظ الجلالة (الله) هنا مجرورٌ بحرف الجرّ الذي هو من حروف القسم، ونقول: **جئتُ من البيت إلى المسجد،** فكلمة (البيت) هنا مجرورة

بحرف الجر، وكلمة (**المسجد**) هنا مجرورة بحرف الجر، ونقول: **ذهبتُ عن المكان**، فكلمة (**المكان**) مجرورة بحرف الجر، ونقول: **كنتُ على الفرس**، فكلمة (**الفرس**) مجرورة بحرف الجر (**على**)، ونقول: **رُبَّ مجتهدٍ أخفَق**، فكلمة (**مجتهدٍ**) مجرورة بالحرف (**رُبَّ**)، ونقول: **أخذت بالكتاب**، فكلمة (**الكتاب**) مجرورة **بالباء**.

ونقول أيضًا: **زيدٌ كعمرٍو قوَّةً**. فكلمة (**عمرو**) هنا مجرورة بحرف الجر **الكاف**، ونقول: **هذا مفتاحٌ لهذا الباب**. فكلمة (**هذا**) هنا أيضًا مجرورة بحرف الجرّ **اللام**، ونقول تمثيلًا لواو رب المحذوفة:

وليـلٍ كمـوج البحـر أرخـى سـدوله علـيَّ بـأنواع الهمـوم ليبتلـي

(**وليلٍ**) أصلها: ورُبَّ ليلٍ، فكلمة (**ليلٍ**) هنا مجرورة، والواو هنا: واو رُبَّ المحذوفة.

وفي (**مذ**) نقول: **مُذ يومٍ لم آكل اللحمَ**، وفي (**منذ**) نقول: **منذ سنةٍ لم أقرأ كتابًا**، وبذلك انتهت حروفُ الجر، أمَّا معاني الجرّ ومعاني الحروف، فهذا لا يهمّنا كثيرًا في الإعراب.

المجرور بالإضافة: وهو يتكوَّن من ركنين، ويكون الركن الثاني فيه دائمًا مجرورًا بالإضافة، وليس بحرف الجر، والركن الأول يُعرب حسب موقعه في الجملة، فنقول: **يا طالبَ العلمِ**، **ويا صاحبَ الكتابِ**، **وأخذتُ كتابَ النحو**، **وفهمتُ درس النحو**، ومثلًا: **التبسَ عليَّ درسُ الاستثناء**، فكُلُّ هذه تكوَّنت من: مضافٍ ومضافٍ إليه.

والمُضاف إليه على ثلاثة أقسام:

- ✓ القسم الأوَّل: قسمٌ يُقدَّر فيه (من)، إذا كان المضاف إليه جنس من المضاف، مثل: **هذا خاتمُ حديدٍ**، كأنَّنا قلنا: **هذا خاتم من حديد**. فالحديد من جنس الخاتم.
- ✓ القسم الثاني: قسمٌ يُقدَّر فيه (في)، إذا كان المضاف إليه ظرفًا إلى المضاف، مثل: **هذه صناعةُ الليلِ**؛ يعني: **هذه صناعة في الليل**.
- ✓ القسم الثالث: ما يُقدَّر فيه اللام. مثل: **هذا غلامُ زيدٍ**؛ يعني: **هذا غلامٌ لزيدٍ**.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي المثال: **هذا طالب علم**، لا يصلح أن نقول: أصلها: **هذا طالب من علم**، أو **هذا طالب في علم**، وإنما نقول: **هذا طالب للعلم**، وقِسْ على هذا، فلا تخرج الإضافة عن الثلاثة المذكورة.

وبذلك انتهينا من المجرورات.

((التوابع))

أقسام التوابع أربعة:

أوَّلًا: النعت، ويُسمَّى الصفة.

تعريفه: هو وصفُ اسمٍ باسمٍ يتبعُه في الإعراب والتعريف والتنكير والنوع والعدد.

في الإعراب: حيث يكون مرفوعًا إذا كان المنعوت مرفوعًا، إذا كان المنعوت منصوبًا جاء النعت منصوبًا، وإذا كان مجرورًا، جاء النعت مجرورًا، أمَّا الجزم فليس هذا محلّه، لأنَّ النعت اسم.

ويتبعه في التعريف والتنكير: فإذا كان المتبوع مُنكَّرًا جاء النعتُ منكَّرًا، وإذا كان معرَّفًا جاء النعت معرَّفًا.

ويتبعه في النوع: فإذا كان المتبوع مذكَّرًا جاء النعت مذكرًا، وإذا كان مؤنثا جاء النعت مؤنثًا.

ويتبعه في العدد: سواء كان مفردًا أو مثنى أو جمعًا.

ونقول مثلًا: **قام زيدٌ العاقل.**

قام	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
زيد	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
العاقل	**صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.**

والمتأمل في كلمة (**العاقل**) يجد أنَّها حينما جاء (**زيد**) مرفوعًا فقد جاءت مرفوعة، وحينما كان (**زيد**) علمًا معرفة، فقد جاءت كلمة (**العاقل**) أيضًا معرفة بـ (**أل**)، وأيضًا جاء (**زيد**) مذكرًا، وكلمة (**العاقل**) جاءت مذكرًا، وكذلك (**زيد**) جاء مفردًا وجاءت كلمة (**العاقل**) مفردة.

وفي المثال: **رأيت رجلًا عاقلًا.** نقول:

رأيتُ	**فعل وفاعل.**
رجلًا	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**
عاقلًا	**صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي مثالٍ آخر نقول: **مررتُ برجلٍ عاقلٍ**. تُعرب كلمة (**عاقل**): صفة مجرورة؛ لأن كلمة (**رجل**) مجرورة.

كما يتبع النعتُ أو الصفة الموصوف في التذكير والتأنيث، مثلما نقول: **رأيتُ رجلًا عاقلًا**، **ورأيتُ امرأةً عاقلةً**. وهناك حالة واحدة قد تختلف الصفة عن موصوفها في التذكير والتأنيث، وهي إذا كانت الصفة وصفًا لغير الموصوف، فإنَّهَا تُخالفها في التذكير والتأنيث.

مثلما يُقال: **مررتُ بامرأةٍ قائمٍ أبُوها**.

فكلمة (**امرأة**) هنا هي الموصوف، والصفة هي: **قائم**، ولكنَّ القائم هو الأب وليس المرأة، مع أنّ الموصوف هو المرأة، ففي هذه الحالة تخالف الصفة الموصوف في التذكير والتأنيث، وهذه الحالة تفريعٌ على نفس القاعدة، وذلك يقودنا إلى تقسيم النعت:

فهناك نوعان من الصفة أو النعت:

- نعت حقيقي.
- ونعت سببي.

وذلك يتّضح -إن شاء الله- في التوسُّع، أمَّا من حيث الإعراب فلا يختلفان، حيث يتبع النعت منعوته في الإعراب رفعا ونصبا وجرا.

النوع الثاني من التوابع: العطف.

حروف العطف هي:

- الواو.
- الفاء.
- ثُمَّ.
- أو.
- أم.
- أما.
- بل.
- لا.
- لكن.

- حتى.

الحروف (لا، لكن، حتى) استعمالها قليلٌ في العطف، فهي تشترك مع أشياء أخرى، مرت معنا مثل: لا النافية للجنس، ومرت معنا (لكنَّ) من أخوات (إنَّ)، ومرت معنا (حتى) في أدوات نصب المضارع بأن المضمَرة بعد (حتى).

تعريف العطف: هو التابع الذي توسَّط بينه وبين متبوعه أحدُ حروف العطف العشرة السابقة.

وذلك مثل: **قام محمدٌ وعمرٌو**. ونقول في الإعراب:

قام	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.**
محمد	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
و	**حرف عطف مبني على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.**
عمرو	**اسم معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

فقد جاءت كلمة (**عمرو**) مرفوعة؛ لأنَّ كلمة (**محمد**) مرفوعة.

وفي المثال: **رأيتُ محمدًا وعمرًا**. تُعرب: (**عمرا**) اسم معطوف منصوب؛ لأنَّ (**محمدًا**) جاءت منصوبة.

وفي المثال: **مررت بمحمدٍ وعمرٍو**. تُعرب (**عمرو**) اسم معطوف مجرور؛ لأنَّ (**محمد**) جاءت مجرورة.

ونقول في إعراب المثال: **أكرِمْ زيدًا أو عمرًا**:

أكرِمْ	**فعل أمر مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه صحيح الآخر ولم يتّصل به شيء. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت.**
زيدًا	**مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**
أو	**حرف عطف مبني على السكون.**
عمرًا	**اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.**

وقد يُعطَف فعلٌ على فعلٍ مثل قولنا: **محمد لم يقمْ ويُسرعْ**، فهنا عُطِف الفعل (**يُسرع**) على الفعل (**يقم**).

الدرس الثالث في التوابع: التوكيد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعريفه: هو التابع المقوِّي لِمَتبوعِه، وهو نوعان:

١) لفظي.

٢) ومعنوي.

أمَّا اللفظي: فهو تكرار نفس اللفظ، فنقول: **جاء زيدٌ زيدٌ**. ونقول في الإعراب:

جاء	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنه لم يتّصل به شيء.**
زيدٌ	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
زيدٌ	**توكيد لفظي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**

ولَمَّا كانت (**زيد**) الأولى مرفوعة جاءت (**زيد**) الثانية مرفوعةً أيضًا، وفي مثالٍ آخر نقول: **رأيتُ زيدًا زيدًا**، ونقول: **مررتُ بزيدٍ زيدٍ**، ففي الأوَّل جاء منصوبًا، وفي الثاني جاء مجرورًا.

والنوع الثاني: توكيد معنويّ، وهو يكون بإحدى الألفاظ التالية:

١. نفس.

٢. عين.

٣. كلّ.

٤. أجمع.

٥. عامة.

وكلمة (أجمع) يتفرَّع منها: جميع، أجمعون، جمعاء.

والمثال على التوكيد المعنوي: **جاء المدير نفسه**. ونقول في إعرابه:

جاء	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنه لم يتّصل به شيء.**
المدير	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
نفسه	**توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف.** **والهاء: ضمير متّصل مبني في محلِّ جرّ بالإضافة.**

التوكيد يتبع المؤَكَّد في الإعراب (رفعًا ونصبًا وجرًّا)، والمثال السابق على الرفع، وعند النصب نقول: **رأيتُ المديرَ نفسَه**، وفي الجرّ نقول: **مررتُ بالمديرِ نفسِه**، فكلمة (**نفسه**)

هنا توكيد معنوي يتبع المؤَكَّدَ.

وقد يتكرَّر التوكيدُ، فنقول مثلًا: **أسرعنا بالدرس على الطلاب كلّهم أجمعين**. فكلمة (**كلهم**) توكيد للطلاب وكذلك كلمة (**أجمعين**)، وفي الإعراب نقول:

على	**حرف جر مبني على السكون.**
الطلاب	**اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.**
كلهم	**توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.** **والهاء: ضمير متّصل مبني على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه.** **والميم: للجمع.**
أجمعين	**توكيد ثانٍ مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.**

((البدل))

البدل: هو التابع المقصود بلا واسطة.

ونلاحظ قولنا: التابع المقصود، فهو الذي يُقصد بالحكم، فمثلًا نقول: **قام زيدٌ أخوك**. فالذي قام هو الأخ، فحينما أقول: **قام أخوك**، تصحّ الجملة، لذا يُطلق عليه: التابع المقصود بلا واسطة، ونقول في إعراب المثال السابق:

قام	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنه لم يتّصل به شيء.**
زيد	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.**
أخوك	**أخو: بدل من (زيد) مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.** **والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.**

يأتي البدل على أربعة أقسام:

① أولًا: بدل كلّ من كل. وذلك حينما يكون البدلُ كلَّ المبدل منه، ويُساويه تمامًا.

والمثال على ذلك: **جاء أبو عبدِ الله محمدٌ**. فمحمد هو نفسه أبو عبد الله، ونقول في الإعراب:

جاء	**فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنه لم يتّصل به شيء.**
أبو	**فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة.**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد	بدل من (أبو) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وعند النصب نقول: رأيتُ أبا عبد الله محمدًا، فالبدل هنا منصوب، وفي الجر نقول: مررتُ بأبي عبد الله محمدٍ، فالبدل هنا مجرور، وفي الأمثلة السابقة كلها بدل كلّ من كل؛ لأنَّ (محمد) هو نفسه بذاته هو أبو عبد الله.

وفي المثال: أسلم الفاروق عمرُ.

أسلم	فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لأنه لم يتّصل به شيء.
الفاروق	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
عمر	بدل من (الفاروق) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والفاروق هو نفسُه عمر، وهو بدل كل من كل.

② القسم الثاني: بدل بعض من كلّ. وذلك حينما يكون البدلُ جزءًا من المبدل منه.

والمثال على ذلك نقول: أكلتُ الرغيفَ نصفَه. وفي الإعراب نقول:

أكلت	فعل وفاعل.
الرغيف	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
نصفه	بدل منصوب من (الرغيف)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه.

وكلمة (نصفه) بدل بعض من الرغيف الكامل.

③ النوع الثالث: بدل غلط.

أكلتُ بالأمس خشبةً، ثم تستدرك هذا الغلط وتقول: رغيفًا، أكلتُ بالأمس خشبةً رغيفًا، فلا يصلح أن يأكل الإنسانُ خشبة، أو يقول الإنسان مثلًا: أكلتُ بالأمس سمكًا لحمًا، حيث يُعدّل الغلطَ الذي كان معه، فقد قال: سمكًا، هو في الأصل أكلَ لحمًا، فقال: أكلتُ سمكًا لحمًا، وفي الإعراب نقول:

أكلت	فعل وفاعل.
سمكًا	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لحمًا	بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وبدل الغلط: يأخذ نفسَ حكم المبدل منه، فكلمة (لحمًا) منصوبةً؛ لأنَّ كلمة (سمكًا) منصوبة، وهذا النوع من البدل يُعرف من السياق.

④ النوع الرابع والأخير: بدل اشتمال. وهو ما كان البدلُ له علاقة بالمبدل منه، لكنَّها ليست علاقة جزئية ولا يُساويه، وبذلك نخرج بدل البعض من كل، وبدل الكل من كل، والمثال على ذلك: نفعني المعلمُ علمه. ونقول في الإعراب:

نفعني	نفع: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. والنون: نون الوقاية، لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.
المعلم	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
علمه	بدل اشتمال مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محلّ جر مضاف إليه.

فالعلم ليس جزءًا من المعلم ولا يُساويه، وهذا بدلُ اشتمال، ولا بُدَّ في بدل الاشتمال وبدل البعض من كل أن يكون فيه ضميرٌ يعود على المبدَل منه، فكلمة (علمه) اتّصل بها الضمير (الهاء)، وهي تعود على المعلم، ولا بُدّ أن يكون فيه ضميرٌ يعود على المبدَل منه.

وهنا ننتهي من دورة مقدّمات النحو.

أسأل اللهَ ﷻ أن يغفر لنا ويرحمنا، وأن ينفعنا بما علَّمَنا، أسألُ اللهَ ﷻ أن يُوفّقكم لِمَا فيه الخير والصلاح، أسأل اللهَ ﷻ أن يُثبّت علْمَنا وعلْمَكم، أسأل الله ﷻ أن يغفر لنا ولكم، وأن يرحمنا ويرحمكم، أسأل الله ﷻ أن يجعلكم مِمَّن يتضلَّع في علم النحو، وأسأل الله ﷻ أن يغفر لنا جميعًا.

واللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّد، سبحانك اللهمَّ وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرُك ونتوبُ إليك.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حل واجبات الدروس

سؤال واجب الدرس الأول:

في الوجه الذي يبدأ بقول الله -تَعَالَىٰ-: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾ [البقرة: ١٤٢]، في سورة البقرة:

١) استخرج خمسة أسماء بأدلَّتِها.

٢) وخمسة أفعال بأدلَّتِها.

حل سؤال واجب الدرس الأول:

أولًا: خمسة أسماء بأدلتها:

الاسم	الدليل
السفهاء	اسم، ودليله: دخول (أل) التعريف عليه.
الناس	اسم، ودليله: دخول (أل)، ودخول حرف الجر (من)، والجر.
قبلتهم	اسم، ودليله: دخول حرف الجر (عن)، والجر.
المشرق	اسم، ودليله: دخول (أل) التعريف عليه.
صراط	اسم، ودليله: دخول حرف الجر (إلى)، والجر.

ثانيًا: خمسة أفعال بأدلتها:

الفعل	الدليل
سيقول	فعل مضارع، ودليله: دخول (السين) عليه.
كانوا	فعل ماضٍ، ودليله: قبول تاء التأنيث الساكنة، فنقول مثلًا: هي كانتْ.
يهدي	فعل مضارع، ودليله: دخول (سوف) عليه، فنقول مثلًا: سوف يهدي.
هدى	فعل ماضٍ، ودليله: قبول تاء التأنيث الساكنة، فنقول مثلًا: هي هدتْ.
فولِّ	فعل أمر، ودليله: قبول ياء المخاطبة المؤنثة، فنقول مثلًا: يا سعاد ولِّي وجهكِ إلى القبلة.

سؤال واجب الدرس الثاني:

السؤال الْأَوَّلُ: قَالَ الله –تَعَالَىٰ–: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴿٢٠﴾﴾ [القصص: ٢٠]، كلمة (يسعى) هل هي فعل مضارع أو أمر أو ماضٍ؟ اذكر ذلك مع الدَّلِيلَ، ثُمَّ أعرب كلمة: (يسعى).

السؤال الثاني: قَالَ الله –تَعَالَىٰ–: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴿٦٧﴾﴾ [البقرة: ٦٧]، كلمة (موسى): فاعل مرفوع، ولكن ما علامة إعرابه؟ وضَّحَ ذلك.

السؤال الثالث: في الوجه الثَّانِي مِن الجزء الثَّانِي مِن سورة البقرة، والذي يبدأ بقول الله – تَعَالَىٰ–: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ١٤٦﴾ [البقرة: ١٤٦]، وكذلك الوجه الثَّالِث الَّذِي مطلعه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴿١٥٤﴾﴾ [البقرة: ١٥٤]، في هذين الوجهين: **استخرج ثمانية أفعالٍ ماضية، واذكرْ علامة بنائها، واذكر السبب.**

حل سؤال واجب الدرس الثاني:

إجابة السؤال الأول	
يسعى	فعل مضارع، ودليله: قبول (السين أو سوف)، فنقول مثلًا: سوف يسعى. وإعرابه: فعل مضارع مرفوع؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.
إجابة السؤال الثاني	
موسى	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذّر.
إجابة السؤال الثالث	
الفعل الماضي	**علامة بنائه والسبب**
آتيْناهم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بـ(نا) الفاعلين.
خرجْتَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء) الفاعل.
كنْتُم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بـ(تاء) الفاعل، والميم للجمع.
ظلمُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة.
أرسلْنا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بـ(نا) الفاعلين.
آمنُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أصابَتْهم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتصاله بـ(تاء) التأنيث الساكنة.
قالُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة.
حجَّ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.
اعتمرَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتَّصل به شيءٌ.

سؤال واجب الدرس الثالث:

استخرج مِن الآيات التالية: الأفعالَ، مع إعرابها إعرابًا كاملًا:

❶ الآية الأُولى: قال الله –تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ [البقرة: ١٦٨].

❷ الآية الثَّانية: قال الله –تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

❸ الآية الثَّالثة: قال الله –تعالى-: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ [آل عمران: ١٠٥].

❹ الآية الرَّابعة: قال الله –تعالى-: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [آل عمران: ١٢٩].

❺ الآية الخَامسة: قال الله –تعالى-: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾﴾ [التوبة: ٨٤].

❻ الآية السَّادسة: قال الله –تعالى-: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴿٢٣٣﴾﴾ [البقرة: ٢٣٣].

❼ الآية السَّابعة: قال الله –تعالى-: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴿١٦٧﴾﴾ [البقرة: ١٦٧].

❽ الآية الثَّامنة: قال الله –تعالى-: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴿١٠٠﴾﴾ [النساء: ١٠٠].

❾**الآية التَّاسِعة: قال الله –تعالى-:** ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴿٢٢٨﴾﴾ [البقرة: ٢٢٨].

❿**الآية العَاشِرة: قال الله –تعالى-:** ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾﴾ [الهمزة: ٤].

حل سؤال واجب الدرس الثالث:

الفعل	إعرابه
كلوا	فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف النون؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ولا تتّبعوا	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
آمنُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
اتّقوا	فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف النون؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ولا تموتُنَّ	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة المحذوفة ؛ لالتقاء ساكنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون المشدَّدة: نون التوكيد، لا محلَّ لها من الإعراب.
ولا تكونوا	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (تكون).
تفرَّقُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
اختلفُوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
جاءهم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتصاله بضمير نصب، و(هم) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
يغفر	فعل مضارع مرفوع؛ لأنَّه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشاء	فعل مضارع مرفوع؛ لأنَّه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
يعذب	فعل مضارع مرفوع؛ لأنَّه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
ولا تُصَلِّ	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)؛ والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
ماتَ	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
ولا تقُمْ	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون؛ والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
كفروا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ماتوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
يُرضِعْنَ	فعل مضارع مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ(نون) النسوة، ونون النسوة ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع فاعل.
قال	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء.
اتَّبعوا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
فنتبرَّأَ	فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمَرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
يُهاجرْ	فعل مضارع مجزوم بأداة الشرط (مَن) الجازمة لفعلين، وعلامة جزمه السكون.
يجدْ	فعل مضارع مجزوم في جواب أداة الشرط (مَن) الجازمة لفعلين، وعلامة جزمه السكون.
يتربَّصْنَ	فعل مضارع مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ(نون) النسوة، ونون النسوة ضمير متّصل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع فاعل.
لَيُنبذَنَّ	فعل مضارع مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بـ(نون) التوكيد الثقيلة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سؤال واجب الدرس الرابع:

في قول الله –تَعَالَى–: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، وكذلك الآية التي تليها: ﴿وَقَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، استخرج الفعل والفاعل مع الإعراب:

حل سؤال واجب الدرس الرابع:

الكلمة	إعرابها
خلقناكم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ (نا) الفاعلين، والضمير (نا) الفاعلين: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكاف الخطاب: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
جعلناكم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ (نا) الفاعلين، والضمير (نا) الفاعلين: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكاف الخطاب: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
لتعارفوا	فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل.
وقالَت	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بتاء التأنيث الساكنة، وقد تحرَّكت التاء هنا؛ لالتقاء ساكنين.
الأعراب	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
آمنَّا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ (نا) الفاعلين، والضمير (نا) الفاعلين: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
قُلْ	فعل أمر مبنيٌّ على السكون؛ لأنَّه لم يتّصل به شيء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
لم تؤمنوا	فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل.
قولوا	فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف النون؛ لاتصاله بـ(واو) الجماعة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
أسلمْنا	فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ (نا) الفاعلين، والضمير (نا)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

	الفاعلين: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
ولمَّا يدخل	فعل مضارع مجزوم بـ (لما)، وعلامة جزمه السكون، وحرِّك آخره بالكسر؛ لالتقاء ساكنين.
الإيمان	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وإن تُطيعوا	فعل مضارع مجزوم بأداة الشرط (إن) الجازمة لفعلين، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
يلتكم	فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، وكاف الخطاب: ضمير متّصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.

سؤال واجب الدرس الخامس:

السؤال الأوَّل: استخرج الفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل من الآيتين التاليتين:

١- ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١].

٢- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧].

السؤال الثاني: استخرج المبتدأ وخبره فيما يأتي، وأيضًا ما أصله المبتدأ والخبر (يعني: اسم إنَّ، خبر إنَّ، اسم كان، خبر كان):

١- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

٢- ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

٣- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦].

٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

٥- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٦- ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

حل سؤالي واجب الدرس الخامس:

إجابة السؤال الأول:

الفعل	نائب الفاعل
قُضيَ	الأمر: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

خُلِق	**الإنسان**: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهر على آخره.

إجابة السؤال الثاني:

رقم المثال	المبتدأ/ اسم إن أو كان	الخبر/ خبر إن أو كان
١	**الله**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	**نور**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٢	**والله**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	**غفور**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٣	**الله**: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	**غفورًا**: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
٤	**اللهَ**: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	**غفورٌ**: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٥	**اللهَ**: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	**شديدُ**: خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٦	**تاء الفاعل**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (ما دام).	**حيًّا**: خبر (ما دام) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سؤال واجب الدرس السادس:

السؤال الأوَّل: أعرب ما يلي:

١- ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: ١٠].

٢- ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧].

٣- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

السؤال الثاني: أعرب ما تحته خط:

١- ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: ١٨].

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

حل سؤالي واجب الدرس السادس:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إجابة السؤال الأول:

الكلمة	إعرابها
وجعلنا	الواو: حسب ما قبلها، جعل: فعل ماضٍ مبنيٌّ على السكون؛ لاتّصاله بـ(نا) الفاعلين، و(نا) الفاعلين: ضمير متّصل مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل.
الليل	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لباسًا	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
والله	الواو: حسب ما قبلها، الله: لفظ جلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أنبتكم	فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح؛ لاتّصاله بكاف الخطاب، والكاف: ضمير متّصل مبنيٌّ على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة، والجملة الفعلية (أنبتكم) في محل رفع خبر المبتدأ (الله).
من	حرف جر مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب، وتحرّك آخره بالكسر؛ لالتقاء ساكنين.
الأرض	اسم مجرور بـ(من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
نباتًا	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
إياك	ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نعبد)، والكاف: حرف دال على الخطاب لا محل له من الإعراب.
نعبد	فعل مضارع مرفوع؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).
وإياك	الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نستعين)، والكاف: حرف دال على الخطاب لا محل له من الإعراب.
نستعين	فعل مضارع مرفوع؛ لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن).
إجابة السؤال الثاني:	
الكلمة	إعرابها

ويخرجكم	الواو: حسب ما قبلها، يخرج: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والكاف: ضمير متّصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو).
إخراجًا	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
فاغسلوا	الفاء: واقعة في جواب الشرط، لا محل لها من الإعراب، اغسلوا: فعل أمر مبني على حذف حرف النون؛ لاتّصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
وجوهكم	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وكاف الخطاب: ضمير متّصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

سؤال واجب الدرس السابع:

أعرب ما تحته خط:

* قال الله –تعالى–: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨].
* قال الله –تعالى–: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦].
* قال الله –تعالى–: ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤].
* قال الله –تعالى–: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].
* قال الله –تعالى–: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢].
* قال الله –تعالى–: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨].

حل سؤال واجب الدرس السابع:

الكلمة	إعرابها
فوق	ظرف مكان (مفعول فيه) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
غُدُوًّا	ظرف زمان (مفعول فيه) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ثَمَّ	ظرف مكان (مفعول فيه) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
نعجةً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ابتغاءَ	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
رِئاءَ	مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في